105

شغفي هو انت

للكاتبة : ميشيل رد

www.liilas.com

by:Saida

ترجمة : Rehana

Scanné avec CamScanner

منذ اجتماعهم الأول، كانت جيما تعرف أن علاقة طويلة الأمد ليست من ضمن مفردات ليون ستيفاناديس. كانت عديمة الخبرة، ولكن الانجذاب بينهما كان قويا لدرجة أنها ألقت شكوكها جانبا ووافقت على طلب ليون بعلاقة دون التزام. سرعان ما وقعت جيما في حبه، فلا يمكنها أن تتصور حياتها من دونه , حتى ادركت في نهاية الأمر أن حبها بلا مستقبل , فقررت ان تتركه , فهذا افضل لقلبها .

شغفي هو انت

للكاتبة : ميشيل رد

www.liilas.com

by:Saida

ترجمة : Rehana

Scanné avec CamScanner

Scanné avec CamScanner

الفصل الاول

كان جوش قد تأخر عن مكتبه صباح اليوم الاثنين، وهو مؤشر يؤكد على ان عطلة نهاية الاسبوع كانت ثقيلة.

ابتسمت جيما ابتسامة ساخرة وهي تتعامل بكفاءة مع بريد الصباح. وفكرت انه على الارجح قد قضى وقته مع كاسي دريك , امرأة سمراء قد بدأ يخرج معها خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وعادة ما تستمر علاقته مع نساءه لليلة واحدة فقط , وهي تعرف جيدا انه يجد صعوبة في تخلص من المضايقات التي يتعرض لها رئيسها . وفي الحقيقة جوش لا يمكنه أن يقاوم أي امرأة مثيرة , وجميلة حتى يحصل عليها.

وفكرت جيما انه ليس من الرجال الذين ترغب بعلاقة بهم على أي حال . فهو ينظر إلى المرأة من الناحية الجنسية فقط ، ولا شيء آخر. هو وسيم، ومغرور، ويشعل نار الرغبة ، ولكنه سيكون آخر نوع من الرجال الذي قد تسمح لنفسها أن تقيم علاقة معه.

وهذا ما فعله والدها، عندما اوقع أمها بهذا الفخ . هي ابداً, ابداً لن تقع بمثل هذا الفخ. لكن جوش لم يتخلى عنها بسهولة، تذكرت وهي تبتسم. فقد أخذ شهرين وهو يقوم على إغرائها حتى قبل بالهزيمة. ومنذ ذلك الحين، ما يقارب عامين ، اصبحت أفضل صديقة له ومن المقربين لديه.

وهذا هو السبب لمعرفتها كل شيء عن كاسي دريك، وما فعله لها. فمجرد نظرة واحدة منه لها حتى سقطت بهدوء بين يديه.

وتذكرت اليوم الذي تحدثا فيه عنها, وكان يبدو غير سعيد:

Scanné avec CamScanner

"لماذا هي؟ هذا ليس عدلا بالنسبة لك !"
" ليس عدلاً ؟" ثم اردف " بالطبع لا , لأنها ليست من نوعي! أنا احب النساء الجميلات والطويلات القامة و ذات السيقان الطويلة وذو الشعر الاشقر مثلك!"
" أنا لست شقراء، جوش".
"بالطبع أنت شقراء جيما"
"لا, ان شعري ليس اشقر".
"إذن ماهو لونه؟"
"إنه يشبه لون العسل"
" بالنسبة لي , انت شقراء مقارنة بكاسي "
" حسنا, انت تخرج مع امرأة سمراء , اذا قارنتها بي , فأنا يمكنني ان اقول عن نفسي إنني شاحبة البشرة "
"نعم , انا دائما احب الشقروات . والآن , أنا اخرج مع امرأة سمراء , أنا لا اعرف ما الذي يحدث لي "
" إذا كنت لا تريد الاستمرار بهذه العلاقة , فأنا سوف أقول كل شيء لكاسي!"
" أنا لا امزح , انا لم اخرج يوما مع امرأة سمراء . اريد الاجابة على سؤالي جيما , ما الذي يحدث لي ؟ ".
تعتقد جيما أن لديها الجواب على هذا السؤال، لكنها رفضت تقديمه له. لأنه بنفسه سوف يكتشفه.

Scanné avec CamScanner

في اليوم التالي من محادثتهما , شعرت جيما بأن جوش في بداية ارتباطه بكاسي . ويبدو ان هذه المرأة كانت شجاعة , عندما اخبرها :

" جيما , ان كاسي تريد ان نتزوج وننجب الاطفال "

"وما الخطأ في ذلك؟"

" الخطأ ؟ لا شيء . الشيء الوحيد الخطأ انها تريد كل شيء لم اكن اريده مسبقا "

" اعتقد ان هذا امر رائع "

" انني اشعر بالمرض لمجرد التفكير في المستقبل الذي ينتظرني. ومع ذلك , مازلت اريد هذه العلاقة, اعتقد انني مجنون".

كانت جيما تعمل على مراسلات اليوم , وهي مستمرة في التفكير في محادثتها مع صديقها جوش. كان جوش خائفا جدا , ولكنها كانت تعرف رغبات كاسي من شهر تقريبا . بعد ظهر احد الأيام , كانت كاسي تنتظر جوش للغذاء وهي تجلس على حافة مكتب جيما لتقول لها:

"بالنسبة لي , الحياة لا معنى لها بدون زواج. وأنا ابحث عن شخص يجعلني سعيدة" وتساءلت كيف يمكن لكاسي ان يكون لديها أمل بجوش لمجرد انه قام بتلبية كل رغباتها. في النهاية هو رئيسها , وليس لديها شيء ضده , ولكن كرجل هو جذاب جدا ومثير, ولكنه غير منطقي بمايتعلق بالعلاقات العاطفية .

"لقد التقيت بجوش عندما ذهبت لحفلة صديق قديم لي" تابعت كاسي حديثها "

www.liilas.com
شغفي هو انت
ترجمة : Rehana
by:Saida
Scanné avec CamScanner

وفي لحظة حدث الانجذاب بيننا , وهذا لم يغفل عنه ليون , فقد شعر بالتسلية للغاية من ذلك ، هل تعرفين ليون ستيفانا ديس؟ لا اعتقد انك تعرفينه يافتاة" القت عليها جيما نظرة فارغة , ثم أضافت "حبيبتي، اذا كنت امرأة حالمة للغاية , يجب ان تحلمي بليون, عليك أن تحصلي عليه بدلا من جوش. فليون مميز . فهو يوناني . ومن الأثرياء. و مثيراً جداً. وياله من رجل! ياله من رجل! إنه إغراء بحد ذاته.. انه حقا مميز . تخيلي ان والده قد حاول بكل الطرق من تهديدات ورشاوي، سمها ما شئت من اجل ان يتزوج من فتاة يونانية , ابنة عائلة ثرية ومهمة جدا , ولكنه رفض فتحول الأب إلى وحش , وهدده بالحرمان من ثروته , ولكن ليون ظل ثابتا ! قوياً ولم يتزعزع . ان أكثر الامور المثيرة للأهتمام في شخصيته هو الغيرة . انه غيور حتى من اصدقائه , فهو لا يرغب برؤيتي مع جوش , ولكن يبدو الآن انه قد فهم وضعنا الحالي. ان الشيء المضحك هو ان جوش ايضا يموت غيرة من ليون. ان ليون وسيماً جداً , ولن اقول خلاف ذلك , ولكنني في الحقيقة انا لا اريد ليون "

كانت جيما تستمع بصمت , كما ان كاسي لم تعطها فرصة للإدلاء بأي تعليق. فتابعت " هذه الغيرة التي لدى جوش تجلني اشعر بالأمل . لقد اخذت وقتا طويلا وانا ابحث عن الامير الوسيم . ان ليون يعتقد ان علاقتي بجوش يمكن ان تصل إلى الزواج . وقد قال لي انه اذا حدث ذلك , فسوف يعطيني هدية لاتصدق . اعتقد انه كان يمزح . لكنني تعلقت بجوش , وقد اخذت كل شيء على محمل الجد "

Scanné avec CamScanner

رن جرس الهاتف ليوقف افكار جيما فرفعت السماعة "أنا سوف اتأخر هذا اليوم ، انا اثق بك لتهتمي بالأمور".

"جوش لديك اجتماع هام في ساعة العاشرة" قالت مذكرة إياه.

"حقا؟ ومع من ؟"

"انه مع شركة ليوناديس؟ "

"إنها ساعة التاسعة والنصف , حتى لو اردت ان احضر , فلن اصل ابدا في الوقت المناسب . عليك ان تجدي وسيلة جيما "

" أنا ؟ ولكن ماذا يمكنني ان افعل ؟"

" اتصلي بمكتبه وقولي له ان ليس من المتوقع حضوري, ولا تنسي ان تعتذري . واذا احد اتصل بي قولي انني ذهبت إلى الجحيم , ولا يكلف نفسه بالبحث عني !"

"من تقصد؟" سألت جيما بدهشة "كاسي؟"

لكنها لم تحصل على جواب لسؤالها. بعد ان اغلق جوش الهاتف , فكرت لبضع ثواني وتساءلت ماحدث بين رئيسها في العمل وكاسي . ثم ابتسمت وقالت لنفسها بعد كل شيء هما زوجين غير متزوجين , وقد يحدث بينهما شجار.

عندما كانت فقط تنتظر شخص ما يجيب على الهاتف وهي تتصل بشركة ليوناديس أدركت أنها لا تعرف اسم المدير. كان جوش قد تكلم عنه يوم الجمعة. و كل ما قاله: "أنه يكره هذا الرجل ، لكنه يعتمد عليه لأنه مهتم جدا بالأعمال التي سوف يعقدها معه. "

Scanné avec CamScanner

لم يكن لدى جيما أي فكرة عن السبب الذي جعل جوش يكره هذا الشخص , فهو دائما مايظهر وده للجميع .

"شركة ليوناديس؟" قالت جيما عندما تلقت الاجابة من طرف الآخر "اود التحدث .. حسنا , اود التحدث إلى المدير قبل مغادرته للاجتماع في العاشرة " اختتمت حديثها، وهي تأمل ان تقول موظفة الاستقبال اسم المدير حتى تحفظه.

"أوه، أخشى أنك قد تأخرت جدا" أبلغتها "ولكن سوف احول اتصالك لسكرتيرته , انتظري لحظة."

"شكرا لك" انتظرت جيما تحويل المكالمة ، ولكنها اخذت نظرة على ساعتها لتعرف ان الوقت بدأ ينفذ منها "اللعنة عليك، جوش, لمَ فعلت ذلك! في آخر لحظة" تمتمت لنفسها.

"هنا سكرتيرة السيد ستيفاناديس. أيمكنني مساعدتك؟"

ستيفاناديس, أين سمعت هذا الاسم من قبل؟ تساءلت جيما "صباح الخير , ان السيد ستيفاناديس قد عقد اجتماع مع السيد تانر في ساعة العاشرة صباحا ، وأخشى ان السيد تانر قد يتأخر. ولكن اعتقد أنه قد فات الأوان لإلغاء هذا الاجتماع في وقت متأخر جدا"

"عندما أكون واقفا بالفعل هنا، أعتقد أن ذلك كان متأخرا جدا" اجاب صوت ذكوري عميق، على نحو سلس.

ادارت جيما وجهها عبر غرفة المكتب. فذهلت, لقد كان رجلا وسيما بشكل لا يصدق. كان يقف عند مدخل الباب المفتوح، ويديه في جيوبه, ويرتدي قميص من الحرير

Scanné avec CamScanner

الاسود, وسروال بلون البيج من الكتان وسترة تفصل صدره العريض الصلب , مع نظارات شمسية تناسبه . وقد كان طويل القامة , ذو شعر أسود قصير ، حريري الملمس . اما عظام فكه فقد كانت مربع الشكل قوي، وبشرته سمراء جميلة. اما عيونه التي خلع عنها الآن النظارة الشمسية فهي سوداء .وكان يبتسم في وجهها بفمه الحسي المثير بالنسبة لها والذي لم ترى مثله من قبل في أي وقت مضى.

انه لا عيب فيه، قررت بشكل حاد في نفسها. انه لا عيب فيه ابدا. وضخ الدم في جسدها بطريقة لم تعرف مثلها من قبل . خاصة اسفل معدتها.

لقد واصلت التحديق في وجهه بشكلا لاهث ، وكأن كل شيء قد اختفى من امامها. لقد كان ذو جاذبية ساحقة ومثيرة.

ان صمتها المستمر جعله يتقوس بشكل أنيق. وهذا جعلها تاخذ نفسا عميقا من الهواء في محاولة لترجع لوعيها . شعرت بتصلب ثدييها من تحت قميصها الابيض الحريري وهو ينظر بعينيه الى منحنيات جسدها مما جعلها تفكر اذا كان هناك جزء من جسدها مكشوف . لقد شعرت باحمرار خديها بسبب احراجها , وتمنت لأول مرة اكثر من أي وقت مضى أن تكون مرتدية حمالة صدر ، لأنه كان ينظر إلى الأسفل ولا تعرف ما الذي ينظر اليه بالضبط.

"آنسة دافيس؟" صوته المحتار قليلا وصل إلى إذنها.

"أنا ..." فحركت لسانها حول شفتيها فجأة "انت... " همست لاهثة دون ان تدرك أنها قد ردت عليه ، بينما عينيها لا زالت عليه عند المدخل.

Scanné avec CamScanner

اتسعت ابتسامته على شفتيه، كما لو انها قد قبلت بكلامه. كانت تعرف من هو، بالطبع. فهذا واضح . ولكنها لم تستطع ان ترد عليه بشكل سريع, فجأة ادركت جيما انها ما زالت تمسك بالهاتف , و احد يقول لها:

" مرحبا! مرحبا! هل هناك شخص ما ؟"

"نعم , أنا آسفة , فأنا مضطرة إلى إغلاق الهاتف" قالت وهي تضع الهاتف إلى الاسفل ببطء وكأنها منومة تقريبا, والرجل مازال يبتسم لها .

"صباح الخير، سيد ستيفاناديس! " في تلك لحظة فكرت بجوش. كيف يتركها في هذا الوضع الحساس ؟ أرادت أن تعرف اسمه الأول، وكأن لسانها يريد ان ينطق به مثل المداعبة. كان قلبها يكاد ينفجر من خفقاته، وثدييها يوخزها بشدة، وساقيها ترتجفان من جاذبيته.

"هل نستطيع الخروج معا لفترة من الوقت ؟"

" ماذا؟" اصبحت مشوشة، وعيونها الزرقاء يملأها الارتباك والحيرة"إلى أين؟"

" إلى شقتي" أوضح، وهو يبتعد بعيدا عن مدخل الباب ويغلقه وراءه "لا بد لي من القول" تحدث وهو يقترب منها "إنني عشت الكثير في حياتي ولكن ابدا لم اوضع بمثل هذا الموقف , واستطيع ان أؤكد لك انه لم يتم تقديم لك دعوة من هذا النوع ,ربما ليس بهذه السرعة , ولكن ماذا يمكن ان نقول؟ هذه هي الحياة".

أغلقت جيما عينيها، وهي تشعر بإحمرار خديها بسبب شعرورها بالحرج المتزايد.

Scanné avec CamScanner

"أنا آسفة جدا "قالت ، وهي تستند جانبا على المكتب بسبب شعورها ان قدميها تكادان لا تحملانها "لقد أخذتني على حين غرة، سيد ..."

لقد نسيت اسمه. و سكرتيرته لم تبلغها بذلك، إنها تشعر بالغباء لذلك!

"ستيفاناديس" قال بسخرية شديدة ولهجة قاسية "ليون ستيفاناديس، في خدمتك، آنسة ...؟"

ليون، كان اسمه الأول ليون. بدأت جيما تكرره على طرف لسانها بسرعة لاهثة. وبحركة متشنجة استقامت بجسدها "ديفيس" قالت، وهي ترفع ذقنها لمواجهة , وهي تتمنى ان خديها قد رجعا الى لونهما الطبيعي ، مع هذا كانت تعرف انهما لا يزالان محمران "أنا آسفة, لقد تم إهدار وقتك، يا سيدي " قالت جيما ، وهي تشجع نفسها ، ورفضت النظر الى أي مكان , لذلك ركزت على الطرف الأيسر من جسده وتحديدا عند إذنه لتصل بعد ذلك إلى عينيه لترسل لها ذبابات مجنونة مرة أخرى "ان السيد تانر قد تأخر وقد ألغى موعدك في آخر لحظة بشكل غير متوقع. كنت أتمنى أن اتحدث إليك قبل أن تغادر مكتبك، ولكن كما ترى ... "حاولت رسم ابتسامة مجاملة من موقع عملها " قد فات الأوان لذلك".

"بالنسبة لي كنت محظوظا".

شعرت بالرعب عندما جعل ثدييها يتصلبان مرة أخرى. أغلقت عينيها، ثم فتحتهما مرة أخرى , وكانت على يقين من أنها سوف تنظر إلى أسفل مكتبها وليس في وجهه "لو

Scanné avec CamScanner

اعطيتني لحظة" قالت بصوت أجش، وهي تشعر بأنها حمقاء "سوف اعين موعد جديد لك مع السيد تانر او يمكننا..."

"لدي فكرة افضل" قال وهو يقاطعها "ان نذهب إلى لي لوبش وهناك نتناقش ... مع وجبة خفيفة وزجاجة من النبيذ".

جيما شعرت بالخذلان وهي تقول له " أنا آسفة "خاصة وان جسدها يستجيب بعنف إليه " لا استطيع ترك المكتب عندما يكون السيد تانر ليس هنا. "

"يا للأسف" قال بهدوء وهو ينظر إلى عينيها وقد ذهل من الانجذاب الذي بينهما ، ثم ذهبت عينيه الى خديها المحمرين. وهذا قد جذبه لها اكثر, إذن الانجذاب لم يكن من جانب واحد "لأنني سأذهب إلى نيويورك بعد ظهر هذا اليوم، ولن اعود مرة أخرى إلا بعد أسبوع على الأقل. انه وقتا طويلا لترك شيء من هذا القبيل - في موقع الانتظار و..."

فجأة، فتح باب المكتب مرة أخرى، وتطلعت جيما نحوه , على أمل أن يأتي جوش وينقذها.

ولكن لم يكن جوش. كانت كاسي، وتبحث بجنون "أين هو ، اين ...؟"

كان وجهها شاحب بشكل غير عادي , وعندما رأت الرجل الذي يقف وسط مكتب جيما قالت "ليون!"

بكت، ثم ألقت بنفسها بين ذراعيه.

Scanné avec CamScanner

كانت جيما في تلك اللحظة، تحلل كل شيء في دماغها , إذن هذا هو ليون. صديق كاسي.

ابعد ليون كاسي عن ذراعيه ثم قبلها بحرارة على خديها قبل ان يبتسم لها برفق وينظر الى أسفل وجهها.

اشتعل جسد جيما مثل النار ، وثارت النهايات العصبية لديها لدرجة بالكاد تستطيع ان تتنفس. إذا كان جوش قد رأى مثل هذا المشهد ، فلا عجب ان يكون غيورا جدا. على الأقل جوش لديه الحق في أن يكون غيور، صوت صغير داخل رأسها يقول لها . وانت ألست كذلك؟.

فردت على نفسها .أنتِ حتى لا تعرفين هذا الرجل!

يا إله السموات ! شعرت بأنها صفعت على وجهها وهي تجلس بقوة على كرسيها، في محاولة يائسة لتخلص من كل ما يحدث امامها. أرادت أن تخدش عيون كاسي. أرادت أن تسحبها بعيدا عنه. يا إلهي ما الذي تفكر به!

"كيف أنتِ يا حبيبتي ؟" سأل ليون كاسي بعاطفة كبيرة.

ابتعدت عنه ليصبحا وجها لوجه, ومازالت ذراعيها تغلقهما بإحكام حول عنقه.

" لست على ما يرام" قالت وهي تحني رأسها " أنا أسوأ مما كنت "

"لماذا ؟ ألا يعاملك جوش بشكل جيد؟" قال وهو يقبل رأسها.

"انه فأر من الدرجة الأولى" قالت وعيونها الداكنة تومض بمرارة"وأنا أكرهه!"

عبس ليون ستيفانادس " ما المشكلة؟" سألها.

Scanné avec CamScanner

"انه هو المشكلة"قالت كاسي بنفاذ صبر، وهي تسحب ذراعيها من على عنق ليون لتنظر الى جيما "أين هو؟" طالبتها "لابد انه يخفي نفسه في احدى الحفر, في انتظار مرور العاصفة "

نظرت جيما بكاسي دون ان تعرف ماذا تقول . وتساءلت ما حدث في نهاية هذا الاسبوع لجعل كل من جوش وكاسي بهذا الجنون.

"إنه ..." كانت على وشك أن تقول نفس العذر الذي أعطته الى ليون ستيفانا ديس عندما بدأ الهاتف يرن . التقطت الهاتف لترد.

"هل استطعت إلغاء الاجتماع اللعين ؟" صوت جوش الغاضب جعلها تقفز من مكانها، وضغطت على سماعة الأذن على أذنها في محاولة لمنع صوت جوش ان يكون واضحا .ثم قالت:

"نعم" أجابت بعناية "هل يمكنك أن تتصل بعد قليل ؟"

كان جوش قد بدا يفهم ، وقال "انه معك؟"

"نعم فعلا"

"اللعنة ..." كان هناك وقفة، ثم تنهد جوش "اعطني إياه حتى أتمكن من الاعتذار منه شخصيا."

"أنا لا أعتقد أنها ستكون فكرة جيدة جدا في الوقت الراهن" قالت، وهي تخفض عينيها وصوتها عن الاثنين الواقفين امامها ويستمعون لها "فنحن لسنا لوحدنا".

Scanné avec CamScanner

لم تسمع جواب جوش عند ذلك، لأن كاسي قفزت على مكتبها، وعيونها الخضراء تومض بنار مشتعلة ، وشيء آخر لاحظته جيما لا يمكن أن تفسره من ذلك الغريب وقد اشعرها بالخطر"هل هذا جوش؟ أعطني إياه!" طالبتها، وهي تحاول انتزاع الهاتف من يد جيما "لدي بعض الأشياء التي أريد أن..."

"أنا لا أريد أن أتحدث إليها! " قال جوش في أذن جيما.

"أعطني الهاتف، جيما ! " كاسي أصرت، وعينيها لا زالت تشتعل بالغضب "لقد حان الوقت لهذا الفأر ان يتعلم بعض الدروس"!

"اخرجيها من مكتبي الآن" قال جوش .

"انا لا استطيع"أجابت على كل منهما، ابتعدت قليلا في محاولة لوقف كاسي من شد الهاتف منها، ألقى جوش سلسلة من التهديدات التي تستهدف كاسي بينما ليون ستيفاناديس يراقب المشهد بأكمله بنظرة تسلية كسولة.

كرهت جيما تلك اللحظة. كان كل شيء مثير للسخرية تماما. وقد شعرت بأنها غبية كونها جزءا منه، وهو يعتقد انه مضحك!

بعدها وجدته قد تخلى عن التسلية, واشتعلت عينيه عليها مما جعل جسدها يوخزها بشدة. كان جوش يهدد، و كاسي تصرخ، ولكن فجأة كانت جيما غارقة في حواسها، وتشعر بالارتباك من نظراته المحمومة, وهو في الحقيقة كان يشعر بنفس الطريقة بالضبط، ولم يفعل أي شيء لإخفاء ذلك!

Scanné avec CamScanner

ثم سمعت صرخة ألم مفاجئة من كاسي، فعادت بتركيزها واهتمامها على المرأة وهي تقول "أيها الوغد، أنا حامل بطفلك وسوف استمر في هذا الحمل! " ثم سقطت على الأرض.

كانت جيما في حالة من الصدمة والذهول، وهي تشاهد ردود فعل السريعة من ليون ستيفاناديس عندما امسك بكاسي قبل أن تصل إلى الأرض، وسمعت جوش وهو يشتم ويقسم على الطرف الآخر من الخط، وصوته غليظا جدا وهذا يدل انه يشعر بالضغط على قوة تحمله بقدر ما كانت كاسي.

"لقد اوقعتني بالفخ" قال جوش "لقد فعلت ذلك عن عمد"

جيما لم تعرف ماذا تقول. في النهاية، قالت بحزم "سوف اتصل بك جوش في وقت لاحق" وببطء اغلقت الهاتف.

بحلول الوقت كانت قد احضرت قطعة قماش باردة وكوب من الماء، ثم بدأت كاسي تظهر عليها علامات الحياة والراحة. كان ليون ستيفاناديس قد حملها إلى مكتب جوش ووضعها على أريكة جلدية وهناك جلس القرفصاء بجانبها، وهو يغطي احدى يديها بلطف.

جيما اعطته قطعة قماش مبللة . فأخذها دون أن يتكلم، كانت تعابيره قاتمة وهو يضع قطعة القماش على جبين كاسي.

فتحت كاسي عينيها ببطء في نهاية المطاف "أوه، ليون" همست بشكل مأساوي "ماذا سأفعل؟"

Scanné avec CamScanner

"لا شيء، فقط عليك ان تهدئي الآن "أجاب بهدوء "ثم سأخذك إلى المنزل."
لمعت عيونها الخضراء بالدموع "لم أفعل ذلك عن قصد" قالت بفظاظة.
"حقا ؟" قال بصرامة, مما جعل كاسي تشعر بالذنب، فخنقتها العبرة فوضعت يديها على وجهها وبدأت بالبكاء .
شعرت جيما بالصدمة، فحقيقة أن أي امرأة تقوم بهذا الفخ متعمدة تعتبر طريقة فظيعة. كانت جيما مندهشة جدا من هذا السؤال . فحول ليون ستيفانا ديس رأسه لها لينظر في وجهها، وقال "لا ينبغي ان تكوني مندهشة ، آنسة دافيس" ثم اردف "فالمرأة دائما تستخدم هذه الحيلة لتصل إلى هدفها الرئيسي . وهذا يحدث كثيرا لرجال مثل جوش ومثلي ".
شعرت جيما بشعور سيء للغاية ، فوقفت عائدة إلى مكتبها الخاص. شعرت بالخجل من بنات جنسها، إذا كان ما قاله ليون ستيفانا ديس صحيحا. فسوف تشعر بالأسف من أجل كاسي الذي كانت تحبها وأعجبت بها عندما صارحتها بنواياها.
ثم أدركت. ولأول مرة خلال عامين ان جوش الذي يستخدم النساء لأغراضه الخاصة، قد وقع في الفخ فشعرت بالأسف من اجله.
لأنه، بغض النظر عن مقدار ما يستحقه ، إلا انه لا يستحق هذا.
رن الهاتف مرة اخرى. في الدقائق القليلة القادمة وجهت اهتمامها بشكل صارم إلى العملاء ، حيث تبعها موجة من المكالمات الهاتفية واحد تلو واحد.

Scanné avec CamScanner

آخر اتصال وردها جاء ليون ستيفانادس إلى مكتبها "إنها أكثر هدوءا الآن" قال "عندما ترتب نفسها، سأخذها إلى منزلها".

جيما رفضت النظر إليه، فمازالت مصدومة وقلقة مما فعلته كاسي, وهذا لا يزال واضحا على وجهها. درسها للحظة، ثم أغلق الباب الذي يربط بين المكتبين وسار إلى مكتبها.

"هل انت بخير؟"سألها.

"أنا فقط اجد صعوبة في تصديق انها فعلت ذلك عمدا " قالت جيما .

"المرأة هي مخلوق ماكر جداً ، آنسة ديفيس" قال بشكل واثق "وسوف يذهبن إلى أبعد من ذلك لتحقيق اهدافهن."

"شكرا, انا في غاية الامتنان لثناءك" قالت بابتسامة "التعميمات من هذا القبيل هي خاصة بمن حولك "

" نعم , انهن من حولي " قال بسخرية.

ما ذا يعني بذلك ؟ ان العالم يدور من حوله فقط؟ هل من المفترض أن تكون جميع النساء عديمي الضمير مثل كاسي؟ "حسنا" قالت، وهي تقف على قدميها بحزم, وتأخذ دفتر ملاحظاتها وهاتفها المحمول "سأحاول أن أتذكر عندما اقرر الذهاب لصيد، ان ابتعد عن محيطك."

"الآن" قال بصوت واثق "سيكون امر مؤسفا جدا."

اصطدمت عيونها بعيونه، وتوقف تنفسها، وغرقت بتلك العيون المظلمة العميقة التي في عينيه.

Scanné avec CamScanner

لا، قالت لنفسها. لا تدعي هذا يحدث. فكري في كاسي التي تبكي في الغرفة المجاورة. فكري في جوش، الذي تعرض لفخ لا يرحم، بسبب أنانية النساء.

وصل إلى خلف المكتب ولمس بإبهامه شفتيها ، ليرسم منحنياته حتى توقف على شفتها السفلى. ان اثر لمسته على شفتيها جعل الدم الدافئ ينبض فيهما ، وتساءلت هل عليها ان تتخلى عن التجربة الحسية المثيرة والتي لم تجربها في حياتها.

"لا قيود ولا شروط " قال وهو يغمرها بهدوئه حتى بالكاد استطاعت ان تفكر بكلماته المفاجئة داخل رأسها "لا التزامات بينما نحن معا , ولا أحد منا سيخون ثاني بينما نحن معا. وعندما ننهي العلاقة، سوف ننفصل كأصدقاء. ونتابع حياتنا ,ولكن طالما نحن على علاقة سأكون انا حبيبك الوحيد . وانت لي لوحدي. "

انتقلت يده، إلى مؤخرة رأسها ، وهو يميل نحوها بقبلة"فكري في ذلك" ابتعد قليلا عنها " سوف أتصل بك قريبا. والآن" لقد كانت مشوشة، ومذهولة, عندما قبلها فجأة ثم تحول عنها كرجل أعمال بارد "سأخذ كاساندرا الى المنزل. أخبري تانر انني سأكون خارج البلاد لمدة أسبوع تقريبا. إذا كان يرغب في التعامل معي , عليه ان يكون متاح عندما أعود " وقبل ان يعود إلى مكتب جوش مرة أخرى، وهو بتعابير واثقة , كما لو انه لم يقدم لها اقتراح جريء, اضاف " يمكنك أيضا أن تغضي النظر عن حالة كاساندرا، وصديقها الحميم، وأتوقع منك أن تعامليها باحترام. فهي إنسانة ، بعد كل شيء، هي من البشر وغير معصومة عن الخطأ. "

نهاية الفصل

Scanné avec CamScanner

الفصل الثاني

" الغبية " قال جوش ، وهو يتجول حول مكتبه مثل الثور الغاضب " انها مثل دبابة المدرعة، والمجهزة بأحدث أجهزة للقتل المعروفة للرجل!"

كان جوش قد حضر إلى المكتب بعد عشر دقائق من رحيل ليون مع كاسي الذابلة.

"عليك ان تتصل بها " قالت جيما , هي لا تريد تأجيج غضبه , ولكن عليها ان تنقل رسالة الفتاة.

"أنا لا اريد رؤية تلك المرأة !"

"ولكن جوش...انت..."

"لا تعطيني مواعظ!" قاطعها رئيسها" فهي لا تستحق أي اعتبار!"

" جوش , حاول ان تهدأ"

"برأيك , هل يجب عليّ ان اتساهل لهذا الوضع ؟ وهل اعترفت بأنها قد قامت بذلك عمداً؟"

"لا" اجابت نفيا.

"واين ذهبت؟"

"ليون ستيفاناديس قد اخذها إلى المنزل".

"إنها محظوظة لكونه حولها!" لكمة جوش المكتب بقبضته "أنا متأكد أن الاثنين كانا يخططان لكل شيء!"

Scanné avec CamScanner

"أنت لا تعرف ما تقوله. انه يريد فقط ان يساعدك. اسمع ماقلته للتو , ماهو إلا ردة فعل"
"ماذا تعرفين عن هذا الرجل؟ أنت لا تعرفين أي نوع هو هذا الرجل."
ثم اردف"وماذا تعرفين عنه؟" تحدى جوش بحزم "بقدر ما أدرك أنت التقيت به للمرة الأولى اليوم."
"أنا اعرف , لقد رأيت أي نوع من رجال هو . انتما الاثنين متشابهان جدا "
"إنه شخص لا يمكن الوثوق بسلوكه, اننا مختلفان عن بعضنا"
"نعم , لقد رأيت ذلك, وانتما بالفعل متشابهان جدا "
" اعتقد انك مخطئة, انه أسوأ مني . واقوى مني "
"ما مدى قوته؟" سألت جيما.
"انه من ضمن عشرين أغنى الأسر في العالم، إنه قوي" أجاب جوش، ثم ركضت أصابعه خلال شعره الاشقر بإحباط "أنا متأكد من انه يساعد تلك المرأة على خداعي بقذارة!"
ثم هبط جالسا على كرسيه"جوش ..." جيما مسدت على ذراعه قبل ان تكمل" كاسي تحبك! أنا أعلم أن ما فعلته هو غبي وخطأ .ولكن أنا متأكدة ان ما فعلته بسبب حبها لك! أليس هذا له اعتبار لديك ؟ "
هز رأسه "وهل من الحب الخداع، جيما ؟" تحداها "هل يخون الثقة، ويصنعون له فخ؟ انه نوع من الأنانية والجشع الكبير, الذي لا يرحم "
"أنا لا أعرف" أجابت، وهي ترآه انه قد تآذى رغم انه يخفي ذلك بواسطة غضبه "لأنني لم أعرف الحب ".

Scanné avec CamScanner

"إنني أشعر بالخيانة" اعترف "بالخيانة الكبيرة!"

جلسا بصمت طويل لبعض من الوقت ، ان جيما متعاطفة تماما مع جوش على الرغم من أنها يمكن أن تفهم جزئيا دوافع كاسي. ان المرأة لم تحاول إخفاء هدفها حتى النهاية، بعد كل شيء. لقد قالت لها انها تريد الزواج والأطفال. ولكن الحقيقة المحزنة حقا بين كل ذلك هو أن جيما الآن تشك ان كاسي قد فعلت ذلك للحصول على جوش بطريقة ملتوية. لقد كانت على يقين من انها ليست كذلك . لكن الآن...

"ما الذي ستفعله؟" سألته.

تنهد جوش "أنا لا أعرف" أجاب بشكل متقطع "كل ما أعرفه هو أن كاسي حامل, وليس هناك شيء يمكنني القيام به حيال ذلك الآن. إذا قالت انها تريده ، فسوف اساندها . وإذا كانت تريد الإجهاض، فسوف ادفع ثمن ذلك. ولكن إذا أرادت مني الزواج، فيمكنها ان تذهب إلى الجحيم!. "

بعد ان وصلت الى شقتها بعد العمل , كانت متعبة للغاية . أسقطت حقيبتها وغرقت في أقرب كرسي. لقد تمكنت من إنجاز بعض الأعمال خلال فترة ما بعد الظهر، ولكن ليس كثيرا، فلقد كان هناك صمت متبادل ترك في نهاية المطاف بصمته على رأسها الذي يخفق ألماً.

سارت ترينا التي تشاركها الشقة خلال الغرفة، وهي تأكل موزة "يوم سيء؟"ساءلتها عندما رأت وجه جيما المتعب.

"مممم" هذا كل ما استطاعت أن تقوله.

Scanné avec CamScanner

ان ترينا لديها وكالة تنظيف, تنهي عملها قبل عدة ساعات, ففي ساعة الثالثة ظهرا تنهي تنظيف المنازل. ثم تذهب مع فريقها الى الشقق بزي رسمي ولا تسمح الى احد منهم أن يضع في فمه سيجارة , وكانت دائما ما ترسم هي وفريقها الابتسامات الصغيرة الودية. و تدفع الأجور لفريقها بشكل جيد، ان الاجر الذي تطلبه ترينا من عملائها مرتفعا. لكنها تستحق المال الذين يدفعونه ، لم يكن من السهل في لندن، الحصول على هذه النوعية من الخدمة .وقد اعترفت ترينا بذلك منذ فترة طويلة. وكان لدى ترينا قائمة انتظار للعملاء لطلب عمال تنظيف , وطلب خادمة بدوام كامل .

كانت ترينا طويلة القامة، ضئيلة الجسد، حمراء الشعر، مع عيون خضراء، ولسان حاد مع حس فكاهة سيء.

"جيما انا اتحدث إليك "فتحت جيما عينيها بما فيه الكفاية لتدقق في وجه ترينا ، ثم أغلقتهما مرة أخرى وهزت رأسها "أنا آسفة , ماذا قلت ؟"

" قلت هل يومك كان فظيعاً"

"كان , وأنت ؟"

"لقد عملت مثل المجنونة . يبدو ان كل لندن قررت ان تتصل بي اليوم . ولكن ليس لدي أي شكوى , فأنا قوية مثل الفيل . والعمل هو افضل علاج وانت تعرفين ذلك "

ضحكت ترينا " هناك شيء سوف يجعل مزاجك رائعا"

"وكيف سيحدث ذلك؟"

Scanné avec CamScanner

"احياناً تاخدين الحياة بجدية اكثر من اللازم, ولكن يمكن ان تكون الحياة ممتعة جدا" قالت مبتسمة.

بقيت جيما مدة ثلاثين ثانية ، ثم تنهدت وهي تقف "حسنا"!

" يا إلهي " شهقت جيما "من أين جاءت تلك؟"

كانت قد خرجت من غرفة الجلوس وتوجهت إلى المطبخ بينما كانت تتحدث. الآن فقط فهمت كلام ترينا، حدقت في أكبر سلة من الفاكهة في غير موسمها والزهور التي لم ترى مثلها في أي وقت من حياتها.

"انظري إليها" قالت ترينا "إنها من جميع أنحاء العالم."

لقد ملأت السلة طاولة المطبخ الصغيرة. وهي منسقة بشكل رائع في سلة من القصب الذهبي مع مقبض مدور رفيع ، اما الزهور, فقد كانت جميلة، وهي زنابق على شكل نجمة ، مع الياسمين الأبيض النقي ذو رائحة الزكية، وزهور الكركديه الحمراء القانية ذات السيقان الرائعة . زهور وردية وبنفسجية مع زهرات أرجواني من بوغينفيلايا متفرقة ، اما القاعدة فهي برتقالية مع أوراق خضراء داكنة متعلقة بسيقان قصيرة. كانت سلة الفواكه فيها خوخ كبير الحجم مثل الجريب فروت. وهناك العنب الأخضر والأسود، في باقات ضخمة. والتين الطازج، اما التين فقد جعل لعابها يسيل فقط بالنظر إليه.

كانت هناك بطاقة. ترينا التقطتها واعطتها جيما " إنها لك، يا سيدتي" اخذت البطاقة تنظر إليها بعيونها المستديرة "أنا أعتقد أن لديك معجب عاشق. إن الخط على المغلف مثير جدا" وأشارت لها " أتساءل من يكون؟ "

Scanné avec CamScanner

جيما لم تكن تستمع لها. كانت ترتجف بدلا من ذلك، وتحدق في المغلف خائفة من فتحه. انت تعرفين من هو ؛ كان هناك صوت في داخل رأسها يكرر اسمه مرارا وتكرارا. كيف عرف عنوانها؟ ليس لديها فكرة عن هذا، ولكن جزء ساخر في داخلها يقول لها أن رجل مثله لن يكون من الصعب عليه معرفة ذلك.

ماذا قال جوش عنه؟ انه أحد أغنى العائلات في العالم، كان هذا ما قاله. قوي. و رجل لا يمكن اللعب به.

و كاسي؟ ماذا قالت عنه؟ مثير. مميز. ولا يقهر. حتى والده لا يستطع أن يملي عليه مايريده.

وماذا عنها؟ سألت نفسها , إنها جميلة، أجابت. وبشكل خطير. ولكن ليس عادلا فهو متغطرس معها . ومصمم، فهذه السلة علامة على عزمه على الحصول عليها بطريقته الخاصة. وهو صادق، لأن عرضه كان جديا. انه خطير إذا جعل مشاعرها الخاصة مشوشة . فقد اثر بها حسيا منذ ان وضع عيونه عليها.

شعرت وكأن احد قد صفعها على وجهها ، بينما أصابعها ترتجف وهي تفتح المغلف ببطء وتخرج بطاقة ذهبية منقوشة في داخلها كلمات غير واضحة ثم ركزت بنظرها لتقرأ بحذر.

(اليوم رغم انه كان يوما صعبا جدا , إلا انني التقيت بشخص قدر أن يصبح أهم شخص في حياتي. كان اليوم مميزا لأقدم لك الروائح العطرة والأذواق الحمضية. لذلك أنا أرسل لك هذه الفواكه لتحلية فمك وزهور لتجديد الهواء من حولك. إبقي الزهور دافئة

Scanné avec CamScanner

ورطبة أو أنها سوف تذبل وتموت قبل أن أراك مرة أخرى. وكلي الفاكهة، وتمتعي بالأذواق الحسية من وطني الأم وفكري بي. ليون.)

اخذت نفسا عميقا وهي تنظر إلى الوراء في السلة الممتلئة ، فقط جمالها يفرض عليها استحضار وجهه الحسي الجذاب.

يا إله السموات. سحبت كرسي وجلست، ويدها التي بها البطاقة رفعتها لتغطي بها عينيها.

"أخبار سيئة؟" طالبتها ترينا، متعجبة من رد فعل جيما .

سلمت البطاقة لصديقتها وهي تقول "اعتقد ان هذه السلة يمكن ان نسميها هدية يونانية ."

"من هو هذا ليون؟" سألتها وهي تقرأ الكلمات بشكل متعجب "لم أسمعك أبدا تذكرين هذا الاسم من قبل."

"هذا لأنني لم التقى به سوى اليوم" أوضحت جيما، وهي تجلس مرة أخرى في الكرسي، ممتنة ان وجهه قد اختفى من السلة"هو يدعى ليون ستيفاناديس بوسينيس صديق جوش. "

" كيف اصدقاء؟ , وهو يوناني " قالت ترينا وهي تغرق في كرسي آخر"كرري من فضلك عليّ اسمه"

" ليون ستيفاناديس, هل تعرفينه؟"

" شخصيا لا, من الصحف نعم "

" اتعنين انه مشهور؟"

Scanné avec CamScanner

" جدا مشهور في عالم الأعمال . أنا آسفة ما سوف أقوله، ولكن هذا الرجل خطير جدا."
" وتعتقدين انك لا تعرفينه ؟"
"ما الذي ستفعلينه؟" ابتسمت ترينا" انه خطير جدا "
" نعم , انه مثير للحواس " قالت " لقد جعلني مثل الحمقاء " اعترفت "مشى إلى مكتب جوش فشعرت ان الأرض تتحرك من تحتي! أنا لم اتمكن من توقف عن تحديق في وجهه! تعابيره كانت مثيرة .لم أستطع التفكير! ولم أستطع التنفس! ولم أستطع حتى التركيز! وكأن هناك طيور تحلق حول رأسي او ضباب يشوش على رؤيتي! يا إلهي"ثم غطت وجهها بيديها" كما لو كنت عمياء, لم أعرف ما كان يحدث لي! "
"حسنا" قالت ترينا ببطء، وهي تنظر إلى أسفل حيث كانت البطاقة ما زالت في يدها "لابد أنه شاهد شيئا جعله يقوم بهكذا تصرف".
" ما هو؟" كانت تعابيرها ساخرة "هل رأى، مثلا خوخة ناضجة ويريد قطفها! " التقطت خوخة من سلة ووضعتها أمامها "هل يعتبرني هذا الرجل وجبة سهلة ؟ انه مثل الجحيم! " أجابت على نفسها بنفسها "و كل رجل، ترينا" أضافت بإنزعاج نعم , اللعنة عليه, لقد جذبها بعينيه، انه مثير للاشمئزاز بسبب اقتراحه البارد! وهي تحتقر نفسها ، لأنها ايضا ترغب به.
"ماذا...؟" كانت عيون ترينا مستديرة مثل الصحن وتنظر الى جيما بإهتمام.
"كيف لرجل مثله ان يقترح عليَ مثل هذا الاقتراح ؟" قاطعت جيما "انا من يجب وضع القواعد الأساسية. إذا كنت أريد أن اقوم بهذا الدور او لا. أردت أن اصفع وجهه

Scanné avec CamScanner

المتغطرس، ولكن كل ما فعلته انني سمحت له بأن يقبلني! " شعرت بالاشمئزاز وهي تتكلم "بالوقت الذي سمح أن يصل الهواء إلي مرة أخرى، كنت اشعر بالدوار ولا أستطيع أن أفكر"

"وبالتالي؟" حثتها ترينا "كيف وصل إلى نقطة ان يرسل لك شيئا من هذا القبيل؟" أرادت أن تعرف "أنا لا أقصد سلة أعني هذه البطاقة. انه يتكلم وكأن الأمر واقع لا محال ,باستثناء الحديث عن الروائح والحمضيات، بطبيعة الحال " عبست"هو يتوقع أن يراك، جيما، عندما يعود. هذا رجل لن يفعل شيء إلا إذا سمحت له".

"إن أي شخص لن يقوم بذلك " اضافت ترينا " إلا اذا قمت بتشجيعه "

"أتعنين لأنني فقط سمحت له بتقبيلي سيقترح عليّ بمثل ذلك الاقتراح ؟"

"كنت أود أن اسمح له بأخذي على أرضية المكتب إذا كان يريد "قالت جيما "لكني لن اصل الى ذلك المستوى!"

" يا إلهي!" قالت ترينا وهي تجلس مرة أخرى وتحدق فيها "لا أستطيع أن أصدق ذلك! انتظري حتى أقول لفريو! "

"هل تنوين ان تخبري صديقك بذلك ؟ حسنا ان لا اريد, شكرا لك" صرخت جيما"من اعطاه الحق ليفكر بي بتلك طريقة, أنه لا يعرف أي شيء عني على الإطلاق ؟"

"اسمعيني جيما, وتوقفي عن التصرف على هذا النحو !" قالت ترينا بحزم "أنت وأنا على حد سواء نعلم أنه من الصعب إرضاءك كديدان في برميل من التفاح! انت مازلت

Scanné avec CamScanner

عذاره رغم ان عمرك هو ٢٤ عاما , هل تعتقدين أن فريو لا يعرف؟"
"ان هذا شيء فظيع لتقوليه!" اندفعت جيما، قافزة على قدميها لتسقط ثمرة الخوخ الجميلة من على الطاولة. بقشرها المخملي الناعم لأتنقسم الى قسمين ، لتصلها رائحتها العطرة بينما عصيرها يتسلل منها. شعرت وكأنها تتذوقها، وهي تغلق عينيها فشعرت عند ذلك ان ذلك الرجل يتلاعب بها بذكاء.
"إن والديك هما سببا كل ذلك!" قالت ترينا، غير مدركة للعذاب الذي يحدث داخل جيما "لقد اقام والدك علاقة مع والدتك ثم تركها ليذهب مع امرأة أخرى , مما دفعها لتقيم علاقة مع رجل آخر! فأصبح ذلك مثال لك! والآن انظري لنفسك! " هتفت
"انت واقفة هنا، ترتجفين من انطباع فريو عنك عندما يعرف! و خائفة من بدء علاقة جنسية ، جيما" قالت لها بصراحة" في حال فقط ان تخلصت من ماضي والديك يمكنك التعامل مع هذا! "
"هل تريدين مني ان اقفز الى الفراش مع أول رجل اتعرف عليه حتى اثبت لك خطأك؟"
لقد شعرت وكأنما وجهها قد صفع ، من قبل أفضل صديقة لديها.
زمت ترينا فمها. وقالت "لا " ثم اضافت" لكنه سيكون أول تجربة لك."
"أوه، اذهبي إلى الجحيم، ترينا" ابتعدت جيما، عن رفيقتها الحميمية ذات روح المرحة.
"ألا تري ما حدث لك اليوم، جيما ؟" طالبتها ترينا بصوت خطر"كنت قد قررت كبت مشاعرك العاطفية بداخلك حتى جاء رجل مثل ليون ستيفانادس ليحرك حواسك,

Scanné avec CamScanner

لتتفجر مثل البخار تحت الضغط! هذا هو السبب في أنك شعرت وكأنك حمقاء بتصرفك معه! "

"شكرا للتحليل" قالت جيما، وهي تجلس مرة أخرى "لقد جعلني أشعر بشعور أفضل !"

"لم أكن أحاول أن اجعلك تشعرين على نحو أفضل" تنحت ترينا" أنا افهمك فقط لماذا فعلت ذلك! فالرجل هو إله بين الرجال. فلقد رفضت الكثيرين ، ولكن عندما جاء هذا الرجل فجر كل حواسك!"

قالت جيما "لكن جوش استخدم معي الاستراتيجية ولم تنجح ".

"جوش تانر" قالت ترينا " لا يمكن مقارنته بليون."

"قولي ذلك لكاسي" قالت جيما . ثم أخبرت ترينا بقية ما حدث اليوم.

"يا، يا" قالت صديقتها عندما انتهت من الكلام "الآن فهمت ما يعني ليون حبيبك عندما كتب عن الأذواق والروائح . لأن يومك كان مشحون بالأذواق والروائح سيئة ".

" ليون ليس حبيبي!" قالت جيما بغضب.

"لا؟" ترينا استجوبتها "اذن ماذا ستفعلين بشأنه؟"

"لا شيء" قالت شبه صارخة "فقط ساتجاهله حتى يتركني وشأني "

ولكن هي تعرف ان هذا لن يكون سهلا ابداً . فهو من الأساس سيرفض ان يتجاهلها.

خلال الاسبوع ، كان دائما ما يذكرها بوجوده ونواياه.

أولا ارسل إليها علبة مخملية طويلة تم تسليمها لها في شقتها مع شعار ماركة صنع

Scanné avec CamScanner

مجوهرات معروفة, عندما فتحتها كانت تحتوي على سوار من الذهب ، مرتبط بمشبك في نهايته قطعة فيروز واحدة "انه يشبه لون عينيك، ألا توافقيني؟" هذا ما كان مكتوب في البطاقة المرفقة بها. أغلقت جيما العلبة ووضعتها بعيدا، عازمة على إعادتها إليه في أول فرصة تحصل لديها .وفي اليوم التالي وصلها أقراط مطابقة لسوار. وفي يوم الخميس قلادة ايضا مطابقة لسوار مع بطاقة مرفقة به يقول فيها "ارتديهم كلهم لي في الليلة الأولى لنا معا" .

زمت شفتيها ، ان فكرة انه يستطيع شرائها تغضبها بشدة ، تجاهلت القلادة لتضعها في درج خزانة ملابسها بنفس تجاهلها لسوار والأقراط. في يوم الجمعة لم يرسل لها شيء. ولا حتى بطاقة تخبرها بعودته إلى الوطن. درست ترينا وجهها بحذر، و رفعت جيما ذقنها بتحدي حتى لا تلفظ ترينا كلمة واحدة.

في تلك الليلة قبلت موعدا مع رجل انتقل للتو إلى الشقة التي تقابلهم. كان مهندس معماري، في شركة كبرى انضم لها من جديد. كان حسن المظهر، لطيف ، وبحلول الوقت في المساء بدأت جيما تشعر بالسلام مع نفسها لأول مرة بعد أسبوع كامل.

لقد كانت بمزاج سيئ بسبب ليون كلما استيقظت من نوم ، ثم محاولة العمل مع جوش الذي كان ايضا بمزاج سيئ . وهي لا تلومه , فلديه كل الحق في التصرف مثل الدب. فالمكالمات الهاتفية المستمرة التي قامت بها كاسي، والتي دأبت على التحدث معه، أثرت على أعصابه. وعندما كانت ترفض ان توصلها الى جوش كان تسمعها كاسي آلام

Scanné avec CamScanner

قلبها ,مما جعل التوتر الذي في داخلها يصل إلى أعلى مستوياته على الإطلاق.
لذلك كانت سعيدة جدا لقبول دعوة توم ماكدونالد الاسكتلندي، وقد كان حريص على تكوين صداقات جديدة. تحدثوا عن أي شيء وكل شيء على عشاء هادئ في مطعم إيطالي صغير على بعد مسافة قصيرة سيرا على الأقدام من مبنى شققهما. قال لها عن حياته في قريته الاسكتلندية الصغيرة ادنبره حيث كان والده ووالدته قد ربوا عائلة مكونة من ستة أطفال في بيتهم الكبير، كانت جيما في بعض الأحيان تفكر انها على استعداد لبيع روحها لتعيش هذه الحياة. وقالت له عن حياتها وهي طفلة وحيدة وكيف قضت طفولتها بقلق ان يرحل والديها كلما خرجا ، أو ان يحدث ما هو أسوأ، لكلاهما في نفس الوقت. وفوجئت أنه الشخص الثاني الذي تخبره عن طفولتها غير ترينا , أو ربما، قررت في وقت لاحق، ان يكون السبب ما قالته ترينا لها في الليلة الماضية انه عليها ان تكون منفتحة مع توم. في الوقت الذي كانوا يسيرون فيه إلى المنزل، كانت تشعر بالراحة الكافية لتخرج في موعد آخر معه في الليلة التالية.
عندما اوصلها إلى باب الشقة اخفض رأسه لها ، وسمحت له بأن يقبلها، جزء منها قد شعر بالسعادة ، والجزء الآخر شعر بخيبة أمل فتلك المشاعر الملتهبة التي تشبه الألعاب النارية لم تحدث لها كما فعلت بها قبلة ليون.
كانت ترينا كانت لا تزال مستيقظة ، ومستلقية على أريكة لمشاهدة فيلم يتحدث عن رجال الشرطة واللصوص.

Scanné avec CamScanner

"خمني من الذي قضى طوال الليلة وهو يتصل بك؟" سألتها ترينا بكسل.
دلفت جيما الى الداخل "ليس لدي أي فكرة" قالت، وهي على أمل أن لا تكون محقة، بما تفكر , كما انها لا تريد ان تعرف.
"السيد ستيفاناديس نفسه، من غيره."
" آمل انك قد قلت له بأن لا يضيع وقته "
"أنا؟, ولماذا اقول له ذلك؟ إنها ليست مشكلتي " قالت ترينا وهي ترى فريو وهو يخرج من المطبخ .
" مساء الخير فيريو " قالت جيما لصديق ترينا .
" جيما, تعتقد انه من السهل التخلص من ليون ستيفاناديس" قالت ترينا لفريو.
"ربما جيما تريد التخلص منه يا حلوتي " اجاب.
بدأ الاثنان يأكلان , وعندما دعوا جيما للأكل رفضت , فقالت ترينا
"إذا لم تأكلي معنا، ما رأيك أن نناقش موضوعك ؟"
"لا اريد , سأذهب إلى الفراش" ثم قالت جيما بسخرية "ومن فضلكما لا تستمرا في الموضوع نفسه أكثر".
"انه في لندن!" قالت ترينا عندما حولت جيما نفسها لتغادر الغرفة.
ارتجف جسدها ، كما لو ان مجرد معرفة انه معها في نفس المدينة كافيا لجعل جسدها يستجيب له "وهو لم يكن سعيدا عندما قلت له انك خارجة في موعد!"

Scanné avec CamScanner

"عندما أجبت على الهاتف في آخر اتصال له " قال فريو وهو يهز رأسه من جانب إلى آخر "لا يمكنك ان تتخيلي ما الذي قاله لي, انه يعتقد انني الرجل الذي خرجت معه, لقد هددني في الواقع وقال أنه سيأتي إلى هنا ويركلني خارج الشقة! "

"فريو, انت حتى لن تفكر بالقتال مع ليون ستيفانا ديس" حذرت ترينا صديقها" انه قويا جدا بالنسبة لك يا حب حياتي !"

"حسنا، قولي لحب حياتك ان لا يحشر أنفه فيما لا يخصه"! قطع حديثها رنين الهاتف، فوقفت مشدوهة وتصلبت مثل اللوح بلا حول ولا قوة , بينما الاثنين الآخرين، يراقبانها بعيون غريبة.

"هل تريدين مني أن أجيب عليه؟" عرضت ترينا بلطف.

نعم بالتأكيد! فكرت جيما بشكل محموم. ارجوك افعلي ذلك!

أي أحد سواي! أنا فقط لا أستطيع أن أسمح لنفسي أن ... "لا"سمعت نفسها تقول "سأفعل ذلك بنفسي"

سارت في المطبخ وهي تحدق في الحائط لمدة عشر ثواني قبل ان ترفع ببطء الهاتف.

"جيما ؟"

أغلقت عينيها، وبلعت ريقها لأن صوت اسمها على شفتيه يجعل فمها جاف "نعم" همست.

كان هناك صمت قصير ، ولم يأخذ الكثير ليعبر عن غضبه الذي يجتاح داخله "أريد أن أراكِ" قال بحزم.

"حسنا، أنا لا ..."

"الآن" قال بغطرسة، ليقطع عليها الطريق في محاولة الرفض "سأكون لديك بعد نصف ساعة."

"ولكن الآن الحادي عشر والنصف! "احتجت"أنا لا...!"

"عند وصولي, امام المبنى سوف اقوم بالتزمير" توقف , ثم اضاف "لديك ثلاث دقائق من تلك اللحظة لتكوني داخل سيارتي أو سأخرج واحضرك بنفسي، هل فهمتي، جيما ؟ "ثم توقف مرة اخرى ليقول "أنا رجل لا يحب الألعاب."

اغلق الخط. وظلت جيما تحدق في الهاتف. لقد هددها للتو. كيف تجرأ على ذلك ؟ كيف لديه الشجاعة لتهديدها؟

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل الثالث

ليون لن يكن بحاجة إلى صوت زمور سيارته. لقد كانت جيما في الخارج تنتظره ، ترتدي معطفها الأزرق الطويل والمصنوع من الصوف ، واخذت نفسا عميقا وهي ترى سيارة مرسيدس فضية أنيقة تقف بجانبها.

اخذ لمحة موجزة لمظهرها في الظلام ثم اشعل مصابيح السيارة على وجهها بينما كان يميل ليفتح الباب لها. ليقول بصوت غاضب" اصعدي"

كانت غاضبة بشدة ومستعدة لخنقه ! وكأنها وسيلة لتهدأت توترها ، عندما صعدت إلى السيارة رفضت النظر في وجهه وحدقت بهدوء في الزجاج الأمامي.

"اربطي حزام الأمان" قال وهو يقاطع افكارها.

فتحت فمها لتتكلم ، ولكنها أغلقته, وهي ترى انه يوشك ان ينفجر غاضبا في أي وقت. قامت بربط حزام الامان ، مما جعلها تسقط حقيبتها الصغيرة التي جلبتها معها على أرضية السيارة.

اخفض رأسه المظلم ليحضر حقيبتها وهو ينظر لها نظرة جليدية . وقد سمحت لعينيها ان تشتبك مع عينيه مما جعلها ترتجف، حاولت ان تكسر هذا الاتصال. ولكنها لم تستطع ، لقد كان له تأثير غير اعتيادي عليها.

لابد انه مجنون، وهو يندفع بحركة المرور المزدحمة في شوارع لندن. كيف يمكنها أن تذهب مع رجل بالكاد تعرفه؟

Scanné avec CamScanner

ربما ترينا كانت على حق بعد كل شيء، انها تواجه نوع من الانهيار العاطفي بعد سنوات من الكبت ، هي رفضت الاعتراف بأن لديها القدرة على الشعور بتلك الطريقة.

كتمت انفاسها ، ولكن من الواضح أنها لم تكن ناجحة في ذلك، لأن عيونه السوداء بدأت تنظر إليها مرة أخرى. ثم شعرت بلمسة على ساقها, ارادت ان تقول ان لا ينظر إليها هاكذا, ولا يلمسها بهذا الشكل , لكنها ضغطت على شفتيها المتلألئة معا وتحدته بثبات، وبعد لحظة أعاد انتباهه إلى الطريق بينما التوتر المحيط بهما ينمو فشعرت انها بالكاد تستطيع ان تتنفس.

يبدو انه قد هدأت , اخبرت نفسها ، وابتسامة مبتهجة قد لمست فمها. ان المشكلة ليست فيها . انما بهذا الرجل الموجود بجوارها والذي يطمح الى مستوى أعلى تماما مما يمكن أن تطمح إليه.

جيد، فكرت. وقد يساعدها هذا فقط على تعزيز عزمها في الخروج من هذا الوضع قبل أن يصبح مستحيلا. ستقول له انها لا تريد مثل هذه العلاقة . وهي لم تكن بحاجة إليها، ولا يمكن أن تتعامل معها.

دخل ليون شارع مشجر كله منازل فاخرة , فقالت لنفسها انه حقا يعيش في عالم آخر , بعيداً عن واقعها .توقفت السيارة، بتوقف محركها . ليفتح ليون حزام أمانه ثم يفتح باب سيارته. فشاهدته بهدوء وهو يخرج ويفتح بابها. عندما ترددت، قال بهدوء "لا تتجرئي على ان تحدينني ، جيما . أنا متعب جدا, وعندما افقد صبري لن يعجبك ماسيحدث , صدقيني ".

Scanné avec CamScanner

ماذا يعني بهذا ؟ انه لن سيتصرف معها بطريقة غير لطيفة. يا إلهي ما الذي سيفعله بها؟.
انحنت، لتأخذ حقيبتها الصغيرة، ثم خرجت من سيارة، ممسكة بيده التي قدمها للمساعدة.
أغلق باب السيارة، وضغط على لوحة الاستشعار في مفتاحه لينشط نظام قفل السيارة والتنبيه في نفس الوقت، ثم تحول دون ان يبعد عينيه عنها حتى وصل بخطواته إلى باب أمامي باللون الأسود.
في الوقت الذي انضمت إليه، كان واقفا داخل مدخل أنيق. أرضيته مغطاة بالسجاد الرمادي والجدران مصبوغة بلون الخوخ مع رائحة رائعة لخشب الماهوجني الفاخر.
ثم رأت طاولة صغيرة عليها صينية فضية وضعت عليها كومة من المظاريف الغير مفتوحة.
ربما ليون لم يعد إلى المنزل عند وصوله إلى لندن, اين كان؟ في مكتبه؟ تناول العشاء في مطعم ؟ ومع امرأة أخرى؟
شعرت بالغيرة والوخز اسفل بطنها. لقد صدمت من ردة فعلها ، تعثرت وهي تحاول أن ترجع إلى الخلف لتخرج من المنزل قبل أن يرى ما كان يحدث لها.
ولكن ليون كان اسرع منها ، بخطوة واحدة كان بجانبها، ويده تلتف حول ذراعها.
"إلى اين انت ذاهبة ؟" استفسر منها.
"أنا لا أريد أكون هنا معك" قالت معترضة، ومحاربة للمسته الدافئة وغيرتها المشتعلة.
لم يجبها، وصلت يده إلى كتفيها ودفعها بعيدا عن الباب. ثم سمعت جيما اغلاقه وراءها.
وبدون كلمة واحدة، أخذ حقيبتها ، وخلع عنها معطفها وهو يواجهها بينما هي وقفت

Scanné avec CamScanner

فقط أمامه، بخدين محمران ، وعيونها منخفضة، وترتجف من رأسها إلى مخمص قدميها.
ثم تحول عنها وسار خلال القاعة، وهو يأخذ ممتلكاتها معه بغطرسة.
ان الامر يزداد سوءا، فقد لاحظت في الشركة انه في خلال عشر دقائق جعل كل حواسها تستجيب له ,حتى أنها لا تكاد تتنفس أو تفكر. والآن خلال عشر دقائق جعلها بدون وعي , وفي الواقع كانت خائفة جدا.
وقفت عند الباب بوجه اصفر وشاحب مثل الليمون في غرفة الجلوس البيضاء، ورأت ان معطفها قد وضعه على ظهر كرسي. كان ليون يقف الآن في احدى زوايا الغرفة، ويسكب مشروب من زجاجة كريستالية ، بينما بدلته السوداء الفخمة تفصل جسده العضلي.
كان ليون ينظر إليها بهدوء وهي تتأمل حولها "تعالي"قال لها "أنا ليس لدي أي مزاج للقفز عليك إذا كان هذا ما يجعلك تتصرفين مثل الطيور الخائفة".
لا زالت جيما لم تتحرك، واستمرت في الوقوف وهي تحدق بلا حول ولا قوة في وجهه، شعرها الفضفاض ينسدل مثل الحلوى السائلة حول وجهها وكتفيها. اخفض رموشه الكثيفة، ليخفي نصف عينيه بينما تسافر ببطء فوقها.
كانت ترتدي فستان أزرق , وهو نفس الفستان الذي ارتدته للقاء توم . كان يضم كتفيها ويصل إلى أسفل ساقيها الرشيقة. لم يكن الفستان رخيصا، وايضا لم يكن من صنع مصمم مشهور الذي ربما لنساءه ان يلبسن مثله. مع توم فقط شعرت بأنها جميلة، بعيون ليون شعرت بأنها ضعيفة وفاقدة لوعيها الذاتي بسبب نظراته المتفحصة.

Scanné avec CamScanner

"هل كنت ترتدين هذا الفستان لخروجك هذه الليلة؟"
كان السؤال مباشر، لا يوجد به مرواغة مما جعلها تنظر له بعينيها بحذر ، ولكن هذا أيضا يذكّرها لماذا كانت هنا ، رفعت جيما ذقنها، وزمت فمها وهي تنظر في وجهه.
"نعم" قالت بدفاعية " وهذا ليس من شأنك."
"لا؟" كانت الابتسامة التي على شفتيه بها نوع من السخرية "يبدو ان امامك الكثير لتتعلميه، إذا كنت تعتقدين حقا بما تقوليه. "
تحول إليها، مع كأسين بين يديه ليسير نحوها. اطرقت جيما برأسها نحو الأرض، وهي تشعر بداخلها بالذعر. وفكرت ، انه اذا وضع إصبعا عليها، تخشى ان تشتعل بنيران الرغبة.
"هيا" سلمها الكأس "اشربي هذا".
نظرت إلى السائل الذهبي الداكن اللامع في الكأس الزجاجي "ما هذا؟" سألت بشك.
"المشروب الأكثر شعبية في اليونان" أجاب.
"تعالي ..."قال, وهو يشير اليها لتجلس على الأريكة " يمكنك أن تشربي وانت مطمئنة فهو لن يخدرك. جربيه, يسمى ميتاكسا-براندي الناضجة بعناية وهذا هو نوعي المفضل. "
أخذت الكأس على مضض، ورفعته إلى شفتيها واخذت رشفة بحذر, لكنه لم يكن مثل البراندي، الذي يحرق الأنسجة الحساسة من فمها وهو يتدفق عبرها، بل على العكس, هذا البراندي لم يحرقها"انه لذيذ" سمعت نفسها تقول فجأة.
ابتسم لها ابتسامة قصيرة قد اختفت بسرعة. كان يحدق في وجهها مرة أخرى، وشعور

Scanné avec CamScanner

بالغضب لايزال يشعر به, عندما اتصل بها ليعرف انها قد خرجت برفقة رجل.
"هل هو مهم بالنسبة لك ؟" سألها" هل تريدين الرجل الذي خرجت معه هذه الليلة؟"
"كيف بإمكانك أن تقول ذلك؟" صرخت به، وهي تشعر بفقدان السيطرة على نفسها "هذه هي المرة الأول التي نخرج بها معا! مازال الوقت مبكرا لاتخاذ قرار مثل هذا القبيل"!
"لكنك تعرفين أنني أردتك لي منذ ان التقت أعيننا لأول مرة" قال يذكرها.
هي غير قادرة على إنكار ذلك ولكنها لن تتجرأ ان تقول له ذلك , لأنها ستكون أكبر إهانة لها في حياتها "هذا لا يعني أنني يجب أن اقفز معك إلى السرير "قالت بثبات" انا ارغب بفعل اشياء مختلفة تماما."
" أنا هنا" قال ساخرا من ردها. لكنها لا يزال غاضب وهذا واضح في عينيه "موجود. ولكن عليك أن تقرري لعب هذه اللعبة مع شاب ناضج , وليس ذو وجه طفولي وشعر اشقر" صدمت من وصفه الدقيق لتوم، قالت وهي تحدق في وجهه "كيف يمكنك أن تعرف كيف يبدو توم؟" انهت سؤالها لاهثة.
أخذ رشفة من شرابه، وعيونه الداكنة تدرسها بينما يأخذ وقته في بلع شرابه. بدأ رأسها يدور، وياخذ مسار لا يمكنها السيطرة عليه . ثم التقت عينيها بعينيه التي تفعل بها الكثير ، قالت معترفة لنفسها بشكل حاد، فشعرت بأنفاسها تتزايد وجسدها ينبض بإيقاع سريع. تلك العيون العميقة الداكنة، الجميلة تجعلها أسيرة من نظرة واحدة.
"توماس ماكدونالد" قال فجأة، مما اعادها بشكل حاد إلى التركيز معه "يبلغ من العمر

Scanné avec CamScanner

تسعة وعشرون. كان يعمل سائق, ومؤخرا مهندس معماري" سقط فم جيما مفتوحا "انتقل إلى شقة التي تقابلك يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي. لديه شغف بفريق البساط الأحمر ولم يفوت حفلة موسيقية لها , يبلغ حسابه المصرفي الحالي ألف و اثنان وخمسين جنيه. لقد التقيت به يوم الأربعاء في نفس الحافلة التي تعودين بها من العمل. اقترضت ترينا بيتون يوم الخميس الشاي منه . ترينا بيتون ... "وقفت جيما في مكانها فقط وكأنها قد عملت شيء خاطئ "تلك المخلوقة المغامرة المبهجة بشعرها الأحمر المشع و تصرفاتها الساخرة. لقد قمت بمشاركتها الشقة منذ وصولها إلى لندن قبل أربع سنوات. تدير شركة صغيرة مثيرة للاهتمام تدعى (ميدس إن وايتينغ)" ابتسم بتسلية , وهو يكمل " بدأت صغيرة خلال سنوات دراستها الجامعية في محاولة لجمع بعض المال الاضافي لدعم منحتها , ثم نما عملها وزدهر الى هذا اليوم لأنها كانت شجاعة وذات بصيرة لمعرفة إمكاناتها. محاسبها هو أيضا حبيبها, على الرغم من أنها لم تستخدم شقتك لعلاقتهما الحميمية , يكن لك الاحترم ... وحتى أكون أكثر دقة. اسمه فريو لاندرز ذو ذكاء حاد. يفهم بما يكفي في الأعمال , وله مستقبل واعد" .

"جيما دافيس "واصل كلامه ، وهو يلقي نظرة خاطفة بعينيه على وجهها الذاهل" توفي والديك في حادث سيارة قبل أربع سنوات. اخذت دورة في السكرتارية , وحصلت على أعلى درجة وانت في سن التاسعة عشرة. عملت في شركتين، قبل ان تعملي لدى جوش تانر . لقد تحدث عنك جوش ولاسيما عن مهاراتك السكرتارية المثالية، ولكنها ايضا

Scanné avec CamScanner

أراد أن يأخذك إلي سريره. ولكنك قاومته، وأنا أهنئك على جعله يدرك خطئه بحكمة. ومنذ ذلك الحين أصبحت يده اليمنى، على الرغم من انه لا يدرك ذلك بنفسه. خاصة بحياته المعقدة , بالمناسبة لم تسألين كيف هي كاسي؟" وبذلك اختتم كلامه المثير للاهتمام.

"أنا بحاجة إلى ان جلس "قالت جيما بضعف.

"بالطبع" قال، وهو يأخذ ذراعها ليقودها على واحدة من الأرائك الدمشقية المريحة التي يقابلها صحن مملوء بزهرة الماهوجني الجميلة.

جلست بهدوء ، وهي تشعر بأن أدنى نفخة من الرياح قد ترميها في بقعة من الطين. شاهدة صفحة وجهها في المرآة الموجودة في زاوية الغرفة، فوجدته شاحبا تماما. كانت لا تزال تحتجز كأسها بين يديها ، وقد بلل الشراب أصابعها فحاولت ان ترفعه إلى شفتيها الباردة كالجليد.

"أنا آسف" قال وهو يشعر أنه كاد يغمى عليها، وبعد ان شاهد اللون يعود إلى وجهها "لكنك جعلتني غاضبا جدا لولا ذلك ما كنت قلت أي من ذلك".

"لماذا؟"تمكنت من تسأله .في الحقيقة، كل ماقاله قد ضربها حتى نخاع.

"أنا أريدك" قال بغضب كما لو أن ذلك يوضح كل شيء "ومن ضروري أن أكون حذرا . فالسلطة والثراء يجعل الانسان في موضع خطر، ويجلب الاعداء . ونحن لا نعرف متى واين سيكون الهجوم , فهناك العديد من الجواسيس..."

Scanné avec CamScanner

"وأنت تشك بي , وتعتقد بأنني يمكن ان أكون من نوعية ماتا هاري التي تدربت على إغواء الرجال لمعرفة جميع أسرارهم ؟" قالت وعيونها تشتعل بالغضب.

ابتسم، وقال بدون ندم "نعم, رغم انه يمكن ان تكونين مجرد فتاة عادية" اقترح "مع هذا يمكن لماضيك أن يؤثر بي"

" يا إلهي! أنت خنزير متغطرس!" اختنقت بكلماتها، ثم بشراسة، نهضت على قدميها "حسنا، أسمع هذا، يا سيد ستيفاناديس" قالت وهي ترفع عينيها في وجهه "انا امرأة صاحبة مبدأ , ومن المؤسف ان تعتقد أنني قد افعل ذلك!"

"أنا أعلم ذلك" أكد لها، بابتسامة مثيرة قادرة على قلب مزاجها.

"أوه، اذهب إلى الجحيم" قالت وهي تحول جسدها، بينما رجليها المرتجفة بالكاد قادرة على دعمها لتصل إلى باب الخروج.

"واعلم انك عذراء" قال هاتفا "و فخورة بذلك. ولذلك انت موضوع لسخرية من قبل أصدقاءك لوضع الرهانات على من سيكون أول من يكسر الجليد من حولك " توقفت، وهي تشعر بقشعريرة تسري على طول عمودها الفقري "انا اعتقد انك قد مررت بتجربة سيئة لبعض من الوقت ,جعلتك لا تستجيبين للرجال. لكنني أعرف انك لست كذلك "

أغلقت جيما عينيها، فقد ازعجها أنه محقا فيما يقوله!

"أنا لست رجل غير اخلاقي "أبلغها بسلاسة "كان لي العديد من العشيقات , ولكن ابداً لم قم بخيانة واحدة منهم , فأنا عاجزا عن ذلك. وعموما أنا لست قلق كثيرا عندما يحدث

Scanné avec CamScanner

اتصال بيني وبين امرأة شابة. لكن بعد كل شيء , لابد ان اهتم بصحتي وأكون حذرا جدا عندما اريد مشاركة جسدي مع احد".

"يا إلهي" همست، تحولت عن التحديق في وجهه "أنا لا أعتقد حقا أنني اريد اسمع هذا!"

"أريدك، وبأي ثمن، هل تفهمين؟" قال، بلهجة بها لمحة من الاعتذار وهو يقترب بقدميه إليها "لذلك كان لابد لي أن اعرف كل شيء عنك وبدقة."

"وأنت تبحث عن عذراء لنفسك هذه الأيام، أليس كذلك؟" جيما ألقت بوجهه هذا الكلام.

قال وهو ينظر إليها برغبة جامحة يقشعر لها الجسد "بشكل عام، هذه الأيام، أنا لا اقيم علاقة حميمية مع أي امرأة" اعترف "فقط أنت، هي المستثنية عن ذلك".

"وهل تتوقع مني التكريم بسبب هذا الاعتراف؟"

"لا" نفى "ولكن اعتقدت أنك سوف تشعرين ببعض الراحة في معرفة أنني يمكن أن اقدم لك نفس المتعة الخالية من المخاطر التي سوف تقدمينها لي "

"اذهب إلى الجحيم" قالت مرة أخرى، وهي تشعر بالاشمئزاز من نفسها لكونها واضحة جدا معه, وأنه يمكن ان يقول كل هذا لها "أود أن أغتنم فرصتي مع توم ماكدونالد الذي ليس لديه تاريخ جنسي او يشك بأنني سأكون باردة معه ، بدل من شيطان مثلك!"

اخذت معطفها وحقيبتها وقبل ان تصل إلى الباب الأمامي قبض ليون على ذراعيها من

Scanné avec CamScanner

الأعلى وجعلها تواجهه , فرأت الغضب يقفز في عينيه، والتي تهددان بالعنف، ثم هبط فمه على شفتيها.

شعر بصدمتها، وبالغضب والازدراء التام لما جعلته يشعر به، فأجتمعت جميع حواسه الجائعة ليتصرف بطريقة برية جامحة . وضعت قبضتيها على صدره لتدفعه بعيدا، وعندما لم تستطع وضعتهما على أكتافه وصدره بينما كان يستمر بتقبيله لها بطريقة منتقمة. عندما فتحت شفتيها ، استخدم لسانه ليثيرها , وفكر انها هذه الفتاة قد تمكنت من هزه فعلا.

"هل تعتقد أنني سوف امنحك نفسي بعد كل هذا ؟" قالت، وهي تبتعد عنه للخلف بينما هو يقترب منها حتى اصطدمت بالخشب الصلب للباب الذي كان وراءها.

"هل كان ذلك جيد، بالنسبة لك؟" شعرت وكأنه قد صفعها على وجهها , فقالت بصوت حازم ، وعينيها تنظر بازدراء في وجهه، بينما تشعر بتورم فمها بسبب قبلاته الملتهبة. و ثدييها يتصلبان من اثر اتصال جسدهما وساقيها تهتزان، فقالت بتحدي "هل تريد ان تمتلكني ؟ ابداً " قالت "لأنني سوف اموت قبل أن اسمح لك بذلك!"

" موتي إذن!" قال، وهو يسحبها الى جسده ، لتشتعل الرغبة من جديد في داخله , لكنها رغبة مختلطة بالغضب "لأنني الرجل الوحيد الذي سوف يمتلكك!"

واستولى على فمها مرة أخرى، وذراعيه تحيط جسدها مانعا إياها من الهرب. لقد شعر وكأنهما في معركة طاحنة لأنها استخدمت مثله الغضب لتشعل الشرارة الموجودة بينهما. عثرت أصابعها على شعره وامسكت به، ولكن ليس لتبعده عنها. الآن وصل فمه الى اسفل

عنقها بينما احدى يديه تحيط خصرها واليد الاخرى وصلت الى ساقيها ، لتدفع نسيج فستانها عنها، فداعبها بطريقة ملتهبة ومثيرة لجميع حواسها.

كان الامر مذهلا . رأت جيما ومضة قصيرة في عقلها بأنه يجب أن لا يحدث مثل هذا، فشعرت بالرعب، والدموع الساخنة تحرق عينيها وتنزل على خديها.

شعر ليون بطعم الدموع على شفتيه ، فسحب نفسه عنها بعيدا "يا إلهي " قال بنفس لاهث "لماذا تبكين ؟"

كانت جيما ترتعد بينما هو دفن وجهه في شعرها وهو لا يزال يمسك بها بإحكام منذ ان اندلعت المعركة الطاحنة من الرغبة في داخله.

لقد مرت فترة طويلة قبل أن تهدأ. بحلول ذلك شعرت جيما بالخجل من نفسها , ولم تعرف كيف ترفع رأسها وتواجهه. كانت سعيدة لوجود جدار صدره الصلب ليخفيها عنه. وكانت ذراعيه قد خففت من قبضتها الخانقة على جسدها وكان يمسد ظهرها بلطف الآن. لم تبذل أي محاولة للتحرك، ولكن ببطء، ولثواني أصبحت واعية أن واحدا منهم كان على وشك أن يكسر الجمود الذي يحدث الآن.

فعل ذلك، كما لو انه قد قرأ مايدور في رأسها ، أسقط ببطء ذراعيه من حولها. ولكنها لم تتحرك، وكأنها ليس لديها القوة لذلك , كانت اليد التي تمسد على ظهرها قد اختفت ، ويدها التي تمسك بالجزء الخلفي من عنقه قد سقطت على جانبها. بقيت تحدق في السجادة بصمت.

Scanné avec CamScanner

"أنا سوف اصنع بعض القهوة" قال فجأة وهو يستدير بعيدا عنها.
رأته جيما يذهب بعيون فارغة. فارغة لأنه تمكن من استنزاف كل المشاعر التي تمتلكها. سيكون من الأفضل لو أنها فتحت الباب ورحلت بهدوء بعيدا، قالت لنفسها وهي لا زالت تقف في نفس مكانها. كانت على يقين من أنها قادرة على الحصول على سيارة أجرة سوداء . وبعد عشر دقائق ستكون آمنة في شقتها مع رفيقتها ترينا محافظة على سلامتها. بخطوات محددة، قالت لنفسها، يمكنك إنهاء كل هذا بسهولة. هي لا تريده ان يتبعها. لأنها لا تريد هذا النوع العنف من العواطف.
لم تكن جيدة. ولم تكن حتى ممتعة. مجرد عدوانية مريرة من الشهوة القبيحة، هذا ما كان عليه. مجرد شهوة.
تمكنت من التحول إلى الباب، بساقين مرتجفة بسبب المعركة الطاحنة التي واجهتها.
"إلى أين تذهبين؟"
كان سؤالا لطيفا ، ولكنه جمدها في مكانها " لمنزلي " همست بصوت أعلى "أنا اريد أن اذهب إلى المنزل."
صمت. وهي لم تتحرك. ثم سمعته يتنفس الصعداء " حسنا , ولكنني سوف أخذك بنفسي."
بدأ يسير نحوها، وكلما أقترب، ارتجفت أكثر حتى شعرت بتشنجات عنيفة جلبت الدموع إلى عينيها. لقد شعرت بأنها غبية، ولكن عندما وضع ذراعيه بلطف حولها ومسد ظهرها ، دفنت وجهها في قميصه "أنا لم أشعر أبدا بالخجل من نفسي!" همست بصوت اجش.

Scanné avec CamScanner

"وأنا مثلك ، يا حبيبتي " قال لها بوضوح "ولكن أنت في حالة لا تصلح إلى ان تعودي إلى المنزل الآن، انت لاتبدين جيدة , وانا اشعر بالذنب لتركك بهذا الشكل" قادها بلطف نحو الغرفة "سوف نتحدث قليلا " قرر " عن أشياء أخرى عن أنفسنا , ما نحبه وما لا نحبه " لهجته الاجشة جعلتها تبتسم.

ثم اغلقت عينيها. وعندما شعرت بتوترها مرة أخرى، تنفست بقوة في محاولة للسيطرة على مشاعرها.

تنهد، وهو يبعد رأسه إلى الخلف، خفف قبضته حولها "هذا لن يحدث، أليس كذلك؟" تنهد مرة اخرى "الحديث هو آخر شيء نحن على حد سواء نحتاج إلى القيام به في الوقت الراهن."

اخفضت وجهها، فهبطت تموجات شعرها على خديها "نحن بالكاد نعرف بعضنا " همست بلا حول ولا قوة. يبدو أنه يعرف مقدار العواطف الجامحة التي تشتعل في داخلها.

" لكن أجسادنا تبدو أنها تعرف بعضها البعض جيدا بما فيه الكفاية"قال واصابعه تبعد خصلات شعرها عن وجهها ، ثم رفع وجهها وهو يأخذ نفسا عميق لأنه عاجز عن لمسها , فأخذ نفس عميق ، وبشراسة قال " في الطابق العلوي" يوجد لدي سرير دافئ ومريح، كبير جدا ، مع القليل من الثقة من جانبك والكثير من السيطرة على رغباتي، أعتقد أنه يمكننا من إنقاذ بعض من احترام الذات ,هذا إذا سمحتي لي "

Scanné avec CamScanner

شعرت برفرفة اسفل بطنها " ان العنف ليس طريقتي، جيما "قال بهدوء "ما حدث هنا كان فقط بسبب مزاجي السيئ وانتقام غاضب منك. لكنه لا يغير السبب الأساسي لماذا نحن هنا معا . اننا نريد بعضنا البعض " ثم همس لها " اسمحي لي أن اقدم لك الحب بلطف و بشكل جميل وأنا أعرف كيف افعل ذلك "

"بدون أي نوع من الالتزام ؟" سمعت كلماتها تخرج من شفتيها ، التي كانت متورمة من اثر قبلاته الغاضبة كما اعترف لها "ولا عشاق آخرين؟ أي بدون التزام آخر غير التعهد بالولاء عندما نمضي في علاقتنا ؟ "كانت تنطق بكلماته التي قالها لها مسبقا.

"هل تريدين التزام أعمق معي؟" سألها، بتعبير خطير جدا.

جيما فكرت في ذلك. فكرت في الرجل الذي يمتلك السلطة التي يمارسها عليها. وفكرت في الأوساط الاجتماعية التي سوف تنتقل إليها وانجاب طفلة يونانية جميلة في منزل في مكان ما في بلده وتنتظره حتى يعطي جزء من وقته المضغوط لأسرته وزواجه "لا" أجابت "لا أريد شيئا أكثر من هذا ..."

اقتربت من ذراعيه، غير قادرة على البقاء بعيدا عنه لفترة أطول. والتقت شفتيهم وأغلقت عينيها وهي تشع بلونها الازرق الداكن. اسندها ليون على الجدار، وهو يعمق قبلته. كان الغضب قد ذهب، واستسلمت للمعركة. وحل محله شيء أكبر بكثير. شعرت ان قبلته قد اخذت عقلها، وجسدها.

همس لها بشيء، لم تكون بوعيها لتستوعبه وهو يبعد فمه عنها , ثم وضع ذراعه تحت ساقيها ليحملها على الدرج.

Scanné avec CamScanner

انكسرت القبلة عندما خفض قدميها على الأرض مرة أخرى، لتجد نفسها تحدق في عيونه الممتلئة بالعاطفة. فشعرت بزهو والإثارة والشجاعة الشديدة، وفمها لم يستطع ان يعلن عن أي احتجاج لتوقفه.

"ثقي بي" قال امام شفتيها "هذا ليس إغواء. بقدر ما أنت تريدنني ,انا اريدك بشكل مؤلم ".

بعد هذا التصريح سرعان ما اثنت أصابعها في استجابة غريزية على كتفيه ، وتنفست بعمق. أخذ يدها، وقادها عبر الغرفة ، أدركت لأول مرة، انها كانت في غرفة نوم كبيرة وفخمة، أثاثها أخضر ورمادي مضاءة بهدوء بواسطة مصباح السرير.

بقرب السرير المزدوج الكبير حولها لمواجهته، عيونه السوداء لا زالت لطيفة راغبة بها ,الآن بدأ ينظر بعمق في وجهها. فشعرت بالخجل فجأة وعندما حاولت ان تخفي وجهها عنه قال:

"لا" ثم رفع ذقنها بأصابعه وبدأ يداعبه بهدوء"ان رغبتي بك اصبحت مؤلمة. فلا تخفي نفسك بعيدا عني ".

اخفضت رأسها مرة أخرى، وهي تحرك رموشها الناعمة , فرفع وجهها إليه قليلا ليقبلها على خديها ثم أرنبة أنفها ثم على كل زاوية من فمها , ثم تحركت اصابعه مثل الريشة على أسفل عنقها و كتفيها العارية ثم انزلقت على شعرها، ثم عادت الى وجهها ، لتجعل حواسها مثارة , ثم اخفض رأسه ليداعب أذنها بلسانه.

Scanné avec CamScanner

ثم أغلقت عينيها من جديد، لتشعر بأحاسيس جعلت عضلاتها تتحول إلى هلام. أصابعه تجول على جسدها الضئيل، وخصرها الضيق. ففتحت فمها قليلا لتأخذ نفسا قصيرا لرئتيها، بينما هو في طريقه ليداعب إذنها الأخرى ليجعل حواسها في حالة من الفوضى.

ثم أغلق فمها مرة أخرى بقبلاته، ويداه تنزلق على جانبي جسدها من ثدييها إلى وركيها ثم تعود مرة أخرى، مما ارسل قشعريرة لحواسها ، ثم ببطء، بدأ يخفض فستانها من الأعلى إلى الأسفل.

بحلول الوقت سقط فستانها مثل غيمة حول قدميها، ثم وضعت ذراعيها بشكل رقيق حول عنقه، لكن بطريقة خجلة اشعرتها بمتعة لمسها له.

كانا يقبلان بعض بعمق شديد ، ولم تدرك ان حركاته اصبحت سريعة، حيث تخلص من قميصه, فقط ادركت ذلك وهو يسحقها الى حرارة صدره العاري. وبحلول ذلك الوقت كانت تشعر بالبهجة في مشاعرها ، وهي تتحس تحت اصابعها عضلاته البارزة والدافئة ، بشرته السمراء اصبحت تحت متناول يدها، وبمتعة داعبت شعر صدره. كانت رائحته نظيفة ,مسكية، وذكورية ، وهذا اشعرها بالدوار بحيث جعلها تتنفس بقوة ، ارادت ان تقول شيئا ولكن حلقها كان عاجزا عن ذلك, لقد ظنت انه لا يفهمها ولكنها يبدو أنه يفعل ذلك, تحرك معها وهو لا يزال يحتجزها بين ذراعيه، انخفضا معا على الغطاء الأخضر البارد على السرير.

لقد كانت ليلة طويلة. ليلة جميلة. ليون اوصلها الى المتعة الحسية. علمها كل الاسرار

Scanné avec CamScanner

الحميمية الجديدة مما جعلها تشعر حقا بأنها محبوبة . لقد داعب بشرتها بمداعبات اشعرتها بالمتعة والوخز بحيث قوست واثنت جسدها غريزيا , لم يكن لديها فكرة ان ما يفعله بها قد يشعرها بمثل هذا.

لقد ظنت أنها ستموت ألف مرة بسبب كل تلك المشاعر المربكة التي تشعر بها عندما اصبحت لمساته لها أكثر حميمية.

"ششش" قال عندما شعر برفضها على شيء غريب تماما بالنسبة لها، ثم اغلق احتجاجها الهش بفمه بينما أصابعه الرطبة تداعبها مثل الحرير الناعم، ليشعر بعمق ارتجافها من الرغبة.

شعرت انها تغرق في مشاعرها الحسية مثل المد الصيفي وهو يغرقها بعيدا ، إلا أنها شعرت ان هذا الشعور قد تلاشى بمهارة. أدركت انها عارية , لكن هذا لم يسبب لها صدمة الآن.

بدأت تشعر بجسدها ينبض بإيقاع وكأنه يطالب بشيء أكثر من ذلك.

"ليون " همست.

"نعم" قال "أنا أعرف ..." أخذ فمها بقبلة طويلة، بينما كان يباعد بلطف بين فخذيها ، لينزلق جسده بينهما.

لم يكن هناك ألم، إنما وخز قصير، لادغ وحاد جعل عينيها تفتحهما بقوة لاهثة، "أوه"حدقت في وجهه متفاجئة.

كان يراقبها، وهو يدعم الجزء العلوي من جسده بساعديه , وبينما هو ايضا كان يحدق

Scanné avec CamScanner

في عينيها، كانت هي تحدق في وجهه الممتلئ بالشغف والعاطفة المحمومة. كان وجهه إلى الأعلى ، اما قلبه الذي يخفق بشدة بالقرب من وجهها , بينما كان يضغط ببطء بوركه على وركها ليسمح لها ان تشعر به.

ثم اصبحا معا في الحركة والتنفس العميق , ولم يكن هناك شيء يفصل بين فمهما او جسدهما ، وقلبهما يخفق بقوة متنامية من سعادتهما. كان يمكنها أن تشعر به في داخلها، وبقوته النابضة التي هي في حاجة إليها، لتحملها إلى مكان عالي.

ثم فجأة وصلت إلى قمة متعتها، عندما تفجرت في أعماقها رغبته القوية مثل بركان ملتهب ساخن، من الحمم النابضة.

بعد ذلك، امسكت بذراعيه، متشبثة به كما لو كانت تتشبث بالحياة نفسها. لم يقل لها شيء سوى انه عقد ذراعيه حولها ، كما أنها لم تشعر بالرهبة مما حدث للتو. لم تكن تتوقع ذلك؛ وتساءلت عما إذا كان ذلك جيدا.

ايا كان. بقدر ما كانت تشعر بالقلق، فليون قد أعطاها أجمل تجربة في حياتها، وفي هذه اللحظة تريد أن تفعل أي شيء ليقترب منها اكثر .لكن بالتأكيد لا يمكن أن يكون جيدا في كل مرة يفعل ذلك، أيمكن ذلك؟

نهاية الفصل

Scanné avec CamScanner

الفصل الرابع

" هل سوف تخططين للعيش معه؟" طالبتها ترينا بذلك. فقد تأخرت مساء امس الاحد ولم تعود جيما قبل نصف ساعة.

هي أبدا لم يخطر لها ان تعيش معه ، فكرت جيما ، فهي مازالت تفكر بماحدث بينهما . وكما وعدها ليون فقد جعل المرة الأولى جميلة بالنسبة لها. فقد كان مراعيا وصبورا معها ليهب لها مشاعر حسية مذهلة.

وقد كان ذلك جيد في المرة الثانية وحتى المرة الثالثة ، اعترفت لنفسها بابتسامة سرية رقيقة. في الواقع، أصبحت ردود افعالهم على بعضهما البعض منضبطة بشكل رائع , الآن اصبحا ينظران إلى بعضهما البعض دون أن يعانيا من الرغبة الجامحة ببعض.

"لا" أجابت على سؤال ترينا، ثم تذكرت واحدة من عدة مناوشات صغيرة كانت لديهما خلال عطلة نهاية الأسبوع "انه يريد مني ذلك، ولكنني قررت أنه من الأفضل لو بقيت هنا. سأيكون ذلك أقل إجهادا بالنسبة لي , فهو يسافر كثيرا، فيصبح منزله الكبير فارغ , وهذا من شأنه أن يدفعني للجنون اكثر من أي شخص يتحدث إلي. "

"ألا يوجد خدم؟"

هزت رأسها " يوجد امرأة تأتي يوميا لتنظيف له، ولكن لا شيء أكثر من ذلك. إذا كان يرغب في الترفيه، يوظف متعهد لتقديم الطعام. انا استغرب من اكتفاءه الذاتي لشخص مثل خلفيته " قالت بابتسامة "وأذواقه البسيطة".

Scanné avec CamScanner

"ربما هذه سمة يونانية" قالت لها "فلقد سمعت ان اليونانيين هم اناس بسطاء جدا. انه يكسب المال الكثير ، لأنه يملك موهبة جيدة إلى حد ما للقيام بذلك "وأضافت بابتسامة" لكنه يعيش في عالم ممتلئ بالناس. الذين يأخذون الكثير من وقته. وعندما يعود إلى البيت يريد فقط الهدوء. وليس خدم يتحركون من حوله ويفسدون ذلك. "

"انتما الآن عشاق "قالت ترينا "لذلك أنت لك الحق في البقاء في شقته."

لم يكن هذا يهمها عندما كان يجادلها، وعندما اقتنع برغبتها ، سحبها نحوه وقبلها على رأسها "ربما كنت محقة في ذلك" اتفق معها "ما عدا عطلة نهاية الأسبوع" أضاف بقوة "عندما اصل هنا مباشرة من العمل يوم الجمعة تبقين حتى ليلة الأحد. وأنا سوف اشتري لك خزانة ملابس رائعة لذلك لن تضطرين إلى إضاعة الوقت في التعبئة والتفريغ. "

ومن هنا بدأت المناوشات الصغيرة القادمة، أو ربما لم تكن صغيرة جدا، انتظرت حتى جلست على الأريكة القديمة لتستمتع بريشها الفاخر.

"لا اريد خزانة" قالت رافضة "ولا اريد المزيد من الهدايا، ليون" قالت مضيفة، وكان هذا هو سبب خروجها معه في الليلة السابقة، اخرجت من حقيبتها كيس من البلاستيك وسلمته له "خذ , هذه مجوهراتك، انا لست في حاجة إلى أي شيء على الإطلاق، أنا لا أريد أي ... هدايا".

حدق في الكيس البلاستيكي للحظة واحدة قبل فتحه بصمت. ثم اخرج الصناديق المخملية.

Scanné avec CamScanner

"أنا لا أريد منك أن تشتري لي الأشياء" أوضحت عندما لم يقل كلمة واحدة "عندما تفعل، تجعلني أشعر ..." توقفت، وبحثت عن الكلمة المناسبة التي لن تسيء إليها.
تكلم عند ذلك "رخيصة؟".
"إنها ليست الكلمة المناسبة " قالت "أنا اعلم أنك كريم، ليون، وتمتلك الأموال للقيام بذلك. ولكن عندما تشتري لي أشياء باهظة الثمن، فأنت تجعلني أشعر..."
" انني اشتريك"
" توقف عن إكمال الكلمات التي في فمي؟" اشتعلت غاضبة لأنه حقا كان يقول الحقيقة
"أنت تتعمد ان تسيئ فهم كل ما أقوله!"
"وأنت ألا تسيئين تفسير سبب شرائي لك هذه الأشياء؟" قال لها فجأة لأنها تمكنت من الإساءة إليه على أي حال "أنا لم افكر بالتكلفة عندما اشتريتهم لكِ"! ثم باشمئزاز ألقى العلب بعيدا عنه "لم أكن افكر سوى برؤية السعادة في عينيك, وان تتذكري انها مني!"
"ماذا عن اختيارك للكلمة اذا كنت محقا، هل أنا ابدو لك رخيصة؟" قالت بغضب الذي بدأ يرتفع بسببه.
"لو كنت رخيصة، يا عزيزتي جيما "قرر" ما كنت الآن تقفين هنا في بيتي"!
"إذن لماذا، لماذا تريد شراء خزانة ملابس لي؟" تحدته "لماذا تفعل ذلك ؟ إنها تشعرني بالرخص , وتسيء لي كامرأة ، ليون ربما يجب علينا ان نتوقف عند هذا الحد ونقوم بإنهاء هذه العلاقة الآن!"

Scanné avec CamScanner

"ارجوك توقفي عن ذلك! "قال وهو يتنهد بسخط" أنت امرأة جميلة جدا، جيما, ذات بشرة حريرية، وأنت دائما تبدين جميلة. ما هو الخطأ في رجل يريد أن يشتري لإمرأته أشياء جميلة؟ "

"لأن هذه المرأة بالذات تشعر بمزيد من الراحة بدونهم" أجابت "ليس لدي سوى نفسي لإعطائك إياها ولا أريد شيئا بالمقابل سوى نفسك. هل هذا صعبا جدا لتفهمه؟" ناشدته.

تنهد ، بطريقة جلبت الدموع إلى عينيها، وصلت يديه الى وجهها "أنت مخطئة في ذلك "قال وهو يدخل اصابعه داخل شعرها "لقد أعطيتني أغلى هدية يمكن للمرأة أن تعطيها لرجل، لذلك أنت بالتأكيد لست رخيصة بالنسبة لي ".

خجلت وهو يشير إلى ذلك "وأنت كنت صبور معي ، ليون" همست بهدوء.

" إذن انا لا يمكنني ان اقدم لك مرة أخرى الهدايا "حدث نفسه بذلك.

قالت وهي ترفع رأسها لتنظر إليه ، بينما عينيها فجأة تترقرق بألم "وهل تريد اعطائي الهدايا مرة أخرى؟" استفسرت باستفزاز.

"توقفي عن ذلك "وبخها "أنت تعرفين أنني لن افعل ولكن.. "ثم أضاف" سيكون من الإنصاف، وفقا للقواعد الخاصة بي، انه يجب أن تقبلي شيئا يعود لي في المقابل. "

"حسنا" قالت على مضض " سأقبل بهدية واحدة ,ولكن لا شيء آخر!" حذرته بشدة " وإذا جئت إلى هنا ليلة الجمعة وعثرت على خزانة محشوة بالملابس الجميلة، سأقوم برميها من النافذة"!

Scanné avec CamScanner

"جيما ...؟"

"ماذا؟" داعب بخفة عنقها ، واعطاءها ابتسامة جعل وجهها يسترخي من الغضب ببطء. كانت ترينا حريصة وهي تقول لها "هل أنت متأكدة تماماً أنك تفعلين الشيء الصحيح؟" لا، فكرت جيما، لكنها تعرف أنها لا تستطيع أن تفعل شيئاً حيال ذلك. تمددت بتعب. "ما هو صحيح أو الخاطئ بالنسبة لي اصبح غير معروف, فقط شيء واحد اعرفه "قالت معترفة وهي تسمح لجسدها بالاسترخاء مرة أخرى "انني أريده" قالت ببساطة. وكأنها مسحورة.

"هل تعني انك تحبينه، وهذا هو المهم " ترينا صححت كلامها بقتامة.

هل فعلت؟ توقفت جيما للتفكير ,لقد رفضت حتى الآن عدد كبير من الرجال. ولكنها وقعت في حب ليون ستيفانادیس من اللحظة الأولى الذي رأته فيها.

"أنا أعلم أنك، لم تقعين في الحب منذ فترة طويلة جدا " قالت "وعلى الأرجح ان هذا النذل يعرف ذلك، وهو لن يتخلى عنك مادام يحصل على ما يريده منك!"

"أنا ذاهبة إلى السرير "قالت جيما ، وهي تتحول نحو الباب "ليلة سعيدة، ترينا".

" سوف يؤذيك!" حذرتها صديقتها ، بقلق حقيقي ظاهر في عيونها الخضراء "إنه نوع من الرجال الذي لا يهتم لشيء مادام يحصل على ما يريد ! فلا يوجد ضمان انه سيبقى معك, إنه رجل متعجرف ولن يتسأل ما هو من حقك والشيء العادل بالنسبة لك! الرجال مثله يتصرفون بشكل مختلف عن بقية البشر. وأنا اؤكد لك ذلك ، جيما!"

"وهل تعتقدين أن ليون هو المسؤول فقط عما يحدث بيننا ؟" قالت بتحدي.

Scanné avec CamScanner

"ان الأمر ليس نفسه" تنهدت ترينا " عليك أن تعرفي انك انت المتضررة الوحيدة في النهاية بينما هو سوف يمشي بعيدا دون ان يتوقف! أوه "قالت بإحباط عندما رأت وجه جيما "لماذا لا تحاولين ان تنسيه ؟ ثم تحاولين الحصول على رجل مثله بعد ان اكتسبت بعض الخبرة منه ! "

"ليلة سعيدة ، ترينا "جيما تنهدت ، معلنة بذلك نهاية المناقشة.

"اذهبي لنوم" قالت صديقتها. وعندما وصلت جيما الى الباب، اضافت "أنا أكرهه!" صاحت بصوت عالي.

"سأكون متأكدة أن أوصل له ذلك" جيما أجابت، مبتسمة، أن ترينا تتصرف فقط هاكذا لأنها قلقة عليها.

"أنت لست بحاجة إلى ذلك" قالت ترينا" لأنني عندما آراه سأقول له ذلك بنفسي! " قالت بانفعال.

كان يوم الأربعاء , وقد بقي يوم حتى ترى ليون مرة أخرى. كان مرتبطا بالعمل حتى ذلك الحين، وبطريقة ما كانت جيما تشعر بالسعادة والراحة. بعد الهجوم الحسي على جسدها من قبل ليون.

لقد كان يتصل بها في العمل. وعادة في ساعة ثالثة بعد ظهر كل يوم، وصوته كان حلو مثل العسل الدافئ على حواسها. لقد تلقت بعد ثواني باقة جميلة من الزهور ، ذات رائحة عطرة وقد انتشر اريجها في كل انحاء المكتب " إنها ليست هدية" قال في

Scanné avec CamScanner

البطاقة المرسلة مع الباقة "ولكن اردت ان اقول لك مرحبا لأنني لن استطيع ان اتصل بك في نفس الوقت الذي اتصل بها بكل يوم. وأردت أن أذكرك بليلتنا القادمة. L"
ابتسمت برضا ، بسبب غطرسته , ثم استنشقت رائحة الزهور كما لو كانت تستنشق رائحته منها.
"من هو L؟"
لم تسمع جوش يدخل في الغرفة، قفزت عندما وجدته يميل فوقها، ويقوم بقراءة البطاقة.
"انه معجب" قالت، وسرعان ما اخفت البطاقة بعيدا. لم تكن تريد أن يعرف جوش عن ليون. كانت الأمور بين الرجلين متوترة بما فيه الكفاية.
كاسي، على ما يبدو، قد اخفت نفسها. وجوش، رغما كل محاولاته، لم يتمكن من معرفة مكانها ، وبهذا كان يلوم ليون "لابد انها مع ذلك رجل الاحمق، الذي يساندها في ذلك!" قال جوش بمرارة بعد قضاء ساعات في محاولة لتحديد موقع كاسي "إذا كانت معه فهي قادرة على تأمين نفسها معه في المدينة!"
"جوش!" قالت جيما "هذا شيء فظيع لتقوله!"
كان يقول شيئاً من تحت أنفاسه الغاضبة ، ثم مرر اصابعه خلال شعره الاشقر ثم غادر إلى مكتبه الخاص.
عندما التقت ليون ليلة الأربعاء، كان سؤالها الأول له "هل رأيت كاسي؟"
كان عبوسه حقيقيا بما فيه الكفاية "لا" قال "ولماذا ينبغي لي ذلك؟ ألم تستعدي بعد؟"

Scanné avec CamScanner

طالبها بصبر، وهي لا تزال برداء الحمام الابيض , ثم نظر الى ساعته "لقد حجزت طاولة لساعة الثامنة. أنا لا أحب أن اصل في وقت متأخر "

اصبحت مطمئنة حول كاسي، ثم نسيت كل شيء عنها عندما قفز قلق آخر في عقلها. اذا ذهبت لتستعد فهذا يعني انها سوف تتركه لوحده مع ترينا.

في الوقت الذي انضمت إليهم، شعرت أن جو المكان متوتر. كان ليون يقف بجانب النافذة، وظهره إليها ببدلته السوداء الأنيقة . كانت ترينا تجلس ووجهها المشتعل على الأريكة .اخذت جيما نظرة لكل واحد منهم, وفكرت ان ليون رجل مثقف ، لذلك هو ليس من ذلك النوع الذي يتقبل المحاضرات الأخلاقية. وهي لا تريد من ترينا ان تفسد هذا العلاقة المهمة بالنسبة لها.

"أنا مستعدة" قالت بتوتر.

حول عينيه السوداء وتحركت عليها. لقد ارتدت فستان أسود لهذه الليلة، يعانق جسدها من الرقبة ليترك كتفيها عارية ومثبت مثل طوق ذوي الياقات البيضاء حول عنقها الطويل. كان قصير بشكل ملحوظ، ويكشف عن ساقيها الطويلة، والنحيلة. اما شعرها ، فقد ربطته , وقد زينت احدى يديها ببعض الأساور والاقراط الطويلة التي تناسب شكل وجهها. كانت تعرف أنها تبدو جيدة. تحت عينه الخبيرة الشديدة الملاحظة والتي لم تجد فيها أي تلميح لنقد. ما رأته في الواقع جعلها تشعر بحرارة فتحولت بعيدا لأخذ حقيبتها، وتذكرت ما يظهره فستانها.

Scanné avec CamScanner

في الواقع، فستانها لا يظهر شيء, ولكن عندما تنحني يظهر جزء من ثدييها وخصرها، و بخلاف ذلك هي لم تكن عارية.

"هل تريدين أن تقترضي شالي الأسود؟" عرضت ترينا في نغمة غريبة من صوتها قريبا الى ان يكون حادا. لكنها تدرك أن عرضها لم يخرج إلا من قلبها، ولكن على طرف الآخر كان ليون يحدق فيها بطريقة زادت من قلقها. هل ذهبت بعيدا جدا بهذا الفستان؟ هل فستانها لا يمثل عن ذوقه الخاص؟

"هل تعتقدين أنك بحاجة إلى واحد؟" طرح ليون عليها " انت تعلمين ان الطقس حار في شهر أبريل".

"اعتقد أنها بحاجة إلى سرير" ترينا عبرت " إلى جانب..."

"اغلقي فمك القذر "قطع ليون حديثها. ونظر إلى ترينا بنظرة تهديد ، جعلها تقشعر وجيما تشعربالغضب "عليك أن تفعلي بالضبط ما تريدينه" قال لجيما وهو يغمرها بنظراته . لقد أظهرت لهجته وحدها مثالا مثاليا إلى ما يمكن أن يقوله دون استخدام الكلمات الصحيحة.

كانت لا تزال ترتجف من ردة فعله عندما فتح باب غرفة الجلوس ونظر إليها بأدب.

"انتظري لحظة" ليون اوقفها عندما بدأت بالسير الى نهاية الغرقة الضيقة.

تحولت له، ورفع يده غريزيا لشعره, وعندما وجدته يدرسها قالت بضيق "ماذا؟" سألته بقلق.

Scanné avec CamScanner

"تعالي هنا" أمرها "وسوف اخبرك." ذهبت ووقفت بعصبية أمامه.
وضع يديه على خصرها، وقربها اليه
"إنها على حق، كما تعلم" قالت , ثم اضافت بخجل "فأنا أريدك في السرير."
كان فمه دافئا ، جائعا، ودون ان يثير رغباتها كانت هي الآن كذلك. أصابعه داعبت بخفة ظهرها العاري، واصابعه وجدت طريقها الى داخل الفستان على الجانبين ليصل الى ثدييها. فتقوس جسدها بمتعة مغرية، ثم ابتعدت شفاههم عن بعض ببطء.
"أتشعرين بما تفعلينه بي؟" قال بأنفاس متقطعة.
"ممم" وابتسمت، ثم اعطاها قبلة أخرى على فمها. كان لابد له ان يخفض رأسه عندما يمر من باب غرفة الجلوس.
"آه" قال ساخرا "الساحرة الشريرة على وشك أن تظهر."
"إنها ليست ساحرة" احتجت جيما وهي تضع بعض المسافة بينهما " كما انها ليست شريرة. إنها قلقة فقط بشأني ، هذا كل شيء. "
"وأنا معجب بها لذلك" ليون فاجأها بقوله وهو يوجهها نحو الباب المسطح "لكن هذا لا يغير الحقيقة فهي لديها عقل مثل المجاري ولسان قذر لشتم"
"هل ازعجتك؟" سألته جيما بفارغ الصبر وهي تصل إلى أعلى الدرج "فهي لا تمانع في قول ما تفكر به في وجهك؟"
"تزعجني؟" قوس حاجبيه السوداوان "بالطبع لا. هي تعتقد أن لديها خبرة في كل

Scanné avec CamScanner

الامور ومنه القلب " وصلت يده إلى مؤخرتها، وتقوست من مداعبته "ولهذا السبب قالت كل ما تريده في وجهي ، وطالما أنها لم تنجح في إقناعك, فهذا هو المهم"

كان يثني رأسه، ليصل إلى أنفها مداعباً ، ثم يبتسم، فنسيت ترينا، مثل كل شيء آخر , كان يبدو لها ذلك مثل السحر وهذا يروق لها ، تناولا العشاء على مهل في نوع من المطاعم التي قرأت عنها جيما فقط في المجلات الجيدة. ثم قادها إلى شقتها بعد ذلك.

شعرت بجسدها يصبح بارد لأنها توقعت ان يذهب بها إلى بيته, ولكنها لا تستطيع ان تخدع نفسها فهو متوجه إلى حيث تسكن.

هل انتهى كل شيء ؟ تساءلت بألم. هل سوف يقول لها شكرا على كل شيء، جيما، ولكن انا قررت أنني لا أريدك في حياتي؟

بحلول الوقت توقفت بهم السيارة، كانت تشبه تمثالا مجمداً من الجليد في المقعد المجاور له. فقالت لنفسها لا يمكن أن يحدث ذلك ,لأن تصرفاته كانت مناقضة طوال الامسية. فعيناه لم يرفعها عنها لحظة، كانت فقط مركزة عليها ، وبشكل مكثفا جدا لدرجة انها تترقب لما هو آتي.

فكا معا أحزمة الأمان، وتحول إليها، ثم مد اصابعه الطويلة إلى خصرها "شكرا لك" قال " كانت أمسية جميلة."

ابتلعت ريقها، غير قادرة على النظر إليه ، ثم حولت عيونها المتألمة" إذن أنت لا تريدينني هذه الليلة؟" همست بشدة.

Scanné avec CamScanner

"أريدك...؟" كرر، ثم اوقف عيونه السوداء على وجهها. ثم اشتعلت بغضب فتنهد بقوة "أنا لست رجل متزوجا، جيما" قال لها"وليس لدي زوجة مع خمسة أطفال في المنزل ينتظرون رفقتي التي تتوجب عليّ اتجاههم."

"أنا لم أقل لك ذلك! " احتجت.

"لكنك تتوقعين مني أن اعاملك كرجل متزوج وليس كمعاملة عشيقة؟ هل تظننين انني ارغب برؤيتك فقط عندما أحتاجك جنسيا؟"

شعرت بالارتباك. ثم فكرت انها اعتقدت بالضبط ما قاله.

ابعد يده عنها، وجلس مرة أخرى في مقعده "هل من المفترض أن تكون هاكذا علاقتنا!" قال بصبرنافد" ولا تبعث على الراحة!"

"أنا آسفة" قالت ، وهي تشعر بأنها حمقاء لأنها وضعت نفسها بهذا الموقف.

"لقد أهنتني"! قال بجدية.

"حسنا"! قالت وهي توليه نفسها "كيف يمكنني معرفة الطريقة التي تسير بها هذه الأمور؟ هذا أول علاقة لي بعد كل شيء! ربما كان لديك قواعدك الأساسية لذلك, وأنا لن اقوم بإهانة أحاسيسك مرة أخرى!"

قالت ذلك وهي تتحول، للبحث عن قفل الباب، لقد شعرت وكأنها قد قالت كذبة كبيرة تجعلها تريد أن تفلت منها في أقرب وقت ممكن.

"عودي إلى هنا"! زئر، ثم امسكها من ذراعها وسحبها إليه "أنت امرأة مجنونة".

Scanné avec CamScanner

سقط خدها على صدره وهي تتنفس الصعداء الذي طال لثواني "لقد كنت حلوة ومسلية و مغرية طوال الأمسية "شعرت بفمه كالفرشاة على شعرها "كنت احارب رغبتي حتى لا اسرع بك الى المنزل واخذك في سريري، لقد فعلت ذلك احترام لك، وليس لأنني لم أكن أريدك. ولكن عندما يأتي يوم الجمعة ... " ابعدها قليلا عنه حتى ترى عينيه المشتعلة برغبة بها "اخذي معك فقط فرشاة أسنانك. وسيكون لديك كل ما سوف تحتاجين اليه لمدة يومين!"

كان على حق: فرشاة أسنانها كل ماكانت تحتاج إليه. خاصة مع نمط حياته. إذا كان في المدينة، كانوا يقضون أمسيات الأربعاء ببساطة بالاستمتاع برؤية بعضهما البعض . وإذا كان بعيدا، يقضونه في دقائق لذيذة وطويلة في التحدث معا عبر الهاتف. في عطلات نهاية الأسبوع يتمكن دائما أن يكون في لندن، كان يعمل جدولة مضغوطة لينهي عمله بسرعة ليكون بالقرب منها في نهاية الاسبوع ، جيما خمنت انه أحيانا يبدو متعبا جدا عندما يصل إلى منزله يوم الجمعة بسبب انه يضغط نفسه ليكون معها فقط.

مر حوالي شهر من علاقتهما، وفي ليلة اقترحت جيما عندما كان ليون يقود المسافة بين شقتها ومطعم صغير حيث اعتزم على مايبدو ان يتخذها في صمت تام "لابد ان ترينا قد قالت لك شيء سيئ مرة اخرى ، أليس كذلك ؟".

"إنها لا تزعجني دون مبرر" قال نافيا "لقد كنت متعب خلال اليومين الماضيين، وقد اجهدني السفر بالطائرة ، هذا كل شيء".

درسته، وهي تنظر الى الخطوط المجوفة في زوايا عينيه وفمه، ثم وضعت بلطف يدها على فخذه "لست مجبر بذهاب معي إلى أي مكان إذا كنت لا تشعر بخير ، ليون" قالت له بهدوء.

قال بسخرية والتواء بفمه جميل "هل ترغبين في أن اتوقف هنا؟ ونبقى بقية المساء في السيارة؟"

"لا"ابتسمت لسخريته المرحة "لكننا يمكن أن نعود إلى منزلك" اقترحت "وقضاء الامسية فقط بالاسترخاء."

تباطأ بالسيارة في حين قضى عدة ثوان بقراءة مافي عينيها ، وبدون أي كلمة، أعاد انتباهه إلى الطريق. فقط وضع يده ليغطي يدها المستقرة على فخذه، وظلت هناك حتى انهوا طريقهم إلى منزله.

في تلك الليلة مارسوا الحب، وصنعت له عجة للعشاء، وتمشت في مطبخه الحديث وهي ترتدي فقط واحد من قمصانه. بينما هو جلس على طاولة المطبخ برداءه المائل الى الظلام، والكسل ظاهر في عينيه. كان مزاجه الكسول، جميل جدا. بعد ذلك كانوا يأكلون أمام التلفاز في غرفة الجلوس ، ثم تمددت على الأريكة ثم سحبها إلى جانبه. وفي عشر دقائق كان قد سقط نائما.

ظلت هناك تراقبه لساعات، تنظر في وجهه بحب ، وتحفظ كيف ينام وشفتيه مفتوحة قليلا، ليتنفس بشكل افضل. في الساعة الثانية عشرة ظهرا، خرجت من المنزل واستقلت سيارة

Scanné avec CamScanner

أجرة إلى شقتها. في صباح اليوم التالي رن الهاتف في العمل قبل ان تخلع معطفها.
"لا ينبغي ان تعودي الى منزلك لوحدك " قال "لا تفعلي ذلك مرة أخرى."
"كنت نائما" أوضحت"لن يكون من الإنصاف أن ازعجك عندما يمكنني ان اخذ سيارة أجرة تنقلني إلى شقتي بنفس السهولة."
"ولكن من دون المتعة التي يمكنني ان اعطيك إياها حين اقوم أنا بإيصالك "ثم ذكرها "الليلة أتوقع ان تقومي بيصلاح ذلك. ارتدي شيء مثير مثل ذلك الفستان الأسود الذي ارتديته لي في المرة الأولى التي أخذتك فيها الى المطعم. نحن سنذهب إلى مكان خاص جداً. سوف اقلك في ساعة الثامنة "
ثم اغلق الهاتف بدون ان تستطيع ان تجيب"الشيطان المتغطرس" قالت ، ثم قضت بقية اليوم تبتسم مثل الحمقاء لأنه قد كسر الروتين وسوف يخرج معها يوم الخميس.
اتصلت كاسي فترة ما بعد الظهر "هل سوف تتكلمين معه عني؟" سألت بتوتر.
"لست متأكدة ..." نظرت جيما إلى الباب المغلق بين المكتبين بنظرة شك "ولكن سأحاول بالتأكيد من أجلك. كيف حالك يا كاسي؟" ثم سألتها بلطف.
"أنا بخير" جاء ردها بارد "عرض على إبقاء الطفل معي، هل تعلمين ذلك؟"
جيما لم تستطع إنكار ذلك، لكن هذا سوف يضر لكلا منهما. جوش لم يعد نفس الشخص منذ ان فجرت كاسي هذه القنبلة في وجهه. سارت حول المكتب , وفكرت لقد اصبح مثل الرجل المصنوع من الحجر، من الصعب مواجهته وغير قابل لناقش.

Scanné avec CamScanner

"أبلغني عن اقتراحه من خلال محاميه" واصلت كاسي بإحكام "مع راتب سنوي وشقة ملك".

قالت جيما "أنا آسفة ان الأمور قد وصلت إلى هذا الطريق "لقد قالت ذلك بكل صدق، إنها لا تعرف على أي منهم سوف تشعر بالأسف أكثر. كانت الحالة برمتها ميؤوس منها "اذا احتجت أي شيء "عرضت" او حتى إلى إذن مصغية أو إلى شخص ترغبين ان تصرخي فيه، أنا سأكون متاحة. "

"شكرا، ولكن لا، لا اريد ذلك" رفضت كاسي، بصوت خافت "أنا لا أعتقد أنها فكرة جيدة".

إنها تعني قربها من جوش، تنهدت جيما إنها تريدها أن تقول لها انها سوف تتحدث إليه. والمثير للدهشة أنها كانت تتحدث إليها دون غضب مرير مثل الذي أثارته كاسي من قبل. تحدثوا لعدة دقائق قبل أن تقول كل منهما للأخرى إلى اللقاء. بدأت تأمل في أن تهدأ المشاعر بما يكفي لكي تبدأ في الحديث بشكل حكيم عما ستفعله.

كانت تلك الآمال محطمة في اللحظة التي رأت فيها وجه جوش بعد بضع دقائق. كان أكثر احجاما مما كان عليه من قبل.

في ذلك المساء، كان ليون أكثر حيوية. حتى انه قد أثار غيظ ترينا بملاحظات صغيرة التي انتهت بطرده من الغرفة "انك كالنار" قال معجب بمظهرها عندما خرجت من غرفتها.

Scanné avec CamScanner

"إذن إبقي عينيك عليّ! " حذرته جيما "وابقى كما أنت! "
رفع حاجبيه وقال بصوت دافئ " هل هذا تلميحا للغيرة ؟".
يمكنها الرهان بحياته المثيرة! جيما فكرت بغضب، ورفعت ذقنها قائلة "هل أنا بحاجة إلى الشعور بالغيرة؟" تحدته.
"ربما" درسها بعمق "الساحرة حمراء الشعر ، أليس لها الحق بذلك؟"
ادارت جيما ظهرها له لتأخذ حقيبتها، رافضة أن تخضع إلى سيطرته. كان يريد ان يقودها عمدا. عرفت ذلك في داخلها. لقد بدأ بمطاردتها ببطء من شقتها، ولكنها لم تتعطه الفرصة لتصل يده إلى ظهرها، فما هو سوى شيطان متغطرس!
كان توم ماكدونالد قادم من اسفل الدرج عندما خرجت من شقتها .
اشرق وجهه لرؤيتها "أين كنت ليلة السبت الماضي؟" طالبها "اعتقدت انه كان لدينا موعد، ولكن عندما طرقت باب شقتك لم يجب أحد! "
"أوه، توم أنا آسفة جدا "! قالت ، إنها حقا قد نسيت كل شيء عنه! ، رفعت يديها إلى كتفيه وقبلت خده "كيف يمكن أن يذهب عن ذهني هذا الأمر؟"
"ربما لأن لديك أشياء أخرى أكثر أهمية لتفكرين بها" صوت آخر اقترح بهدوء، فشعرت جيما بالحرج عندما ظهر ليون ورفع معصميها بعيدا عن توم "عار عليكِ، حبيبتي" ثم أضاف بسلاسة" ان تجعلي رجل آخر ينتظرك وانت تمارسين الحب مع شخص آخر ".
"لا تهتم" قال توم بحرج، انه حتى لم يحاول الوقوف في وجه ليون "كان مجرد ترتيب مؤقت."

Scanné avec CamScanner

"آه" قال ليون "انت شاب محظوظ , فلابد ان لديك الكثير من المعجبين الذين لن يقوموا بنسيانك بسهولة " ثم أسقط أحد معصمي جيما، لأنه كان يقف إلى جانب الآخر "وأنت كذلك محظوظة، ياحبيبتي" قال بسلاسة غامضة " لديك صديقان على استعداد أن يغفرا لك التأخير الذي تقومين به. أشخاص آخرين قد لا يكونوا على استعدادا لذلك".

الآن كان هناك نبرة تهديد في صوته اكثر من أي وقت قد سمعته جيما فيما مضى. كان وجهه مشتغل من الغضب، ثم نظر ببطء مرة أخرى لتوم "الآن، ودعي صديقك" هتف بهدوء، ولكن أسنانه كانت مشدودة بإحكام معا بينما يقول ذلك "نحن قد تأخرنا بما فيه الكفاية."

"أنا اكرهك!" همست له وهو يدفعها أمامه ليخرجا من المبنى، وتركا توم يحدق بحرج من خلفهم "كيف تجرؤ على أن تقول له أنني كنت امارس الحب معك؟"

"ألم نكن كذلك؟" تحداها، بكل غطرسة وعلى وجهه ملامح السخرية.

ضغط على معصمها "اتركني" طالبته "أنت تؤذيني!"

"إذا رأيتك في أي وقت آخر تقبلين رجل آخر بهذا الشكل..." قال بلهجة غاضبة فسوف اؤذيك أكثر من ذلك بكثير! " اعتصر بقبضته معصمها لثانية مهددا ثم ألقاءها بعيدا عنه.

"الآن أنت من تشعر بالغيرة؟" شعرت بارتياح حقيقي من الطريقة التي توقف فيها ليفتح لها

Scanné avec CamScanner

باب السيارة، وجهه المتجهم جعلها تعرف ان كلماتها قد طعنته . وقفت جيما تراقبه وهي تعض بأسنانها على شفتها السفلى. ادركت انها قد ذهبت بعيدا جدا. فليون ليس بالرجل الذي يحب ان ترمي بنقاط ضعفه في وجهه.

"اصعدي " قال، وهو يمشي إلى الجانب الآخر من السيارة. ان ليون ليس عاطفيا على الإطلاق لذلك يعوض ذلك عن طريق غطرسته، ومع هذا فهو له أخلاق لا تشوبها شائبة. دائما، ما يتأكد من أنها داخل السيارة وفي راحة قبل إغلاق بابه.

"إلى أين نحن ذاهبان؟" سألته عنما طال الصمت بينهما وجعلها متوترة جدا.

"إلى وسط لندن" قال لها "لقد حان الوقت لتلتقي بأصدقائي".

يا إلهي، فكرت بشدة. هذا كل ما كانت تحتاج إليه هذه الليلة – مقابلة أصدقائه الاثرياء المشهورين وهي بهذا المزاج، إنها تشعر بالاختناق!

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع او صفحة
من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل الخامس

كانت الحفلة تقوم على قدم وساق عندما وصلوا إلى هناك، والضيوف تتحرك في الغرف المضاءة بشكل هادئ وكؤوسهم بين أيديهم وابتسامات كاذبة على وجوههم. كان معظمهم يحدقون بهما وهم يسيرون. كان من المفترض أن ليون وحده هو من يحصل على مثل ردة الفعل هذه، ولكن وجودها بجانبه ، جعلها تشعر بعداءهم لها.

"أشعر بالفضول في هذه الحشد " تمتمت " أليست هذه مدام توسود ؟"

على الأقل ابتسم، حتى لو كانت ابتسامة ساخرة "الوجوه الشهيرة هنا كثيرة جدا بالنسبة لك؟" سخر.

"إنها بالفعل كثيرة "ثم اردفت "هذا مايك ويليامز هناك، في الحقيقة أنا أعرف مدام توسود لأنني رأيته على شاشة التلفاز في الشهر الماضي!"

"هل تريدين مني أن أقدمك له؟" .

"لا"درست جيما نجم البوب الجذاب من تحت رموشها "إنه ليس نوعي".

"حقا , إذن ما هو نوعك ؟" استفسر، والبرودة تعود في صوته.

انه شيطان متعجرف ذو شعر أسود بلهجة يونانية مثيرة! فكرت بغضب. ثم تنهدت، رافضة الإجابة على سؤاله.

"ليون، حبيبي!" صوت رنان من مخلوقة يمكن ان يقال عنها انها أكثر جمال من أي

Scanné avec CamScanner

شيء قد رأته عينيها في أي وقت مضى. كانت بشعر اسود ,ترتدي حرير أبيض ويحيط عنقها الجميل قلادة من اللؤلؤ "أنت هنا بعد كل شيء!"

لفت ذراعيها حول رقبته، وبحلول الوقت ليون قد رفعها إلى جانب واحد ثم اعادها بحزم إلى مكانها، ولكن ظلت ذراعيها ملتفة بمحبة حول عنقه "كارلوس هنا ويموت ليتكلم معك" أبلغته المرأة "إن صفقة بريتشارد التي قمت بإعدادها كانت بمثابة انقلابا مدهشة بالنسبة له! سوف يأتي و..."

جيما لم تسمع أكثر من ذلك، لأن الاثنين قد ابتلعهما الحشد، وتركاها واقفة هناك وكأنها بلا قيمة مثل الخرقة البالية!

وهذا هو بالضبط ما كانت عليه! قالت لنفسها بمرارة. لا شيء هي سوى خرقة بين كل هؤلاء المشاهير.

حسنا (كل هذا اللمعان ليس من ذهب)، قالت وهي تمسح بعينيها الحشد المتألق. في البداية، كانت على يقين من أن سونيا كرافن هناك، ملتصقة بالرجل الذي كان بالتأكيد ليس زوجها.

"هل هجرك؟" صوت ذكوري خافت قال من خلفها. لقد وجدته غريبا، الذي لم يكن غريبا تماما لأنها رأت وجهه على لوحات منتشرة في جميع أنحاء المدينة للإعلان عن أحدث فيلم مثل به , وله اجمل ابتسامة قد تثير جميع النساء في أنحاء العالم. "لقد رأيتك قادمة مع ستيفاناديس" أوضح لها " إن لك عيون زرقاء خارقة بشكل لا يصدق" ثم

Scanné avec CamScanner

اخفضت عينيها عنه ثم عادت تنظر إليه "سأقولها لك" قال بسخرية مهذبة "هذا الشيطان اليوناني الوسيم يعرف بالتأكيد كيف يختارك."

قالت جيما بقساوة "هل تحاول أن تهينني؟" طالبته.

ارتفع حاجبيه بصدمة من المفاجأة "بالطبع لا! " قال رافضا "كان من المفترض أن يكون كلامي مجاملة".

"أسلوبك يحتاج صقل " أبلغته، وتحولت بعيدا، وهي تبحث بين الحشد عن ليون.

سمعت ضحكة لينة من رجل يضع يده على أسفل ظهرها العاري. ثم فجأة ظهر أمامها وهو يرفع يده "جاك بريدجمان" قدم نفسه.

نظرت جيما إلى الاسفل حيث كانت يده ممدودة ثم عادت إلى عينيه المذهلة "أنا أعرف من أنت" قالت "يجب على المرء أن يكون أعمى وأصم حتى لا يعرف شخص مثلك؟"

رفع حاجبيه مرة أخرى "الآن من هو الذي يقدم على الإهانة؟" تحداها.

تنهدت، وعلمت إنه على حق، ومدت يدها مصافحة له "جيما ديفيس" قالت "بالتأكيد ليس اسما معروفا لديك! "أرسلت له نظرة رهيبة.

ابتسم ابتسامة عريضة "دعينا نذهب ونجد لك مشروب" مد ذراعه ليقودها.

سمحت له بذلك ، لينتقل بها إلى غرفة أخرى، وقد كانت مزدحمة جدا، حيث كان هناك طاولة متصلة بالجدار بشكل رائع وعليها اغطية بيضاء ، وتديرها النوادل.

رأت ليون واقفا مع مجموعة من الناس ويضحك، وذراعه تلتف حول أكتاف المرأة

Scanné avec CamScanner

ذات الفستان الأبيض. شعرت بالاهانة والإذلال الذي بدأ في بطنها ليشمل كامل جسدها .لقد نسي كل شيء عنها! وهو بين هذه المجموعة ، وشعرت وكأنها لا شيء بالنسبة له. أنا أكرهه! فكرت وهي تشرب كل محتوى الكأس التي وصل في يدها. الكوكتيل قد أخذ تقريبا رأسها ، لقد كان حارقا مثل النار في الجزء الخلفي من حلقها. وقد استنفدت كل سيطرتها حتى لا تقع من الاختناق. بجانبها، راقبها جاك بريدجمان بكسل.

"من هو صاحب هذا الحفلة، على أية حال؟" سألته عندما شعرت بالقدرة على الكلام.

"هرس" أبلغها، وهو يقوم بإيماءة برأسه نحو المرأة التي بجانب ليون.

"أوه" قالت جيما، وهي تنظر إلى الأسفل لإخفاء نظرة الغيرة التي في عينيها. لماذا جلبها إذا كان يفضل ان يبقى بجانب مضيفته؟

"انها تبدو وكأنها هريرة سوداء رقيقة بينما في واقع الأمر انها خطيرة، مثل النمر آكلة للمال " أضاف مع ابتسامة صغيرة تظهر في عينيه" وهذا هو السبب في أنها ترى فقط الرجال الذين يشبهون سيد ستيفاناديس الذي يملكك. "

قالت جيما "إنه لا يملكني " أدركت جيما أن هذا هو على الأرجح الشيء الأكثر صرامة الذي سمحت لنفسها بأن تقوله عن علاقتها بليون منذ أن بدأت.

قال جاك بريدجمان "جيد"ثم اضاف "لذلك دعينا نذهب ونرقص."

أخذ ذراعها مرة أخرى، ولكن جيما ترددت، عينيها تنظر بعجز إلى الجانب الآخر من الغرفة حيث لا يزال ليون يقف ويتحدث مع مضيفيه. هل يجب أن تذهب بجرأة إلى

Scanné avec CamScanner

هناك وتوجه انتباهه إليها؟ كانت الرغبة في القيام بذلك مجرد جانبا من الغيرة المشتعلة في دمها. ولكن، حتى عندما دخلت الفكرة في رأسها، شاهدت ليون يقترب من المرأة ويسقط قبلة على خدها.

ابعدت نظراتها بعيدا، حتى لا تشعر بالأذى أكثر. ثم، استجمعت شجاعتها ، وابتسمت بزهو لجاك بريدجمان "قلت الرقص ؟" وضعت كأسها جانبا "حسنا خذني إلى حلبة الرقص" " هيا "قال وهو يمد ذراعه لها " رفهي عن نفسك، جيما ديفيس!"

حاولت ان تبعد عقلها عن ليون وعن كل شيء آخر. وبحلول الوقت كانت في حلبة الرقص مع كل الراقصين ، وقد بدأت بالاسترخاء والاستمتاع بوقتها، كان طريقة جاك برقص سهلة ولديه إسلوب مرح لجعلي استمر بالضحك.

"آه" تنهد في وقت لاحق عندما اخذت الموسيقى تتباطأ ليسحبها إليه بشكل أقرب , بينما أصابعه تنزلق بخفة على طول ظهرها العاري "ليس لديك أي فكرة كم كنت منزعج. فأنتِ أول امرأة تمكنت من لفت نظري لها"!

"أول امرأة"! سخرت "هل من المفترض أن يكون هذا واحدا من مجاملاتك؟"

"إنها غريند بوييشلي ,أوه، ولا تقلقي، إنها ليست حبيبته" قال "ان المنظر الخلفي فاتح لشهية ولكنه جبهة للقاتل!"

"أنت لست سيئا للغاية في الرقص "قالت له، متعمدة ان تغير الموضوع "على الرغم من انك رمزا للجنس الأكثر شعبية في السينما" قالت لتغيظه.

Scanné avec CamScanner

"هل من المهم بالنسبة لك ان يكون الرقص رمزا للجنس ؟" اقترح عليها.
درست جيما وجهه للحظة، ثم هزت رأسها "لا "قررت "إن رموز الجنس تميل إلى تبختر بأجسادهم ليراهم الجميع. أنت لا تتبختر، لذلك أنا سوف أفترض ان الأنا لديك ليست كبيرة كما هو متوقع. "
"اتمنى لو تعطيني خمس دقائق لوحدنا حتى أثبت لك، خطأك هذا!"
توقفا عن الرقص، ثم قبض على معصمها وتوجه بها نحو المدخل. كان لا يزال يضحك، وهو يقبض على جيما بقبضته، ثم رأت ليون يميل على الباب المفتوح الذي على بعد قدمين عنهما ، عيونه السوداء ثابتة عليها، ثم توجهت نحو الرجل الذي بجانبها.
"آه" قال جاك، عندما رأى سبب هدوئها "هل أرى ان هناك استدعاء ملكي مكتوب في تلك العيون المخيفة، سيدتي؟" سخر.
"نعم، أعتقد ذلك "أكدت جيما بضحكة عصبية قليلا.
نظر جاك إلى تعابير ليون الخطيرة "ليس عليك الذهاب معه، كما تعلمين" قال بهدوء "كل ما عليك القيام به هو ان تديري ظهرك له، و ستكون هذه نهاية علاقتكما.
ستيفاناديس رجلا لن يحب أن يرى ماسيحدث بيننا . وبالتالي لن يجري خلفك. "
جيما عرفت من حيث كان واقفا ان هناك معركة صامتة من خلال عينيه. عرفت أن ليون لن يقوم بخطوة واحدة نحوها. لأنه متعجرف.
"والآن ؟" قال جاك "ما الذي ستفعلينه؟"

Scanné avec CamScanner

"ليلة سعيدة، جاك" قالت "وشكرا لك".
اقتربت منه اكثر، وقبلت خده ، وبعينيها اعتذار صامت قبل أن تتحول وتمشى ببطء إلى ليون "أنا على استعداد للمغادرة إذا كنت كذلك" قالت بصرامة.
لم يجب أو يتحرك لمدة عشر ثوان ، كانت نظرته ثابتة على شيء ما وراء كتفها، والذي لا بد ان يكون ذلك جاك، افترضت، فعيون ليون ليست هادئة إنما مشتعلة من الغضب. ثم تمعنت ببشرته الداكنة، والخطوط الناعمة حول عينيه , والتي تنظر بتحدي خلفها.
"أكثر من مستعد" أجاب بهدوء، مع ابتسامة. ليس ابتسامة تهديد ولا حتى ابتسامة مثيرة، ولكن دافئة، ويده عندما وصلت إلى منحنى خصرها، كانت لطيفة بشكل مدهش. ثم اقترب من وجهها و قبلها بهدوء على شفتيها. انحدرت نظرته بتصلب خلف كتفها مرة اخرى. ولكن عندما عاد إليها كانت نظرته دافئة مرة أخرى، ولم يكشف عن أي تلميح يدل على الغضب على الإطلاق "دعينا نذهب" قال.
ذهبت معه بطوعية بما فيه الكفاية. ولكن ارتباكها في طريقهما لم يتركها، وفكرت انه لابد ان يكون له طريقة خاصة وقاسية لتعامل مع ما رآه . فتح لها باب السيارة , ثم سار حولها بهدوء لينضم إليها ، ان تصرفاته لم تتركها تعرف ما يجول في داخله.
"أنت غاضبة مني" قرر بعد عدة محاولات قد فشل فيها ليحتوي ما يشعر به.
"ماذا فعلت جعلك تظن انني غاضبة منك؟" قالت.
"كان يجب ان اظل بالقرب منك عندما وصلنا إلى هنا " اعترف "لكن اجتماع رجال الأعمال، دائما مايكونوا هكذا "قال بغضب.

Scanné avec CamScanner

الأعمال انه امر مضحك، جيما رددت في داخلها , بينما شعورها بالغيرة يجعلها تشعر بالنار المشتعلة في داخلها.

"على الأقل حصلت على بعض المتعة مع جاك بريدجمان. لقد كنت تتمتعين بالرقص معه ؟"

هذا هو، جيما فكرت بتشنج طفيف في عمودها الفقري "لقد استمتعت كثيرا بالرقص معه! " قالت بهدوء "لقد كان ساحرا ووراقصا جيدا جدا، وبدونه لكنت قد شعرت بالملل حتى الموت"!

"نعم يجب أن أشكره في المرة القادمة عندما أراه "كان ليون يقول ذلك باستفزاز صريح. ولكنه لم يكن مفاجئا لها .على مدى الأسابيع التي تلت ذلك لاحظت أنه لا يظهر أبدا عن أي تلميح يتعلق بما حدث. وكثيرا ما يتركها بمفردها عندما يذهب لمناقشة الأعمال، كما وصفها، وبغض النظر عندما يبحث عنها في نهاية المطاف ، كان دائما مايحاول ان لا يثير مايصدر عنها.

في يوم اجتمعت مع توم على الدرج ، فسألها عما اذا كان صديقها يشعر بالغيرة. إن ليون لا يحب ان يكشف عن أي تلميح يعبر عن ضعف في نفسه منذ ان اظهر رد فعله الغيورة لتقبيلها توم. فمنذ ذلك الحين كان يظهر رد فعل معاكسة، كما لو كان مصمما على إبطال أي فكرة قد تطور العلاقة التي بينهما أكثر.

لماذا؟ سألت نفسها. إنهما عشاق. لاأكثر ولا أقل. ان الغيرة تنمو من مشاعر أعمق.

Scanné avec CamScanner

فمشاعر ليون ليست عميقة بالنسبة لها . لكن لو لم يكن لديه، لما سحق يدها عندما رآها تقبل توم . ولن يفعل ذلك لو لم يكن لديه مشاعر قوية جدا اتجاهها.

بعد أسبوع ذهب إلى نيويورك لمدة أسبوع. وقد أدركت أن لديه التزامات عمل يبدو أنها متدفقة بالتساوي بين لندن ونيويورك، مع رحلة إلى مكتبه الرئيسي في أثينا في بعض الأحيان فقط. ليقوم ايضا برؤية والده، الذي لم يتحدث عنه في أي وقت مضى. ولكن تعابيره تكون صارمة عندما يتطرق إلى موضوع عائلته، وتذكرت ما قالته كاسي ذات مرة عن الصدع العائلي، واعلمتها باستنتاجاتها الخاصة.

وبينما كان في نيويورك، لم تكن جيما قلقة للغاية حول موضوع دورتها الشهرية التي لم تكن أبدا ثابتة في أي وقت من الأوقات، وقررت أن الضغوط الجسدية والعاطفية التي حدثت لها مع ليون قد ساعدت في تأخرها.

على مدى الأسابيع القليلة التالية ظل ليون في لندن. وكانت بالكاد تراه لأنه ينتقل للعمل من شركة لأخرى. خلال ذلك الوقت اكتشف جوش علاقتهما ، وكشف عن اشمئزازه "هل أنت مجنونة؟" صرخ بها "من بين جميع الرجال في لندن لم تسقطي إلا بين يدي ليون ستيفاناديس ! وأنا ايضا لم أكن جيدا بالنسبة لك!"

"هو من أريدة" أجابت ببساطة "وطالما هو يريدني أنا سأظل سعيدة".

"وعندما لا يريدك؟" تحداها بوحشية.

جيما تشجعت لتنطق كلماتها بألم "سأعبر هذا الجسر كما مررت به " قالت.

Scanné avec CamScanner

تنهد جوش بشدة، ولكن ترك المسألة تمر.

في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الجمعة، عندما كانت تفكر لتجهيز نفسها من اجل عطلة نهاية الأسبوع، رن الهاتف. فبدا ليون قاتما وعصبيا "لقد حدث شيء ما" قال "أخشى ان نهاية هذا الاسبوع سوف اظل خارج البلاد."

"حسنا" بدت خيبة أملها واضحة في صوتها "ومتى سوف أراك؟"

"الله يعلم" تنهد "يجب أن أكون في نيويورك يوم الاثنين وسوف أكون بعيدا طوال الأسبوع. سأتصل بك " قال، ثم اغلق الهاتف.

خرجت مع ترينا وفريو ليلة السبت، والتقوا بجميع أصدقائها القدامى. لكنها شعرت بعدم ارتياح. فقد احتل ليون عقلها كله في هذه الأيام، فهي لا يمكنها أن تتمتع بأي شيء وهو ليس معها.

يوم الاثنين، استيقظت وهي تشعر بتوعك مريع فأخبرتها ترينا، ان تأخذ إجازة وتبقى في الفراش. بحلول يوم الأربعاء، بدأت تشعر بأنها أفضل قليلا، ولكن لا يكفي لتعود إلى العمل.

أخذ جوش نظرة عليها , متمعنا ثم قال "أنت تبدين صادمة".

"شكرا" رسمت ابتسامة على وجهها " لكن هذا لا يجعلني أشعر على نحو أفضل."

"لابد انه هو السبب إلى ماوصلت إليه من حالة ، أليس كذلك؟" قال بسخرية " فكونك عالقة مع رجل مثل ستيفاناديس ، كان يجب عليك أن تعرفي ذلك " أضاف بمرارة "هذا آثار بقاياه عليك، بعد كل شيء."

Scanné avec CamScanner

جيما صمتت على قسوته، انه يكره ليون بسبب علاقة ليون بكاسي. وجعلها تدرك أنه لو كان لديه في أي وقت مضى ذرة من الحب المتزايدة لكاسي ، لابد انه قد مات الآن.
لاحظ ليون حالتها الصحية السيئة لحظة رؤيته لها. عندما أوضحت، قال"هل أنت متأكدة من أنه ليس شيئا أسوأ من مجرد فيروس للمعدة؟ أنت تبدين شاحبة و قد فقدت بعض الوزن. "
تجاهلت سؤاله وقالت "أنت تعرف ان بمجرد ان احصل على الراحة. سأكون بخير . كما انني أشعر أفضل بكثير الآن، حقا "طالما أنها لم تأكل أي شيء حدثت نفسها.
ركضت عينيه على جسدها "ربما أنت بحاجة الى راحة طويلة" ثم تنهد وهو يدرسها أكثر"متى آخر مرة قد اخذت فيها عطلة؟"
"في عيد الميلاد" قالت له، بابتسامة حزينة "قضيتها في بربادوس مع ترينا. لقد امضينا وقتا ممتعا"
"وهناك الكثير من الرجال، أفترض" ليون تظاهر بصوت غيور، ولكن جيما الآن تعرفه بشكل أفضل. ليون لا يظهر غيرته، لماذا؟ يبدو أنه لا يهتم لها بما فيه الكفاية ، ماهو السبب.
يبدو انه حقا لا يملك أي مشاعر اتجاهها . على أي حال ,كان يحتضنها مثل الجحيم ولا يزال، يمكنه أن يفقد نفسه في جسدها بما يكفي مع عاطفة صادمة لها في بعض الأحيان.
ولكن يبدو ان تلك المشاعر العميقة، من خيالها ولم تكن موجودة ابدا.
بقي ليون في لندن لمدة أسبوع. وقد رأوا بعضهما البعض كل ليلة. لكن فيروسها

Scanné avec CamScanner

المتواصل وجميع الليالي المتأخرة التي تنام فيها بدأت تجهدها ، فتشعر بالارتياح عندما يذهب بعيدا.

إنها تريد أن تأخذ إجازة من جوش ،عندما قال لها "إذا كنت لا تستطيعين إنجاز عملك المعتاد ، جيما" وهو يلاحظ خطأ في احد الملفات " ربما من الأفضل أن تبدئي بالتفكير في عن التخلي عن ستيفاناديس أو التخلي عن هذه الوظيفة! "

"هل هذا الشيء بسبب كاسي برأيك ؟"سألت ليون عندما التقت به لتناول العشاء في تلك الليلة حيث شعرت ان جوش بدا يزداد سوءا كل يوم.

"ماذا تتوقعين؟" قال بصوت بارد "لو خدعتني كما كاسي فعلت مع جوش ، تظل برأيي خيانة في نهاية المطاف."

لقد صدمها هذا الشيء في الصميم . كان كما لو انه يحذرها و يقول لها (حاولي ان تخدعيني وسوف ترين ما سيحدث لك!)

حاولت تغيير الموضوع. ولكن في نهاية الأسبوع تعامله معها قد فتر قليلا. لم تكن تريد ذلك، بعد ان مضت أكثر من شهرين وهي له فقط ، وقد بدأت تدرك ان هذه العلاقة لا أمل فيها حقا. بعد كل شيء، لا زال هناك فتاة يونانية لطيفة مع مهر تنتظره في مكان ما والتي سوف تتحمل ليون وضغوط الأسرة والزواج. وقد استطاعت أن تفهم ما كانت تعنيه كاسي عندما قالت "ما هي فرصة فتاة إنجليزية غير جميلة ولا تملك أي شيء تقدمه له ؟" لا شيء، اعترفت جيما لنفسها، وبدأت تتساءل عما إذا كان قد حان الوقت لتنفصل عن ليون ستيفاناديس.

Scanné avec CamScanner

لقد لاحظت برودته ولم تقل شيئا حتى مساء يوم الأحد عندما اوصلها الى شقتها ليفاجأها بقول "قبل أن اذهب، جيما، لدي اقتراح أريد أن أقوله لك"

"اقتراح؟" كررت بغرابة.

ظهرت تعابير قاتمة بشكل غير عادي على وجهه "في الأسبوع المقبل، أنا سوف أنهي صفقة التي أمضيت فيها عاما كاملا في التنقل بين لندن ونيويورك" أبلغها "عندما يتم ذلك، سيكون من الصعب ان اسافر خلال الأشهر القليلة القادمة في لحظة التي تكون الشركة تصل إلى مستوى تتطلب ان تتصل شركة ليوناديس بجميع الشركات التابعة لها. كانت الشركة تدار بشكل سيء، ومتهور من قبل أصحابها إلى الحد الذي لا شيء من تكتيكات قد ينفع لجعلها تبقى على قيد الحياة ,في الأشهر القليلة المقبلة " نظر إلى وجهها "أنا لن أكون قادر على المجيء إلى لندن بقدر ما كنت أفعل سابقا" أوضح "وربما نهائيا "

"هل ..." حافظت جيما على صوتها ثابت بدون فتور همتها وقوتها "... هذه طريقتك لتقول وداعا؟" افترضت، وهي تحاول تبريد مشاعرها الخاصة دون ان يلاحظ ليون ما تمر به!

لكن رد فعله فاجأها "لا!" نفى وهو يغلق المسافة التي تفصل بينهما حتى تمكن من طبع قبلة غاضبة على شفتيها "من أعطاك مثل هذه الفكرة التي تشبه الجحيم؟" لقد صدمت بما

Scanné avec CamScanner

فيه الكفاية ليجلب الدموع الى عينيها "اللعنة ، جيما!" ثم اردف"لم أكن أعرف انك امرأة صعبة القراءة! لقد قضيت عطلة نهاية الأسبوع كله تتصرفين ببرودة وغرابة شديدة , ثم تخبرينني إنني احاول ان انهي علاقتنا!"

"لم أكن أشعر بشكل جيد ..." قالت بعذر عن سبب سلوكها.

قبلها مرة أخرى, ثم قال"هل تعتقدين أنني لم ألاحظ، أو اهتم؟ قلت لك ان لدي اقتراح لك، وبما أن حالتك الصحية سيئة ارفض السماح لك بالخروج من حياتي! اريدك ان ترافقيني " ثم اردف"في نهاية الأسبوع المقبل سيكون آخر اسبوع لك في لندن. ثم ستأتين معي إلى نيويورك، وسوف تكريسين كل لحظة من وقت فراغك لي! "

" إلى نيويورك؟" اختنقت، بالكاد استطاعت ان تتكلم "ولكن حياتي هنا, شقتي, وظيفتي!" جلست بعيدا عنه، في محاولة لتهدأت دوامة التفكير التي في دماغها.

"أنت قلت بنفسك أن تانر أصبح مستحيلا" ثم اردف "فقدان هذه الوظيفة لن يجلب أي كارثة ، ما عدا ماليا، بطبيعة الحال" أضاف عندما أرسلت له نظرة سريعة "لكنني لا أطلب منك أن تنتقلي إلى نيويورك، جيما" قال بهدوء.

"أنا أطلب منك قضاء بضعة أيام معي في نيويورك، أن تكوني امرأتي. اسمحي لي أن اقلق بجميع جوانب حياتك بينما أنت فقط اقلقي بشأن جعل نفسك جميلة من اجلي " يده انزلقت تحت شعرها إلى منحنى مؤخرة عنقها "أريدك, احتاج ان تكوني هناك معي" سألها بهدوء "هل ستأتيين؟"

Scanné avec CamScanner

حسنا، هل سوف تفعل؟ سألت نفسها مائة مرة في نفس الليلة. بينما هي لوحدها في سريرها الصغير المنفرد ، تفتقد إلى دفء جسده المحيط بجسدها ، ورائحته ، وصوته الناعم, لتنفسه عندما يكون نائم.

هل يمكنها ان تتخلي عن كل شيء من اجل الرجل الذي تحب، مع العلم أنه يريدها فقط من اجل رغبته الجسدية ؟

قالت له لعدم قدرتها إعطاءه جوابا على فوريا "هل يمكنني ان افكر؟" طالبته.

"تفكرين ؟ الجواب بكل بساطة هو ان تكوني معي أو لا!"

"فعلا؟" سخرت، ثم تنهدت بشدة "أنت تطلب مني أن اتخلص من حياتي كلها من اجلك ، ليون!" بكت "يجب أن أكون مجنونة اذا لم افكر بشكل جدي قبل اتخاذ هذا النوع من القرار!"

"أو مجنونة بما فيه الكفاية أن لا تعرفي غريزيا أين مكانك!" اقترح، بفخر.

"وإلى متى سوف أكون موضع ترحيب في حياتك؟" قالت, ثم اردفت" "أنت سوف تتخلص ببساطة مني بمجرد ان تجد امرأة اخرى تأخذ مكاني؟ "

"هذا يمكن أن يحدث لكلانا ، كما تعلمين" قال يواجهها "وأنا لست مغرور مثلك حتى لا أرى الطريقة التي يمكنك أن تتمتعي بوجود رجال آخرين حولك!"

"وأنا لست مغرورة حتى لا أرى كيف تستمتع بوجود نساء أخريات حولك!" قالت بغضب.

"أنا لست مختل!" قال ببطء.

"ولا أنا!"

Scanné avec CamScanner

تنهد "لا، أنا أعلم أنك لست كذلك"قال يتفق معها، ثم تنهد مرة أخرى، بشكل كبير هذه المرة "انظري" قال "أنا لست مستعدا الى ان اخسرك حبيبتي! هل تعتقدين أنني سأقدم اقتراحا مثل هذا لو كنت لا اريدك في حياتي؟"

كانت تفكر في ذلك، وكان عليها أن تقرر بـ لا ، لأن ليون ليس عادلا معها. لكنه لن يطلب منها تغيير حياتها كلها لو لم يكن الأمر يستحق ذلك.

لقد كان دورها لتتنهد "أنت على حق" قالت معترفة "وأنا أعتذر , ولكن يجب أن تفهم ليون.. "وقبل ان تظهر علامات الانتصار في عينيه السوداء" أنني بحاجة إلى الوقت للتفكير في هذا! "

"حسنا , لديك الأسبوع المقبل" ثم اردف "وبعدها أتوقع إجابة منك " قبلها بحميمية شديدة جدا مما جعلها ترغب ان تقول له نعم سأذهب معك. ولكن شيئا ما عقد لسانها ، فهي لم تكن متأكدة بعد.

تنهدت، وهي تغير وضعية الوسادة لتصبح أكثر راحة لها. لم تكن تعرف ماذا تفعل، فظلت طوال منتصف الليل تتساءل عما ستفعله وعندما عرفت ، كانت صادقة مع نفسها، ستقول له، نعم، من فضلك، لأنه الرجل الأول الذي رغبت بها في أي وقت مضى ، وهي لن تكون قادرة على إنكار هذا ابداً.

ثم، حدث أمران في تتابع سريع خلال ذلك الأسبوع لتغيير رأيها بشكل لا رجعة فيه.

كان الأول في صباح يوم الأربعاء، عندما جاء جوش يتقدم إلى مكتبها بحماسه القديم

Scanné avec CamScanner

"مرحبا" قال بصوت تحببي كما عادته، ثم توقف أمامها، وانحنى وضرب سطح المكتب ببهجة.

"لقد تخلصت منه"! أعلن في انتصار لامع في عينيه.

" تخلصت من ماذا؟" قالت "ما الذي تتحدث عنه ؟"

"كاسي "ثم اردف "لقد تخلصت من الطفل ,أنا أشعر انني امشي على الغيوم!"

إنها لا تعرف ما الذي تشعر به, سوى بالاشمئزاز والمرارة، وقفت على قدميها، وهي تشعر بموجة من الغضب الشديد.

"أنت نذل! " قالت بازدراء , بينما ملامحه هو تعبر عن دهشته "أنت سيئ ,أناني, شرير! كيف تجرؤ على المجيء هنا والرقص فرحا بينما هناك زاوية مظلمة في مكان ما في قلبك ؟ يا إلهي ، انت تجعلني أشعر بالمرض! "

شعرت بالغثيان ، فتوجهت إلى الحمام. عندما عادت إلى مكتبها، لم يكن جوش هناك، فقد أغلق باب مكتبه بإحكام عليه. لم تفكر حتى مرتين في ذلك. سوى بجمع أشياءها الشخصية والخروج من هنا. لا يمكنها أن تعمل لرجل قد تصرف بهذا القبيل. لا يملك أي من الاخلاقيات التي تؤمن بها.

كانت ترينا في الشقة عندما دخلت، تعمل على طاولة المطبخ.

"أنا اشعر بالمرض " هذا كل ما استطاعت ان تقوله جيما , ثم اردفت "أنا ذاهبة إلى السرير ..." قالت وهي تتحول بعيدا، فحواسها لا تزال مريضة جدا بسبب جوش ولا تريد أن تتحدث حول هذا الموضوع مع ترينا.

Scanné avec CamScanner

لكن ترينا كان لديها أفكار أخرى "من أجل الله، جيما! " قالت بنفاد صبر "ألا تظنين أنه حان الوقت لتواجهي الأمر ؟ إذا قمت بذلك لوقتا أطول بكثير، فقد تصدمين , ويمكن أن تصاب بالأذى الجسدي ايضا! "

"ماهي الصدمة؟" سألت ببطء "ومواجهة ماذا ، لأجل الله ماذا تعنين ؟ "

كررت ترينا في وجهها، بتعابير مأساوية "هيا، حبيبتي" تنهدت "إن حجم جسدك قد تغير! ألم تلاحظي ذلك ؟ "

وكررت في رأسها. ألاحظ ؟

ولكن عندما كانت تفكر في ذلك، بدأت ترتعش، وجسدها ينخفض ببطء على الكرسي، وعينيها تظهر عليها علامات الرعب.

"يا إلهي"! اختنقت، ودفنت وجهها بين يديها.

حامل. هذا الشيء سيجعلها تغير جوابها على اقتراح ليون لها. وهذا يجعل كلام ترينا حول ليون اكيداً. وهذا الشيء هو الذي جعلها تتفاعل بعنف مع ما قاله جوش.

حامل. كان جسدها يعرف ذلك منذ أسابيع، و لكن عقلها على مايبدو احتاج فترة طويلة! إلا إذا قد حظرت ذلك من عقلها، ورفضت التفكير في ذلك، فهي ليست جريئة لتفكر في ذلك لأنها تعرف بالضبط ما سوف تكون علاقتها بليون.

"يا إلهي! "همست مرة أخرى ثم انحدرت دموع عميقة صامتة على خديها.

"أوه، جيما! "تنهدت ترينا، وهي تجلس القرفصاء إلى جانبها"كم غابت عنك دورتك الشهرية ؟"

Scanné avec CamScanner

"شهر واحد" قالت جيما بصوت مختنق.
"اثنان" أصرت ترينا، ثم بلطف شديد قالت "حبيبتي، فهي لم تزرك منذ ان بدأت الخروج مع ليون! فكري في الأمر , انه ما يزيد على شهرين الآن! "
شهرين اثنين؟ حدقت بعيون ترينا الصادقة، ثم انفجرت بالبكاء مرة أخرى. إنها محقة ,اللعنة! ارادت ان تبعد عن عقلها هذه المعرفة كما لو كان من شأن ذلك أن ينهي الأمر !لكن الألم لن ينتهي ، يا إلهي ,ماذا سأفعل؟
"هل سوف تقولين له؟" سألتها ترينا في وقت لاحق بعد عن هدأت من عاصفة بكاءها واوصلتها الى سريرها بعد ان ساعدتها في تغيير ملابسها.
"أنا لن أخبره" قالت جيما بحزم "كيف يمكنني ذلك ؟" طالبتها "بعد كل ماحدث بين جوش وكاسي، سوف يعتقد أنني فعلت ذلك عن عمد! "
"لكن وضعك مختلف عن هذين الأحمقين!"
"كيف ذلك؟ " لقد بدا بالضبط نفسه بالنسبة لجيما.
"أنت تعرفين كما هو يعرف بالضبط انه لم يكن لديك أي علاقة غرامية من قبل, وقد أثبتي له ذلك ، ألم تفعلي ؟" قالت ترينا بغضب" إنظري إلى نفسك"! تنهدت، وهي تنظر إلى شكل جيما المثير للشفقة والبطانية متجمعة حولها ووجهها متورم من البكاء و شاحب "حزينة وحامل. لا يمكن أن تكوني في حالة أسوأ"!
"عليّ ان اعترف بحقيقة الوضع، لما لا ؟" قالت جيما ، بينما بدأت دموعها تنحدر مرة

Scanné avec CamScanner

أخرى على خديها "أنا أحبه، تري! " همست "أنا فقط لا يمكن أن افعل ذلك به!"
"حسنا حسنا! " تنهدت ، وجلست ترينا على حافة السرير ويدها على ظهر جيما لتقوم على تهدئتها " 'إذن ما الذي ستفعلينه؟"
"أنا لا أعرف حتى الآن" بذلت جيما جهدا للسيطرة على نفسها، ورفعت نفسها إلى وضعية الجلوس ولفت ذراعيها حول ركبتيها "أنا فقط لا أستطيع أن أفكر حتى الآن، كيف كنت غبية بحيث لم ادرك ما كان يحدث لي؟" اختنقت بازدراء، واخفضت رأسها بحيث هبط شعرها كستارة على وجهها.
"ربما ما نفكر به غير صحيح" اقترحت ترينا "ربما قفزنا إلى استنتاجات خاطئة حول ما يحدث معك".
رفعت جيما وجهها ، وعيونها الزرقاء لامعة بالدموع والسخرية وقالت "هل تعتقدين بصدق ذلك؟".
"لا" تراجعت ترينا، واستمر الصمت حولهم لبضع دقائق مملة.
"كيف حدث ذلك، على أي حال؟" طالبتها ترينا فجأة "اعتقدت أنك كنت حذرة".
" لقد كنا "ثم اردفت "ولكن في المرة الأولى، نحن ..." توقفت وهي تحمر، ثم فكرت "لم نستخدم شيء... "
"هل تقصدين أنه ذو الخبرة العالية أخذك من دون حماية في المرة الأولى؟" ترينا قالت بإشمئزاز.

Scanné avec CamScanner

فكرت جيما بصمت، غير قادرة على إخفاء ابتسامة ناعمة ظهرت على شفتيها عندما تذكرت أول ليلة وهي بين ذراعيه. كانا على حد سواء قد فقدا بعضهما البعض دون ان يفكرا بالحماية!

"ولكن هذا يغير كل شيء، جيما!" قالت ترينا بنفاد صبر "فهذا يعني أنه هو الملام كما أنت! وحتى ليون نفسه لا يمكن أن ينكر ذلك!"

كانت جيما مجهدة وضعيفة وبالكاد قادرة على فتح عينيها , ولكنها فجأة قالت "أنا لم اصنع له فخ , وليس لدي أي رغبة في محاصرته " قالت بحزم.

"هل تقصدين الزواج ؟ هذا ما تستحقينه. "

"أي نوع من الاوضاع "ثم اضافت "الزواج والاطفال لا يريدهم ليون مني".

"لكنه طلب منك الذهاب والعيش معه في نيويورك! " استمرت ترينا"هذا يعني أنه يهتم بك، أليس كذلك؟"

"لا شيء يغير حقيقة أنني لم اصنع فخ بهذا الطفل" قالت بعناد. وكانت سعيدة أن لديها بقية الأسبوع للتوصل إلى ما يجب تقوم به.

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع
او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل السادس

في صباح اليوم التالي اتصل جوش، وسأل إذا كانت عائدة إلى العمل أم لا. وتحدثت ترينا معه. جيما لم تستطع التحدث معه. فأخبرته انها تستقيل ، فوعد بإرسال ما يدين لها من مرتب عن طريق البريد. جيما تعتقد أن ما قالته و فعلته بالرحيل بالأمس جعلها تشعر بالارتياح لأنها لن تراه من جديد.

ليون كان يتصل بها كل مساء كما كان يفعل دائما. فكانت معه باردة ومهذبة وغامضة نوعا ما إذا تطرق إلى أي شيء حميمي جدا، وبكت كل ليلة قبل ان تنام.

بحلول يوم الخميس كان صوته أجشا ومثيراً"سأعود في ساعة الخامسة من ليلة غد" أبلغها "هل أتوقع منك القدوم كالمعتاد، أم لا؟" قال ساخرا ، على الرغم من أنه كان يعرف أنها ستفعل ذلك.

"بالطبع" قالت، وهي تعض بأسنانها على شفتها السفلى لتمنع دموعها من ان لا تؤثر على صوتها "سأكون هناك في حوالي السادسة".

أمضت يوم الجمعة تعزز من عزمها على الانتهاء من هذا بأسلوب راقي بقدر ما يمكنها ذلك. لحسن الحظ بدا المرض اللعين يتركها لحالها هذا اليوم، لذلك شعرت انها تبدو أفضل بكثير جسديا. ولكن في داخلها شعرت كما لو أنها تنشطر ببطء إلى قسمين.

لم تأخذ أي شيء معها إلى المنزل، لأنها لم تكن تنوي البقاء لفترة طويلة.

فتح ليون الباب بعد رنين جرس الباب. نظر بعمق إلى عيونها القاتمة، وأنغلق بتعابير خاصة به وهو يسمح لها بالدخول.

Scanné avec CamScanner

لم يكد يعطيها فرصة لخلع معطفها ليقول لها بلا رحمة "أفترض من طريقتك طوال الأسبوع أنك قد قررت البقاء هنا في لندن".

توقفت عن خلع معطفها الواقي من المطر من على كتفيها، ولهثت للحظة، محاولة السيطرة على نفسها. ثم نظرت بكل حواسها الجائعة له، فقد كان شعره الاسود رطبا. دليلا على انه قد استحم مؤخرا، ويرتدي ملابس عادية خاصة بالمنزل تي شورت قطني أزرق شاحب يعرض اتساع صدره وسروال رمادي فضفاض. كانت عينيه مظلمة لدرجة أنها لم تستطع رؤية أي شيء فيهما، بل انعكاسا قاتما لذاتها، فمه كان خط مستقيم رفيع، ويبدو انه على غرارها، قد أعد نفسه لهذا اللقاء.

فقد اصبحت يأسة فجأة، وظلت تقف هناك، ارادت أن يلف ذراعيه حولها، ويقوم على تهدئتها ، وهي بدورها تجعله يبتسم، ويضحك، ثم يعطيها قبلة طويلة مرضية بدل هذه اللحظات الشائكة.

"نعم" أجابت ، وهي تتبعه بعينيها وهو يسير في الغرفة ليصب لهما على حد سواء مشروب قوي.

هزت رأسها رافضة عندما عرض عليها كأسا، غير قادرة على النظر إليه او الوقوف أمامه، شرب من كأسه بينما كان يدرس وجهها الشاحب.

"هل وجدت شخص آخر؟"

"لا!" شعرت بالصدمة، لكلامه المفاجئ, لكن سؤاله جعلها تجيب بصدق، ولكن في وقت

Scanné avec CamScanner

لاحق أدركت أنه قد يكون من الأسهل لو استخدمت الكذب وادعت انه هناك رجل آخر كعذر لها. ولكن هذا قد يجعل من الأمور تسوء أكثر لا غير.

"أنت تعرف من الأسبوع الماضي أنني لم أكن متحمسة جدا لفكرة ترك كل شيء , والذهاب إلى نيويورك معك!, لأن هذا لن يشعرني بالأمان " ذكرته "وكلما فكرت في ذلك، أكون متأكدة من أنني قد اتخذت القرار الصحيح بالفعل!"

"لماذا لا؟" قال بحدة.

جيما ابتلعت ريقها الذي اصبح جافا من التوتر. وحدثت نفسها انه لن يجعل الأمر سهلا عليها. فقالت "ليس هناك مستقبل لنا مع بعض".

استغرق وقته لاستيعاب هذا الرد، عينيه اصبحت أكثر قتامة فكان من المستحيل عليها أن تقرأ مابهما. ثم شدد فمه مرة أخرى وقال ببطء "إذا كنت تنتظرين عرضا للزواج، جيما، فسوف تشعرين بخيبة أمل. فهي المؤسسة التي ليس لدي أي نية للانضمام إليها، فلا يوجد شخص يجب أن أضحى من اجله لأقوم بهذا ".

جلب هذا الكلام الدموع إلى عينيها. وشعرت بالغضب "أنا أبدا لم افكر للحظة واحدة بالزواج كخيار!"قالت بصدق رغم انه لن يقدر ذلك "ولكن أنا لست على استعداد لأصبح عشيقة لأي رجل! "واصلت بهدوء أكثر"دون ان يكون لدي وظيفة وسكن يشعرني بالاستقلال بنفسي واحترامي لذاتي. فكلمة (عشيقة) هي كلمة قبيحة ، ليون. ولكن هذا هو بالضبط ما سأصبح عليه لو وافقت على المجيء والعيش معك في نيويورك. "

Scanné avec CamScanner

الصمت اطبق على المكان ، جعل جيما تشعر وكأنها ميتة ، فغرقت بيأسها عاجزة لأنها كانت تعرف ان هذا ماسيحدث، ثم شاهدت ليون يتحول ببطء عنها ليصب لنفسه مشروب آخر، لقد حققت بالضبط ما كانت تصبو إليه.

ان تضع نهاية لعلاقتهما.

"إذن، هذا هو ماعليه الأمر" نطق ليون بهذه الكلمات.

"نعم" أجابت "لقد قلت لا التزام، ليون" ذكرته، ويبدو انها كانت في حاجة إلى تتطرق لهذه النقطة لمصلحتها الخاصة "الصدق والولاء، قلت. حسنا ... "أخذت نفسا عميقا، حيث بدأ صوتها يرتعش جنبا إلى جنب مع جسدها. في داخلها كانت تبكي كما كل ليلة من هذا الأسبوع "لقد قدمت لك ولائي، والآن أنا أقول ذلك بكل صدق" كاذبة، صوت صغير داخل رأسها كان يقول لها ذلك. كانت تكذب عليه مع كل كلمة تقولها له !"أنا بحاجة إليك وبعمق، ولكن..."

"ولكن لا يكفي لتثقي بي" انهى كلامها.

هزت رأسها، ودموعها تندفع من عينيها. راقبها ثم تنهد، وهو يؤرجح كأسه ويضعه جانبا "حسنا " تمتم وهو يأخذها بين ذراعيه "لننسى ما قلناه للتو . فهو غير جدير بالاهتمام. وفي الواقع، ليس لدي الوقت للتأقلم مع قرارك ..."قال بصوت خافت " لا شك أنك تعلمين كما أنا معجب بك, لذلك..." تنهد، وهو يخفض رأسه ليتمكن من تقبيل خديها الذي ينحدر عليها دموعها "أنا أرى ان هذه اللحظة مميزة جدا في حياتي، وأنا لن اؤذيك ابدا ، فدموعك هذه تقول لي أنني اؤذيك. "

Scanné avec CamScanner

كررت لنفسها نعم تؤذيني وبشكل كبير ، أرادت أن يحملها بعيدا ويخفف من ألمها .
احاطت بذراعيها خصره، لتشعر بدفء جسده ، وشددت بأصابعها عليه، كان وجهها مدسوس في عنقه باستسلام كما كانت تفعل من قبل لتتخلص من الضعف الذي يتملكها الآن.
"آه، جيما" قال بصوت أجش "هل أنت متأكدة من أنني لا يمكنني تغيير رأيك؟"
هزت رأسها نفيا، بينما يقربها إليه أكثر" سيكون من الممتع لو حاولت على الأقل " اقترح.
رفعت ذقنها وعيونه المظلمة تحركت على وجهها الشاحب، ثم تنهد مرة أخرى، والتقت شفتيه بشفتيها بقبلة قوية تدل على جوعه وحاجته اليأسة لها.
كان لسانهما متشابكة، وجسدهما يذوبان معا كما لو أنهما قد خلقا لبعضهما البعض. لم يكن للجنس دورا هنا، كان شيئا آخر أكثر إثارة للقلق. مع احتمال انفصالهما النهائي وهذا ما جاءت من اجله ، كان كل نهاية عصب فيها مثار بشدة , لكنها حاولت ان تسيطر على نفسها قدر المستطاع.
انهى ليون قبلتهما ليدس رأسه في عنقها "ألن تغيري قرارك ؟ " قال مكشرا"لا أحد منا على استعداد لهذا الأمر."
"لا" هزت رأسها، واضطرت إلى إبعاد قبضتيه عنها التي بدأت تنزلق على منحنيات جسدها , لكنه احكم قبضتيه عليها ، ومنعها من الابتعاد عنه "إذن لدينا هذا الاسبوع"! حثها " آخر اسبوع ، لتكون عطلة نهاية الأسبوع جميلة، جيما، لنفقد أنفسنا ببعضنا البعض قبل أن نفترق!"

Scanné avec CamScanner

أوه، إنه يحاول إغراءها، وبطريقة مثيرة. أرادته وهو يريدها. لكن هذا سيجعل قلبها يتألم أكثر. ولن تجرؤ على عدم إخباره . إنها تعرف انها تسير في طريق خطير , فمنذ أسبوع فقط تقبلت التغييرات التي في جسدها والتي اصبحت واضحة جدا ومن صعب عدم ملاحظتها , وفي نهاية المطاف سوف يصل الى الاستنتاجات الصحيحة.

لذلك قالت "لا" تنفست، وهي تأخذ خطوة حيوية وأخيرة من شأنها ان تفصل بينهما وإلى الأبد "أنا آسفة، ليون، ولكنني لا أستطيع."

"لا يمكنك أو لا تريدين؟" سخر بمرارة من رفضها.

"لا يمكنني ليون, لا استطيع!" اختنقت بائسة، ثم تجمعت دموعها لتغشى عينيها فقبضت على معطفها، لتبتعد بيأس فاقدة لسيطرتها على نفسها تماما.

"جيما...!" توقفت عند الباب عندما سمعت صوته القاسي. لم تدر نفسها له، ثم شعرت بالتوتر بسبب الصمت القصير الذي أعقب صوته وصلت حتى يسمح لها بالرحيل مادامت لا تزال لديها القوة للقيام بذلك "اعتني بنفسك" هذا كل ما قاله في النهاية، وبهدوء وبؤس قالت له "وأنت ايضا" ثم غادرت بسرعة دون ان تنظر إلى الوراء.

لم يحاول ان يوقفها مرة أخرى، ولهذا كانت ممتنة. كان قلبها قد كسر ولكنها لو بقيت معه للحظة أطول فيمكنه أن يعرف مايحدث لها.

***

جيما كانت تجلس على طاولة المطبخ، وتقرأ صحيفة الصباح بينما تمضغ شريحة من الخبز المحمص عندما رن جرس الباب.

Scanné avec CamScanner

"أنا سأقوم بفتح الباب!" قالت ترينا ، بينما ظلت جيما تفعل ما تفعله معظم النساء الحوامل بداية كل صباح وتحافظ على تناول الطعام المفيد قدر ما تستطيع.

معظم النساء يرحل عنهن الشعور بالمرض بعد ثلاثة أشهر من حملهن. جيما الآن في شهرها الخامس , لقد كانت تعاني من شعورها بالمرض. في الصباح، وبعد الظهر، وفي المساء.

لم تكن قادرة على الاحتفاظ بأكثر من نصف استهلاكها اليومي من الأغذية بسبب الغثيان. كان وزنها الآن أكثر مما كانت عليه في بداية حملها. و شعرها يلمع مثل بريق الذهب السميك، فقد أكد لها طبيبها على أنه دلالة واضحة على أنها على ما يرام، إلا أن باقي شعرها كان يبدو رقيقا . مسدت على انتفاخ بطنها. لتقول (انت هدية فراق ليون لي)، لكنه لن يتمكن أبدا من معرفة أي شيء عن هذه الهدية الخاصة رغم انني مدينة له بذلك.

ولكن بالنسبة لها، كان هذا افضل رغم عيونها الغائرة ، وخديها الشاحبان. وهشاشتها حيث يتطلب منها العزم حتى تتناول طعامها خلال كل يوم.

انها حقا لم تكن عادلة مع نفسها.

فالانفلونزا مع قطع علاقتها بليون لم يساعدها. فقد ظنت ان الفيروس لم يكن سيئا بتلك الدرجة ، ولكنه كان كذلك . وقد ألقت ترينا باللوم على كل الضغوط العاطفية التي تمر بها. و هي لا يمكنها حقا أن تجادل حول ذلك. كانت كل يوم تتحدى بؤسها لتقتلع

Scanné avec CamScanner

ليون من حياتها كلها . أن التوتر العاطفي لا يمكنه ان يجعلها في حالة أسوأ. وكانت مخطئة. فقد جعل المرض يفتك بها ويستمر. كانت خائفة على صحة الطفل رغم ان الطبيب قد أكد لها ان الطفل على ما يرام، بعض الاحيان لم يكن لديها شك في أنها قد اصبحت مثل الشبح وتكاد تموت على سريرها.

بعد ان قطعت علاقتها بليون. ظلت معظم الوقت تفكر به ، لتصبح في دائرة لا تنتهي أبدا من البؤس والذي لم يساعدها بأي حال من الأحوال في حالتها الصحية.

كانت صور ليون منتشرة على الصحف وقد كان أكثر إشراقا، فقد حصل على شركة الشحن الأمريكية الضخمة وقد تصدر هذا الخبر عدة مرات في عناوين الصحف لهذا الأسبوع، حيث تم مدح هذا القطب اليوناني الذي تمكن من زيادة ضخامة ثروته بهذه السرعة المدمرة. فقد ذكر المقال صباح هذا اليوم:

ليون ستيفاناديس، الذراع القوي لشركة ليوناديس، عمل كمعجزة في الشركة القديمة. مع استثمار , الكل اعتقد انه يعمل تحت النظام القديم، لكنه تمكن من تأمين العقود التي وضعت كل المشاحنات والسخرية بعيدا عن أذان عائلته. لقد اخذ والده إجازة من اجل احتفالات زفاف ابنه الثاني ليتسلم هو زمام الأمور ، لتضرب أسهمهم في السوق وفي أعلى مستوى. قال ديمتري ستيفانادس أن نجاح ابنه جاء على الرغم من رفضه إعطاءه انتقائية هذا المشروع في العام الماضي. على المرء أن يتسأل، عما إذا كان قد حان الوقت للرجل العجوز ان يتنازل عن سلطته لابنه الأكبر.

Scanné avec CamScanner

كانت جيما تقرأ المقال وتعيد قراءته، لمجرد أن الخبر خاص بليون , الرجل الذي تحبه أكثر من أي شيء آخر.

"حسنا، ياصغيري "قالت وهي تمسد من جديد على بطنها المنتفخ "ان والدك هو بالتأكيد شيطان ذكي. لا عجب ان لا نعرف عنه الكثير " نظرت في صورتين جويتين المنشورة على مساحة واسعة من الجريدة لجزء من دوكلاند في نيويورك (قبل) و (بعد) لعمل مقارنة بينهما. أظهرت صورة الأولى أرض قاحلة ونصفها مهجور من قبل الناس والأسواق ، ولكن في صورة الثانية المكان بدا كخلية حقيقية من النشاط والبناء.

"جيما ..." صوت ترينا ظهر خلفها.

"ماذا؟" سألت، وهي لا زالت تنظر إلى المقالة في الصحيفة.

"يبدو ان هناك مشكلة في الطريق" أعلنت ترينا بصراحة وهي تضع مغلف أمامها.

جيما حدقت في المغلف، ورعشة باردة وصلت إلى أسفل عمودها الفقري. ترينا، أدركت على الفور أن المتاعب قادمة "انه الجحيم بعينه" قالت متمتمة.

سحبت ترينا الكرسي بجانبها وجلست "ماذا يمكن أن يريد؟"

"انا لا اعرف "قالت بكل صدق، عندما رأت اسم ليون على المغلف . وكانت هذه صدمة بالنسبة لها.

"الأفضل ان تفتحيه حتى تعرفي ؟"

فتحت جيما المغلف بأصابع متوترة . فشعرت بجفاف في فمها، وهي تحدق في الكلمات القليلة التي كتبها :

Scanné avec CamScanner

أنا في لندن يوم الجمعة. أود أن أراك. هل يمكن ان تتناولي العشاء معي؟ سأتصل بك في ساعة الثامنة. L.

خفق قلبها من الاثارة ، ثم بدأ بالخفقان بسرعة بحيث اصبحت بالكاد تتنفس. مجرد فكرة أنه سأيصبح قريبا جدا منها , في لندن جعلتها تريد أن تبكي من الشوق. ثم تصلبت. لم يكن هناك مجال في حياتها لهذا النوع من الضعف الآن.

"ماذا يقول؟" سألت ترينا.

"لا شيء" قالت، ثم سلمت الورقة إلى ترينا.

ترينا قرأتها ببطء، ثم نظرت إلى جيما "أعتقد أنك يجب أن تذهبي" قالت بهدوء.

"هل هذه مزحة؟" قالت لها جيما ، وهي لا زالت تجلس في كرسيها، وتضع يديها على قمة بطنها المنتفخة.

"لا"هزت ترينا رأسها "أنا أعني ذلك. أعتقد أنك يجب أن تذهبي... لأنني أعتقد أن الوقت قد حان، جيما، لتطلبي مساعدته "

"لا تكوني غبية!" ثم استقامت لتذهب ، لكن ترينا أوقفتها وهي تمسك إحدى يديها.

"عليك البقاء هنا والاستماع لي!" أصرت "جيم "قالت تناشدها بحزم "أنت تحملين طفله وقد كان أصعب مما كنت اتوقعه! لقد ضعفت صحتك! وقد تركك ذلك بدون وظيفة ....,

لقد استقلت من العمل بسبب درجة الحرارة ولأنك لم تستطيعي الوقوف لفترة طويلة في كل مكان!" ذكرتها ترينا بغضب " ألم يكن هذا له علاقة بحالتك!"

Scanné avec CamScanner

" كل شيء كان متعلق بحالتك!" تنهدت ترينا"لقد كنت مريضة في اغلب الأوقات بحيث لا يمكنك من الذهاب الى العمل ,أنت تعرفين أن هذا صحيح!"

"لكن هذا ليس له علاقة برؤيتي ليون مرة اخرى!"

قالت ترينا بصراحة "إذن لا تقومي بقراءة كل ماينشر عنه في الجرائد ".

"شكرا لك" تمتمت، وهي تفكر كيف يمكنها ان تدفع حصتها لتستمر في العيش هنا ,

اردفت"لأنك تفكرين بي "

"أنا لا أحاول أن فكر بك!" قالت ترينا "جيم, ليون لديه مسؤولية لمساعدتك!"

"لن افعل ذلك!" قالت بحزم، ومشت بعيدا.

"متى سوف تتوقفين عن كونك عنيدة جدا؟"طالبتها ترينا، بنظرة مصممة في وجهها "ان ليون له الحق أن يقرر ما اذا كان يريد ذلك او لا " ثم اردفت" ولا فائدة من دخولك إلى الحمام , فأنا لن اتبعك إلى هناك! " حذرتها ترينا لتحول نفسها إلى اتجاه آخر"إن حبك إلى ليون جعلك عنيدة جدا!"

حولت نفسها وعيونها الزرقاء تومض بالغضب" لقد كنت دائما عنيدة , وهذا الانطباع الذي اخذته عني هو الأسوأ لدي!"

" انت لا تزالين تحبينه "قالت ترينا "و لا تزالين كذلك. لكن ذلك لا يغير حقيقة ماحدث، ونتائج ذلك , عليك ان تخبريه بذلك! "

"اسمع "قالت جيما وهي تمسد على بطنها"عمتك ترينا هي من يجب ان تقصدها دائماً"!

Scanné avec CamScanner

رغما عنها , هذا الكلام جعل ترينا تضحك "أتمنى أن تتوقفي عن الحديث بهذا الشكل كما لو انك لن تبقي على قيد الحياة" احتجت.

قالت جيما "انني على قيد الحياة , ولكنها الحقيقة " واصلت تمسد على بطنها "ليس له أحد آخر غيرك."

"خاطئة" اختلفت معها ترينا " لديه أب. وليس لديك الحق في حرمانه منه ؟"

لم تجب , لأن ليس لديها إجابة ، لأن هذا الشيء من الأشياء الذي جعلها تتألم منذ أن انفصلت عن ليون.

"أنا ما زلت لا أريد رؤيته " قالت بعناد "انسي الأمر، تري"! صرخت عندما فتحت ترينا فمها لتجادلها مرة أخرى "ارجوك, فقط انسي الأمر!" همست، وهي تبتعد بعيدا، وتركت ترينا واقفة هناك تحدق بها وهي تقفل على نفسها باب غرفة نومها.

عندما خرجت كانت ترينا قد ذهبت إلى العمل. كان المطبخ نظيف ومرتب ، جلست جيما وقربت خطاب ليون نحوها.

قرأتها ببطء، ارادت أن تشعر بدفئه رغما جمله القصيرة, مع انها تشعر بالحماقة لفعلها ذلك. فهما الآن أصدقاء فقط، ذكرت نفسها. أصدقاء منفصلين، أو على الأقل هما لم يكونا أعداء، صححت بحكمة، وتذكرت كلماته عندما همت بمغادرة منزله "اعتني بنفسك" قال لها، كما لو كان يقول صديق لصديقه. كان هذا الخطاب من مجرد صديق يريد أن يرى صديقه بينما هو في المدينة.

Scanné avec CamScanner

حدثت طفلها " إن هذا يؤلمني ياصغيري " همست، بينما دموعها الساخنة تغرق عينيها. طوت الورقة واعادتها إلى المغلف "أنا آسفة، يا صغيري "قالت وهي تقذف بالمغلف جانبا "لأنني لا يمكنني أن افعل ذلك."

عندما عادت ترينا في وقت متأخر من بعد ظهر اليوم، كانت جيما تصنع سلطة خفيفة في المطبخ. فقالت للفتاة الأخرى "أنا منهكة" ثم رمت بنفسها على الكرسي "لقد قمنا بتنظيف منزل من ستة غرف نوم في الأعلى والأسفل. أنت تعرفين مثل هذه المنازل القديمة "تنهدت " الأسقف فيها عالية مع زوايا معقدة قد مصممت على مايبدو لجمع الغبار" تمددت بتعب ثم استدارت بكتفيها، عندما شعرت بألم في عضلاتها "غدا نعيد تعليق الستائر ,وأشياء ثقيلة ضخمة ولكن على الأقل عندما نفعل ذلك سيتم الانتهاء من العمل كله" قالت وهي تلتقط قدح الشاي الذي صبته لها جيما.

"هذا البيت نفسه الذي بالقرب من ساحة جروسفينور، أليس كذلك؟" سألت جيما بخفة. منذ ان تخلت عن وظيفتها ، عملت في مكتب ترينا لشهرين فأصبحت على دراية تامة بالعاملات وطلبات العملاء المنتظرة.

نظرت ترينا في وجه جيما عندما ابعدت القدح عنها . فهي ليست حمقاء. وتعرف بالضبط ماسوف تفعله جيما. برعشة، اخرجت جيما رسالة من جيبها ووضعتها على الطاولة "غدا هو يوم الجمعة، وأريد أن أكون متأكدة من أن ليون سوف يتلقى هذه, سوف أرسلها عن طريق بريد اليوم" أوضحت "هل يمكنني ان أعتمد عليك في ذلك ترينا, من فضلك؟"

Scanné avec CamScanner

اخذت ترينا وقتا طويلا لتجيب ، فتعابيرها يصعب تفسيرها لأنها نظرت لوجه جيما الشاحب، ثم إلى المغلف المختوم. فشعرت بعدم ارتياح، رفعت جيما كتفيها "أنا كنت سأقوم بذلك نفسي" قالت بإنزعاج "لولا ان لدي موعد غدا في المستشفى و ..." ثم توقفت عن إكمال حديثها.

تعرف ترينا كم كانت تلك المواعيد طويلة ومتعبة.

"حسنا" التقطت ترينا الرسالة "أعتبري ذلك قد تم" قالت ، وعلى وجهها نظرة فيها خيبة أمل جعلت جيما تشعر بسوء.

هل أصبحت ثقل في حياة ترينا؟ تساءلت فجأة، وهي تشعر بالخوف الذي يمزق روحها . فبدون ترينا، لم تكن ستعرف ماذا تفعل!

ذهبت ترينا مع فريو تلك الليلة. وعندما عادوا، كان فريو هادئا بشكل غيرعادي، وخرجت ردود غريبة منه عندما حاولت جيما التحدث إليه. في نهاية المطاف ذهبت إلى السرير ، وفكرت أنه يجب عليها اتخاذ قرار برحيل عنهم.

في اليوم التالي ذهبت ترينا للعمل قبل رؤية جيما، كانت لا تزال خارجا عندما عادت إلى البيت من المستشفى في وقت متأخر من بعد ظهر اليوم. وقد تركت ترينا رسالة على المجيب الصوتي ، تخبرها أنها ستخرج مع فريو مباشرة من العمل، ولا تتوقع أن تعود هذه الليلة. لم يكن الأمر غير عادي. فكل يوم جمعة، كانت ترينا تبقى في شقة فريو وبعض الاحيان طوال عطلة نهاية الأسبوع، وهو نفس الشيء الذي فعلته مع ليون، أشارت إلى نفسها بقتامة.

Scanné avec CamScanner

كان الجو دافئا في الخارج، ورطب بشكل غير عادي لشهر سبتمبر، ويوحي بهبوب عاصفة جوية. لم تكن جائعة، لكنها صنعت لنفسها إبريق من عصير البرتقال الطازج , واخذت كأس منه معها لحوض الاستحمام حتى يخفف بعض من التوتر الذي في جسدها. شعرت في المستشفى بالرضا إزاء التقدم الذي أحرزته، ففي المرة الماضية وبسبب المرض المستمر الذي يلحق بها. تم حجزها لمدة أسبوع , اما اليوم فقد أكدوا لها ان لا شيء يدعو للقلق. لكنها كانت قلقة. وكان أي شيء خارج عن المألوف يتعلق بطفلها يشعرها بالقلق. ولديها كل الحق في ذلك، لأن وزنها لا يزال منخفضا جدا، ولكن أكدوا لها بمفاجأة سارة ان حجم الطفل جيد على الرغم من مرضها، كما انها كانت تتناول الطعام المغذي الجيد.

لذلك، لا تعرف اين الخطأ؟

تنهدت، وهي تقف تحت دش، لتسمح للمياه الباردة النظيفة غسلها في دقائق قبل ان تضع في كفها الشامبو لتغسل شعرها .

في ساعة السادسة وثلاثين، لاحظت وهي تدخل غرفة نومها وهي ملفوفة بمنشفة بيضاء رقيقة . انها قد اضاعت ساعة ونصف في الحمام دون ان تفكر في ليون مرة واحدة! كل ما ستفعله الآن هو التفكير في شيء من شأنه أن يملأ عقلها لبقية المساء.

سوف تخرج! قررت باندفاع. وتشاهد آخر فيلم لجاك بريدجمان , فهذا أفضل من الجلوس هنا والتفكير في رجل أبعد من نطاق حياتها العادية.

على عجل، سحبت ملابس داخلية جديدة ثم ارتدت سروال ابيض وقميص أزرق

Scanné avec CamScanner

فضفاضة بحري والذي يغطي حملها بشكل كافي. اما شعرها فقد عقصته في مؤخرة رأسها، ثم وضعت طبقة رقيقة من المكياج فوق عينيها الزرقاء وملمع وردي على شفتيها، ثم احملت حقيبتها. وسارعت، لمشاهدة الفيلم ، كما قررت، وعندما فتحت الباب , جمدت في مكانها.

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل السابع

"هل أنت ذاهبة إلى مكان ما؟" قال بصوت عميق، وناعم، انه صوت ليون الجميل الذي لا شك فيه "من الجيد انني تمكنت من القبض عليك."

جيما لم تستطع أن تتحرك. كانت احد يديها تقبض على مقبض الباب بينما الاخرى قد توقفت عن عملية وضع حزام حقيبتها على كتفها. إنها تشعر بالصدمة والرعب. ومع ذلك، كانت عيونه تحدق بها ، وحواسها مستثارة بشكل مذهل كما لو ان جسدها يعرف سيده .

كان يرتدي قميص صيفي أبيض، وسروال جينز أبيض، كانت ملابسه تبرز لون بشرته السمراء. كانت نظراته مثيرة وخطيرة وبرية.

خطيرة. فكرت بهذه الكلمة وتذوقتها. انه بالفعل خطير . خفق قلبها لهذا الخطر، كان واقفا وهو يبتسم في وجهها بينما عينيه تشتعل بالرغبة .

اصبحت مشوشة فابتلعت ريقها، وحاولت ان تسيطر على نفسها قائلة "ما الذي تفعله هنا؟" سمعت نفسها تسأله بحماقة" ألم تحصل على ردي ؟"

" ردك؟ , نعم، حصلت عليه "أكد لها، بينما لا تزال تقف هناك وتحدق في وجهه، ثم شاهدت ملامحه تصبح غاضبة وهو يقول " هيا إلى الداخل " وهو يبعد أصابعها عن مقبض الباب حتى يتمكن من دفعها مرة أخرى إلى الشقة أمامه.

اغلق الباب. ووقفت جيما هناك ترتجف بينما هو يقبض بقبضته على معصمها، ويسحبها

Scanné avec CamScanner

إلى غرفة الجلوس، ثم يجعلها تواجهه وهو يمسك بكتفيها " لماذا لم تخبريني مسبقا؟" طالبها بقسوة.

تزايد تنفسها, وخفقات قلبها مرة أخرى، وهذا خارج نطاق سيطرتها "أنا لا أعرف عما تتحدث عنه " قالت بتمرد.

"لا؟" تحدث بهدوء ناعم، جعلها ترتعش بخوف حقيقي منه للمرة الأولى. رفع يديه عن كتفيها ليشير إلى انتفاخ بطنها . ثم قال بصوت خالي من الهدوء ، بينما عينيه تشتعل غضبا " لمن ينتمي هذا؟" طالبها.

"لي ..." حاولت الابتعاد عنه لكنه اوقفها ببساطة وهو يحيط بيد واحدة ظهرها ، ثم اضافت هامسة "هذا الطفل لي".

"ألا أب له؟" سخر "هل تكون منك فقط ؟"

غضبت من سخريته، وبعناد اطبقت شفتيها معا واخفضت عينيها عندما رأت يده الأخرى تستريح على قلبها الذي يخفق بشدة , ثم انتقلت، لتمسد بنعومة بطنها. وردا على ذلك ركل الطفل بقوة لكن ليون استمر بما يفعله.

"لقد شعر بي, هل شعرت بذلك مثلي؟" استفسر بابتهاج. بينما هي تبتلع ريقها "إنه يتحدث مع أبيه. هل علينا أن نضيع المزيد من الوقت على أكاذيبك، أم أنك سوف تكونيين صادقة معي لمرة واحدة؟ "

"الصدق! " ومضت عينيها بغضب، ورفعت ذقنها بحزم "تريد مني الصدق، ليون؟" دفعت بغضب يديه عنها بعيدا "حسنا، أنا بصراحة لا أريدك أن تلمسني! "

Scanné avec CamScanner

" أنا لم أكن لألمسك ، لو لم يكن الطفل لي!"

"انه طفلي! " زداد وميض عينيها "هذا الطفل هو خطأي. ومسؤوليتي. وأنا لم أطلب منك أن تأتي إلى هنا. وأنا لا أعرف لماذا أنت هنا من الأساس! ولكن إذا كنت قدمت إلى هنا من أجل أن تطلب مني التخلص من الطفل، فأنا الوقت متأخرا جدا لذلك! "

كانت عيونها الزرقاء تتحداه ، شرسة، امرأة تحمي طفلها الذي لم يولد بعد, ثم اردفت "انت لن تطلب مني ان اجهض الطفل دون عذر طبي جيد, اللعنة"!

"الإجهاض؟" اختنق، وجفونه تنخفض إلى أسفل حيث طفله مستقر في بطنها" ماذا تقولين بحق الجحيم؟ أنا لم أذكر هذه الكلمة! "

"لا" وافقته، وهي تشعر بغثيان شديد مثل الوحش الذي ينهش بمخالبه اعماقها "لأنني لم أعطك الفرصة! أنا لست كاسي " قالت بشراسة "ولن اسمح لأي رجل ان يرقص فرحا لأنه جعلني افقد طفلي"!

"كاسي؟" قال بحيرة" ماذا حدث لها ؟"

"ألا تعرف ماحدث معها؟" سألته جيما ، وهي تحرك يدها الهشة خلال شعرها. رأت تعابيره الصادقة ثم حولت وجهها عنه , فهي بالكاد تعرف ما كانت تقوله , فقالت له بمرارة" إن جوش جعلها تجهض الطفل بتصرفاته السيئة معها وهذا كل شيء اعرفه , لكنني لم اطلب منك شيء ، ليون!" بكت "لذلك ليس لديك الحق في المجيء إلى هنا ، لتقول لي ما يجب أن..."

Scanné avec CamScanner

"كاسي اجهضت طفلها؟" قال ليون بصوت مصدوم من الخبر.
"نعم" همست، وشعور من داخلها جعل ساقيها ترتجفان.
"وأنت اعتقدتِ..." قال ببطء وبكلمات متقطعة، كما لو كان لديه صعوبة في نطق مايقوله
"أنني سأفعل الشيء نفسه معك؟"
لا! هي لم تفكر بذلك، وكانت ستشعر برعب لو فكرت بهذا. كيف يمكنها أن تتهمه بشيء من هذا القبيل؟ فهي تعرف أنه لم يكن من هذا النوع من الرجال!
"أنا آسفة" اعتذرت بقشعريرة تسري في جسدها "بالطبع أنا لم أفكر بذلك عنك."
تحرك صدره بشدة "انه امر جيد انك لم تعتقدي ذلك عني " تمتم، وهو لا يزال ينظر إليها نظرة ازدراء.
"أنا آسفة" همست مرة أخرى، وهي تشعر بالذنب حتى أنها ترنحت قليلا.
"أوه, يا إلهي, اجلسي!" كادت بالفعل ان تسقط لولا ان قبض على ذراعها وساعدها لتجلس على أقرب كرسي فأدرك أنها كانت ترتجف.
"لأجل الله " قال متمتما" أنت بالكاد تستطيعين دعم نفسك، مع وجود طفل في داخلك! ماهو الجحيم الذي جعلك تصلين لهذه الحالة؟ "
"لقد كنت مريضة" اجابت عندما شعرت بشعور افضل.
"مريضة! ، كان يجب أن أتصور ذلك " تمتم بإنزعاج .

Scanné avec CamScanner

"من الذي قال لك عن الطفل؟" سألته السؤال الذي كان يجول في دماغها منذ وصوله، ولم يفاجأ بشكل واضح من انها حامل.

كانت نظرات جيما على الأرض، وللحظة اعتقد أنه لن يرد عليها, وهو يطيل بصمته "من صديقتك ، من غيرها ؟" قال، وهو يشاهد لون وجهها يختفي بسبب شعورها بالخيانة على مايبدو.

"كان من المفترض أن ترسل لك ردي فقط " همست بألم.

"وهذا بالضبط ما فعلته" قال ليون بحزم"وضعت الأمور في نصابها. لقد وصلت إلى المنزل في وقت مبكر، لأنني تمكنت من الحصول على رحلة في وقت مبكر، ثم عثرت عليها عند بابي. ثم دار حديث بيني وبين صديقتك " قال بقاتمة "إلا أنني أضيف أنها أكثر صديقة تستحق التقدير. نحن، بالطبع، سندعوها إلى حفل زفافنا. "

هزها هذا الخبر تماما، مما جعلها ترفع رأسها بحدة وتحدق فيه "ولكنني لا أستطيع الزواج منك، ليون!" بكت.

"ولما لا؟" طالبها بمرح " هل هناك سر في حياتك كنت غافلا عنه؟ او شيء خطير من شأنه ان يجعلني أكرهك لبقية حياتي؟ "

درس وجهه وجهها , ثم قالت " بالطبع لا. لكن..."

"او ربما حدث لك شيء جعلك ترتعبين من فكرة زواجك بي؟" ثم اردف من جديد "او

Scanné avec CamScanner

ربما، علاقة برجل كنت بطريقك للقاء به هذه الليلة عندما فوجئت بوصولي؟"
رجل , عن أي رجل يتحدث؟ شعرت وكأنه قد صفعها على وجهها , فهي ليس لديها فكرة عما كان يتحدث عنه.
"الرجل الذي ذكرته" ثم اردف "الرجل الذي أبلغتني انك تتشاركين معه بعلاقة قوية" يا إلهي , فكرت جيما وهي تمسح وجهها ثم تخفض عينيها عندما تذكرت. كانت قد نسيت كل شيء عن الكذبة الذي استخدمتها لعدم رغبتها برؤيته من جديد.
"ربما" ذهب بحديثه على نحو قاتم "هذا الرجل هو والد طفلك، هة؟ من هو ؟" طالبها "هل هو شخص أعرفه؟ هل هو حبيب أفضل مني ؟ هل هذا هو السبب الذي جعلك تتركيني ؟ وربما يتعلق بحالتك، يجب أن أفترض أيضا أنك قد التقيت به قبل فترة طويلة من انفصالنا! " ضيق عينيه عليها "او يمكن أنني قد قفزت إلى استنتاجات كثيرة وغير صحيحة؟"
"توقف عن ذلك!" قالت بغصة في حلقها ، غير قادرة على تحمل المزيد "أنت تعرف أنني لست كذلك , متى أعطيتك انطباع بأنني يمكن أن أكون هاكذا؟ "
"طرقك الملتوية " ثم اضاف"او كذبك وغشك"
شحب وجهها بسبب كلماته، وبدأ المرض يزحف في داخلها "أنا أريد منك أن تتركني وشأني" همست، بينما قدميها ترتجفان.
"أنت لا تحبين هذه الاتهامات؟" سألها "إنها تسيئ لك بعمق , وهذا ماشعرت به عندما قمت بإتهامي"

Scanné avec CamScanner

ان مجرد إدارت ظهره لها, هي الأكثر إهانة لها وبما يفكر به عنها "قلت لك أنا آسفة" ثم اضافت "ماذا تريد مني أن أقول أكثر؟"

"يمكنك أن تخبريني من هو والد الطفل الذي تحمليه."

"إنه لك!" اختنقت بغصة وهي تشعر بالبؤس "أنت تعرف انه لك!" ثم تحولت واندفعت خارج غرفة المعيشة.

على الأقل أنقذت نفسها من رؤيته لها مريضة بائسة، استمرت مندفعة حتى وصلت إلى الحمام. بحلول الوقت انضم إليها هناك، بدأت تفرغ ما في معدتها وهي تشعر بالضعف ، وبعد ان هدأت للحظة تحول وسار بعيدا عنها.

كانت تجلس برفق على حافة حوض الاستحمام عندما عاد. ولكنه لم يقل شيء، ولكنه وقف ومعه منشفة كبيرة وضعها تحت حوض غسيل اليدين قبل ان يجلسها القرفصاء في الاسفل ويراقب وجهها الملتهب، والعرق الذي ينحدر من جبينها.

"لقد فقدت الكثير من الوزن" لاحظها "كيف لامرأة في حالتك ان ينقص وزنها بهذا الشكل؟"

هزت رأسها، غير قادرة على نطق بأي شيء في الوقت الحالي بينما تحارب المعركة التي لا تنتهي مع نفسها. لم يساعدها أنه قريب جدا منها، بدفء جسده ورائحته المألوفة لعطر ما بعد الحلاقة الذي جعل رأسها يدور من حولها.

Scanné avec CamScanner

"لماذا فعلت ذلك، جيما؟" قال لها فجأة "ماذا فعلت في أي وقت مضى جعلك لا تثقين بي ؟"

"أنا أثق بك" تنهدت "أنا فقط لا اثق بعلاقتنا".

رفع ذقنها بيده، عيونه السوداء كانت تتمعن في وجهها "لكنني عرضت عليك فيما ما لم اعرضه مسبقا على أي امرأة. هل هذا العرض من أجل لا شيء؟ "

"أنت بالفعل متعجرف" سخرت منه "عرضت عليّ أن تجعلني امرأتك, ولكنك لم تعرض عليّ الزواج! وهذا هو السبب في أنني لم أقل لك بأنني حامل! " ابعدت يده بعيدا عنها، ثم التقطت منشفة لتجفف وجهها"أنت لم تترك لي الكثير من الخيارات، أليس كذلك؟" قالت متمتمة.

لم يجيب، ولكن تعابيره كشفت لها أنها جعلته يفكر.

"قولي لي لماذا تبدين شاحبة جدا وهشة" طالبها مغير دفة الموضوع.

فكرت جيما, بأنها ربما يجب عليها ايضا ان تتجاهل الموضوع , فقالت "لقد كنت مريضة، قلت لك ذلك" قالت " بالانفلونزا" رفعت يدها المرتجفة إلى خدها المجوف. "إنني بخير الآن , وقد بدأت بإسترداد صحتي "

تحركت عينيه على بطنها "والطفل؟" سألها "هل يعاني بسبب الانفلونزا؟"

اظهرت ابتسامتها لأول مرة في هذا اللقاء ، ان الفكرة رهيبة, ولكن ليون لن يستطيع فهمها"لا" قالت "لا يعاني."

Scanné avec CamScanner

شيء مر على وجهه، دون أن تتاح لها فرصة تفسير ذلك، ولكن نظرة تبعث على القلق بشكل مثير. ألقت المنشفة من بين يديها وحولت نفسها ، غير متأكدة ما يجب ان تقوم به.
"هل أنت بخير الآن ؟" قال لها , عندما لاحظ انها قد انتهت "اما يجب أن تستلقي لفترة من الوقت أو ...؟"
"أنا بخير الآن" أكدت له على نحو قاطع "شكرا لك"
عبس. عندما شاهدها لا تزال تجلس في الحمام "إذن لماذا انت باقية هنا ؟ "
جيما رأت نفاد صبره في وجهه "لأن ساقي ليست مستعدة تماما لدعمي حتى الآن، هذا هو السبب!"
" لماذا لم تقولي لي؟" على الفور حملها بين ذراعيه واخرجها من الحمام "أين اضعك؟" تساءل، وهو يقف بها في الرواق.
"في المطبخ"قالت، وهي تشعر بمرارة العجز "أنا بحاجة إلى مشروب بارد."
مشى بها بسلاسة من خلال باب المطبخ ليضعها بعناية على كرسي "ابقي هنا، سوف احضر لك المشروب "ذهب إلى الثلاجة، وانحنى ليفتحها ليخرج إبريق عصير البرتقال "هل هو مفيد لحالتك؟" نظر إليها باستجواب.
ثم شغل نفسه بإيجاد كأس. وضعه أمامها ثم سكب لها البرتقال.
"يبدو لي انه ليس جيدا" قال وهو يتطلع في العصير بشك.
" أنا أحبه هاكذا" قالت له.

Scanné avec CamScanner

"هل تمانعي لو امتنعت عن الانضمام لك وصنعت لنفسي قهوة بدلا من ذلك؟" سألها.
"اخدم نفسك" قالت له ، ثم قالت مضيفة "طالما أنك لا تضعها تحت أنفي"
"هل معدتك حساسة؟" كان قد انتقل إلى الغلاية و فحص مستوى المياه في داخلها.
"فقط عندما أضحك" قالت مازحة، وهي تشعر بأن بعض التوتر قد خف في عضلاتها.
تحول إليها ليقول "يبدو هذا سيء، أليس كذلك؟"
"ذلك يعتمد على تعريفك لكلمة سيئ" قالت "ترينا تعتقد أنه مروع. بمشاهدتها لي تفكر ألف مرة قبل ان تحمل!"
"آه، ترينا" قال ، وهو يحمل فنجان القهوة مع اثنين من قطع سكر مع ملعقة صغيرة بين يديه "إنها صديقة جيدة جدا لك ، جيما. إنها الأفضل "
جيما جلست مرة أخرى في كرسيها، وتطلعت فيه بضيق "لم يكن هناك اعجاب بينكما انتما الاثنين من قبل ، أليس كذلك؟" فكرت في الوقت الذي قضت فيه ترينا في اليوم السابق في مديح ليون "أتذكر الوقت الذي قضيتوا في إزعاج بعضكما البعض!"
"نحن نتشاطر مصلحة مشتركة" دافع قليلا "هذا الشيء تمكن الناس ان تحتمل بعضها البعض ".
"هل يمكنك ان تعتبرها صديقة عندما تقوم بخيانتي ؟" اقترحت بإيجاز.
"خيانة؟" درس وجهها بعينيه اللامعة، ثم أعاد اهتمامه لسكب الماء الساخن على القهوة.

Scanné avec CamScanner

" ترينا لم تقم بخيانك." لم يحاول حل سوء فهم "إنما خانت نفسها بجهودها للحفاظ على ولاء أقرب صديقة لها." جلب قهوته معه إلى الطاولة، ثم جلس ينظر لها "هل تعلمين أنها رفضت عرضا للزواج لأنها تشعر بالقلق إزاء ما سيحدث لك إذا تزوجت؟"

كان هذا الكلام قد كسر شيء في داخلها , وحوله الى مليون شظية حادة من زجاج.

راقبها ليون لبضع دقائق، وهو يشرب القهوة بهدوء بينما قد غرق في تأثيرها عليه والذي يبدو انه لن يزول. انهى كوبه ثم قال بسلاسة "الآن دعينا نتحدث عن حفل زفافنا، جيما"

عينيها كانت تركز على وجهه العازم "زفافنا، وليس زفاف صديقتك."

كانت كلمة (زفافنا) رومانسية. لكنها ذكرتها بوجهة نظر صديقتها. فترينا لابد انها قد شعرت انها منشطرة الى قسمين , هي ومرضها، وحملها وشعورها انها وحيدة من قبل الرجل الذي خطف قلبها ، والرجل الذي تريد أن تتزوج منه من جهة أخرى!

لم يكن من المستغرب أن تذهب إلى ليون. لابد انها نظرت إليه كخلاصها الوحيد!

ابتلعت ريقها، فقد كانت ترينا ترى الأمور اكثر مما تراها هي ، فشعرت بالغثيان مرة أخرى.

لقد كانت بمثابة ثقل كبير على كاهل أفضل صديقة لها.

ببطء، رفعت عينيها لليون "ماذا تريدني ان افعل؟" سألته، فنظر إليها ليون بنظرة حازم، كما لو كان ردها مجبرة عليه.

"أريد منك أن تحزمي حقائبك استعدادا للرحيل من هنا غدا قبل وقت الغداء" قال، لقد

Scanné avec CamScanner

اعطاءها تعليماته بنفس الطريقة التي يعطيه لأي شخص تحت سلطته وغير قابلة للتحدي او النقاش, ثم اردف "واثناء وقت انتظارك لي ، اكتبي رسالة طويلة لصديقتك، وقولي لها انك قد اقتنعت بأن مافعلته لتتمسكِ بي هو الشيء الصحيح ، ومع هذا لا يمكنك أن تشكريها بما فيه الكفاية لذلك. قولي لها كم أنت سعيدة. وكم أنت تحبينني! "انزلقت الكلمات سريعة من فمه "ثم أشكريها بلطف لكونها صديقة جيدة لك، وتمني لها حظا سعيدا وودعيها. ولا تنسي ان تخبريها بأنك منزعجة لأن في أي وقت من الأوقات لم تلمح لك عن عرض الزواج وخطط زفافها " ثم حذرها "ولا تكوني حمقاء ، وتعاتبيها لإخبارها لي بما تعرف عنك ، فهذا سيجعلها فقط تشعر بالبؤس والذنب – ونحن لا نريد ان تشعر بذلك، أليس كذلك جيما؟"

هزت رأسها إيجابا، وعينيها تمتلأ بالدموع دون ان تتحدث.

"جيد" قال "الآن سنخرج لنأكل" أعلن كما لو لم يحدث شيء بينهما ابدا.

"لا أستطيع" همست ، ففكرة الطعام مروعة لها مع معدة حساسة.

"بل تستطيعين "يده امتدت الى ذراعها، ورفعها عن الكرسي. ثم نظر بعمق الى عيونها الزرقاء "وإذا كان الأمر يتطلب ان احملك الى هناك مع دلو عالق تحت أنفك، فسوف افعل. هل تفهمين؟"

تفهم؟ رددت. فهمت كل شيء. لقد أصبحت مجرد واحدة من ممتلكات ليون، لتقوم بكل ما يطلبها منها.

Scanné avec CamScanner

والمثير للدهشة، ان الغثيان قد ذهب. بعد ان اخذت نفس عميق من الهواء الرطب الدافئ ، صعدت إلى المرسيدس الفضية وقد شعرت براحة أكثر مما كانت عليه لعدة أيام. بل أسابيع وأشهر, صوت صغير في داخل رأسها قد اجابها. عندما عاد بها الى شقتها في حوالي الساعة العاشرة والنصف , قال لها "أنا احب قضاء الليلة معك "أبلغها عندما اوقف محرك السيارة "ولكن عليك الحصول على بعض النوم" قال ، وهو يرفع يده ليداعب بخفة خدها "حاولي أن تسترخي. فأنا لست صياد سيئ، بالتأكيد؟ "

نظرت في وجهه، بعيونها الزرقاء لتتصادم مع عينيه المظلمة في ظلام السيارة "انت بالفعل كذلك " ثم واصلت "وقد اصطدتني بواسطة طعم قوي ؟"

"إلى ما تشيرين ؟"

"أنا فقط لا أفهم لماذا تفعل كل هذا" أوضحت له، ثم تنهدت بشدة "أنا لم اطلب منك الزواج مني ليون، ولا تتوقع مني ذلك!"

"هل تفضلين أن أضعك في منزل جميل في مكان ما في ضواحي لندن؟" اقترح " لتعيشي مع طفلي بدوني؟"

"أود فقط ان تتركني لوحدي لأعيش حياتي بطريقتي الخاصة!" قالت ، بلهجة حادة. "حياتك؟" قال بغضب " حياتك ليس مهمة , وحياتي كذلك " تحول إليها، ليمد يده مرة أخرى, وهذه المرة وضعها على بطنها "هذه هي الحياة الوحيدة التي تهمني الآن، جيما!" عيونه ومضت في الظلام ، بحقيقة صادقة "فما تريدينه أو ما أريده الآن فصاعدا

Scanné avec CamScanner

سيكون في المركز الثاني! هذا الطفل يحتاج إلى أب وأم! وهذا بالضبط ما سوف يحصل عليه، حتى لو تتطلب مني سحبك من شعرك الجميل وسط صراخك إلى المذبح! "
وابتعدت بقوة عنه ، ملتصقة بنافذة السيارة كما لو أن العالم أصبح فجأة عدوها.
فكرت بما قاله ، ان لديه مبادئ عالية , فهو تخلى عن حريته من اجل طفله الذي كادت ان تنجبه لوحدها بدون أب.
كما لو كان قد تمكن من قراءة أفكارها، ادار ليون رأسه لينظر إلى الظلام ، ثم قال بصوت هادئ الآن ولكن قاتم "نحن لن نتحدث عن هذا مرة أخرى" قال كما لو انه يأمرها " ثم انحنى ليفتح بابها "سأعود هنا قبل الظهر غدا. كوني جاهزة"
في اليوم التالي، كانت جاهزة وتنتظره عندما دق على سطح الباب. فتحت الباب له ودخل ، ثم اخذ نظرة طويلة لثوبها الفضفاض القطني الشاحب دون ان يكشف عن أفكاره.
وتساءلت عما يراه وهو ينظر إليها , هل ينظر اليها كما كان ينظر إليها كإمرأة مرغوبة قد يأخذها بين ذراعيه بحماس؟ او الى ظل امرأة هشة الذي أصبحت عليه؟
"جاهزة؟" سألها، وهو ينظر الى حقائبها المكدسة بجانب الجدار.
" يوجد اشياء اخرى" اجبرت جيما لسانها الجاف على التحرك.
"لقد تركت بضعة صناديق في غرفتي. لا شيء مهم "قالت له "يمكن أن اخذهم في المرة القادمة." قالت له وهي تقشعر لقربها منه بينما تحاول أن لا تظهر ذلك.

Scanné avec CamScanner

"احظريهم الآن" قال بصوت حاسم "أنت لن تعودي مرة أخرى إلى هنا جيما."
هذه الكلمات هي ماكانت تفكر به طوال الليلة الماضية.

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع
او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل الثامن

"لا" قالت جيما رافضة ، وهي تحدق برعب في الغرفة التي وضع حقائبها فيها "أنا لن أنام معك، ليون!"

تحولت عنه، متوجهة إلى أسفل الدرج إلى غرفة الجلوس، حيث وقفت تحدق بغضب من النافذة. كيف يجرؤا ؟ ألم يكن يكفيه انه أخذها مباشرة من شقتها إلى عيادة خاصة حيث سارت بهدوء بجانبه ليضعها بين يدي افضل طبيب أمراض نساء في لندن ليقوم بفحصها مما جعلها تشعر بإلاحراج ، والآن يتوقع بهدوء انها سوف تشاركه سريره!

"أكرهك!" همست دون أن تتحول إليه عندما سمعته قدم إلى الغرفة "كيف يمكنك أن تكون بلا احساس ؟"

"هل نحن على وشك مناقشة ترتيبات نومنا أو حقيقة أنني أصر على أن أكون موجود في المكان الذي تتواجدين فيه ؟" قال على نقيض منها سلسا باردا ومثيرا!

"كلا!" قالت "أجد ان كلاهما اختراقا لخصوصيتي!"

"هل حقيقة أنني اتدخل في خصوصيتك تثير اشمئزازك، جيما؟" جادلها "او حقيقة أنك لا تريدين أن اتدخل بك على الإطلاق؟!"

ارادت إنكار ذلك، ثم اغلقت شفتيها. لقد رأته كدخيل، لدرجة أنها كانت ترتجف بسخط. إنها تشعر وكأنها محاصرة، ففي أقل من أربع وعشرين ساعة، ليون أخذ حقها حتى في التفكير في نفسها! وكانت هذه مجرد البداية لفهم ماسوف تصبح عليه بالنسبة لليون

Scanné avec CamScanner

ستيفانادس. لقد تركته يفعل كل شيء بسلطة هادئة وجدت من المستحيل عليها ان تقاتل.

"انا فقط لا اريد أن افقد كرامتي بسببك!" قالت بقوة.

"وماذا عن حقوقي كأب , أن اهتم بك واهتم بالطفل؟" .

"هل تعرفين بما شعرت به عندما رأيت طفلي يتحرك داخل رحمك؟ ... " تفاجأت من كلماته بما يكفي لتحول جسدها وتحدق في وجهه "عندما رأيت تعابير وجهك عندما أظهر الماسح الضوئي شكل طفلنا المكتمل، شعرت بالفخر والمشاعرالمتدفقة عندما أكد لي الطبيب أن كل شيء على ما يرام. ألم تشعرين بنفس مشاعري، لأننا نجرب هذا الأمر لأول مرة؟ "

" ليس هذا ما قصدته! "

"أليس هذا ماقصدته ؟" سار نحوها، بتعابير قاتمة , ثم فجأة وضع كلتا يديه على انتفاخ بطنها. وقال "نحن ثلاثتنا!" قال بضراوة "سنكون أكثر راحة اذا اصبحنا جميعا معا"! راحة؟ هل حقا يمكنها ان تشعر بالراحة مع رجل ادار ظهره لها ، ثم عاد إليها فجأة عندما اصبحت أم طفله الذي لم يولد بعد؟ "لكن هذا لا يتضمن الحاجة إلى النوم معا! " أعلنت بعناد.

"إذا فعلنا سيكون لدينا أمل في انجاح هذا الزواج" قال بقاتمة.

"نحن لسنا متزوجين حتى الآن"!

Scanné avec CamScanner

"لكننا سوف نكون كذلك بعد يومين! "اعلن مما جعل رأسها يرتد من الصدمة "لذلك قررت النوم معا الليلة، جيما" ثم حذرها "وسوف تنامين معي فلا تفكري في شيء آخر!" كان يعني ذلك. فشعرت بالغضب والإحباط وبنار تحرقها من الداخل لأنه ليس لديها رأي في ذلك. ولكنها قالت بمحاولة أخيرة "ألا يمكنك على الأقل ان تعطيني القليل من الوقت حتى اعتاد على الفكرة و ...؟"

كان يهز رأسه رافضا، جيما تنهدت، وشعرت بدموع التي منعتها غصة في حلقها "أنت ... " همست "أنت متعجرف وبدون احساس! "

"ربما" اعترف، وهو يشعر بغضبها وهزيمتها. فتحركت يده من جسدها إلى كتفيها، ثم انزلقت بلطف على عنقها ، ثم زحفت أصابعه الطويلة لتختبئ خلف مؤخرة شعرها الكثيف الساطع وإبهامه يضغط بلطف تحت ذقنها ليجذب وجهها مع ابتسامة واضحة من عينيه. قلبها خفق ، وحواسها بدأت تستيقظ , كان يعرف نقاط ضعفها التي كان يستخدمها دائما معها عندما تكون معه "بالتأكيد، سوف ننام معا ,فقد مضى وقت طويل جدا لم ننام معا , كدت انسى كم كان ذلك جيدا بالنسبة لنا؟ "

"أنا لا أتذكر اننا نمنا معا كثيرا! " قالت، في محاولة لمحاربة كل مشاعرها الضالة.

ليون ضحك بهدوء " هذه المرة ستكون مختلفة" وعدها، مضيفا بخبث"إلا إذا كان الطبيب يمنع عنك أي إثارة! " ثم أخذها على حين غرة، ليقبل الجزء العلوي من أنفها، ثم صدرها "الآن" قال ليغير كامل الموضوع "أريد أن أعرف رأيك باليخوت."

Scanné avec CamScanner

"اليخوت؟" حدقت ببطء في وجهه "ما علاقة اليخوت بأي شيء في حديثنا؟" طالبته بإحباط.

"كل شيء "أجاب " اريد ان اعرف اذا كان جسدك لديه الطاقة لتعامل مع المرض او لا. "

اخفضت جيما عينيها، ورفضت أن تخبره بأنها لم تشعر بالمرض مرة واحدة منذ أن عاد في حياتها. وقد ألمح الطبيب إلى القلق والإجهاد باعتباره هو الجاني. وبدأت تؤمن بأنه كان على حق.

اما مرض القلب، ليس بمرض , قال لها صوت صغير داخل رأسها.

"أنت؟"

"ماذا؟" قال وهو يلمس وجهها برقة، بعد أن شردت عن الموضوع بأفكارها الخاصة المزعجة.

"هل تستطيعين الابحار؟ "تنفس بصبر كما لو كان يتحدث مع طفل.

"نعم" أجابت"كنت أنتمي إلى نادي الإبحار عندما كنت في سن المراهقة. وقمت قليلا بالإبحار مع ترينا في عيد الميلاد الماضي عندما كنا في بربادوس دون ان شعر بأي آثار سيئة. ولكنني لا أرى ..."

"جيد" قال مقاطع لها "لأن لدي واحد و..." ثم صحح كلامه "لدي يخت. قال الطبيب

Scanné avec CamScanner

انك تحتاجين الى الراحة والطعام الجيد وليس الإثارة خلال الأسابيع القليلة القادمة حتى تعود لك صحتك بالكامل ، ولا أستطيع أن أفكر في مكان أفضل لثلاثتنا من الابحار الى الجزر اليونانية. ما رأيك؟"

رأيها؟ إنها المرة الأولى منذ أن عاد إلى حياتها، تشعر بسرور "أعتقد أن هذا سيبدو جميلا، ولكن ..."

"لا يوجد لكن "قال لها بغطرسة "سنبحر باليخت من كورفو يوم الثلاثاء، وهي فكرة جيدة لقضاء شهر العسل، أليس كذلك؟"

شهر العسل؟ ارتجفت جيما للفكرة"ليون انت لن تقضي بقية حياتك في رعايتي" قالت "أنا متأكدة بأنك قد غيرت... من خططك بما فيه الكفاية!"

"وماذا لو كان كذلك ؟" قال بهدوء "ونعم، كان لدي خطط اخرى" وافقها "ولا تزال" ثم أضاف "وهذا هو ما سنفعله. الآن "و قبل أن تتاح لها فرصة لتجيب, قال " أنا جائع. دعينا نذهب ونرى ما يوجد لتناول الطعام "

أكلوا في المطبخ ، بطريقة لم يفعلوها من قبل. و جيما فوجئت إلى حد ما كيف أنها بسهولة تتحرك بسهولة كما في الماضي. في نهاية اليوم لم تستطيع أن تخنق تثاؤبها.

" هيا إلى السرير"أمرها ليون، وهو يتحول معها نحو الدرج "هناك خمس غرف نوم هناك قومي بإختيارواحدة "شعرت بانتصار صغير واحد في داخلها. ابتسمت جيما ابتسامة متعبة وهي تشعر بخيبة الأمل في داخلها "كنت احب ان انام مثلك ، ولكن لدي عدة ساعات

Scanné avec CamScanner

من العمل قبل أن أتمكن من اخذ اجازة "ثم اردف "لذلك سأقول لك ليلة سعيدة الآن" ثم ضغط بقبلة خفيفة على شفتيها.

لم تستطع الرد على تصرفه فاللعنة ضعفها لذلك. ثم ابعدها ليون قليلا عنه ، لتتنفس الصعداء بينما تشعر بشوق عاجزا له. فتحت عيونها الثقيلة، تمنت لو لم يكن هنا يحدق بها ، فقد ارادت أن تبكي لضعفها المثير للشفقة.

"أتمنى أن أكرهك حقا" همست بلا قوة.

"هل ستفعلين؟" ابتسم لها، كما لو أن فكرة أن تكرهه مستحيل حتى تصورها"حسنا" جالت نظراته على وجهها الشاحب "أنا لن أعطيك أي سبب لكراهيتي هذه الليلة، لذلك اذهبي إلى سريرك. ونامي في سلام "

وكانت جيما، كذلك تماما، تشعر بسلام، فبعد أسبوعين كانت تستلقي بكسل تحت الشمس على يخت ليون الفاخر ، وتظلل عينيها عن الشمس بيد واحدة بينما الاخرى تضعها على الجانب الآخر تستمتع بنسيم البحر , بعض الاحيان يكون ليون بجانبها ، اذا لم يكن هناك أي أوراق خاصة بالأعمال تحتاج الى اهتمامه وانتباهه.

لقد فوجئت أنه لم يظهر أي إثارة لعودتها في حياته. ولكن، كان هناك شيء واحد جديد لاحظته خلال هذه الأسابيع، وهي قدرته على الكسل والذي كان الأكثر إثارة لدهشتها. أنه، يعمل بالتأكيد. فهو رجل لديه مسؤوليات لا يمكن ببساطة إيقاف اعماله ونسيانها تماما. لكنه يقتصر وقته في قضاءه في جناحه المجهز تجهيزا كاملا لبضع ساعات من

Scanné avec CamScanner

العمل كل صباح، والشيء نفسه في فترة ما بعد الظهر. عندما يصبح كسولا بجانبها، يصبح حسن المحيا، ورفيق ساحر، وهو على استعداد لينغمس في ذلك على سطح السفينة لساعات دون أن يكلف نفسه عناء التحرك، وبعض الاحيان ننطلق على متن قارب سريع إلى أقرب جزيرة حيث يمكنها أن تتمتع بمهاراتها المكتسبة حديثا في الغطس حول الصخور.

كان التحسن في صحتها ملحوظا، حتى لجيما نفسها. فقد ذهب المرض، بعد ان حصلت على رعاية وعناية خاصة جدا , فبشرتها اصبحت ذهبية وجذابة نوعا ما ، ملامحها قد عادت إلى طبيعتها بنسبة ١٠٠ في المائة خاصة الهالات المجوفة حول عينيها.

كانت قد توقفت عن الوعي الذاتي لشكلها الأمومي الجديد في غضون ساعات من وصولها على اليخت، أجبرت نفسها على ان لا تعطي إهتمام لغطرسة ليون الذي كان يسير نحوها الآن ليقف بجانبها على سطح السفينة ، كانت ترتدي قميص فضفاض ، وتساءلت إذا كان سيتجرأ ويجردها منها في مقصورتها، والتي كانت أشبه بجناح فندق فاخر مع حمام داخلي وتكييف هواء منعش بحيث يمكنها أن تختفي بعيدا عن يوم آخر من أشعة الشمس اليونانية الشرسة. لكن ليون كان لديه أفكار أخرى. عندما وصل اليها جردها ببساطة من تي شيرت من فوق رأسها! ثم، وقفت محمرة خجلا وصامتة لأنه كان يرتدي فقط سروال قطني، أخذ وقته يستكشف بعينيه كل شبر منها، وقد قبض على معصميها عندما حاولت تغطية نفسها.

Scanné avec CamScanner

"عليك ان تتخلصي من خجلك هذا " ثم اضاف "حتى يمكننا أن نبدأ في الاسترخاء والتمتع بهذه الرحلة كما هو مفترض "

ومنذ ذلك الحين كانت تلبس البيكينيات التي قدمها ليون لها , بعض الاحيان تبقى بها ، وأحيانا اخرى ترتدي قميص قطني خفيف لتغطي نفسها من اشعة الشمس لفترة من الوقت.

عاشوا وأكلوا وناموا على اليخت، وكانت أقدامهم لا تطرق الأرض الجافة إلا في عدد قليل من المناسبات النادرة عندما يسمح لها ليون بزيارة خليج منعزل لنزهة مثيرة. وبوجه عام كانت تعيش بسلام مع نفسها، وسعيدة. على الأقل، هي لا تشعر بالذنب، كانت سعادتها تشبه فقاعة الصابون التي تخاف ان تنفجر في أي لحظة.

كانت قد وصلتها رسالة والتي من المرجح انها من ترينا. كانت تخشى ان صديقتها قد تقول لها شيئا يجعل فقاعتها تنفجر وهي تذكرها، بالحقائق التي قد نجحت في دفعها جانبا.

"اقرائيها" قالت لنفسها بقوة، فأجبرت عينيها على التركيز على خطوط كلماتها. فبدأت ترينا تقول:

خمني ماذا! انا متزوجة! وسعيدة ,حسنا، انتظري ايضا , هناك المزيد من الأخبار! عدلت جيما نفسها لتستطيع القراءة بشكل جيد. فريو، قد اخذني الى لبربادوس وتزوجنا على الشاطئ! وبقينا هناك أسبوعا، ثم عدنا إلى لندن . حاولت العثور بجنون على منزل لنا.

Scanné avec CamScanner

فشقة فريو صغيرة جدا بالنسبة لنا على حد سواء، مع كل اشيائي الخاصة والعمل الذي اجلبه الى المنزل والمكدسة في كل مكان. كان ينبغي لنا أن نفكر أكثر في المكان الذي سوف نعيش فيه. فكانت شقتنا أقرب إلى مكتبه ، ولدينا غرفة نومك التي يمكن ان نحولها إلى مكتب. ومع ذلك، فقد فات الأوان على ذلك. فقد انتهى عقدنا بسبب عدم دفع الإيجار في الوقت المحدد ، وحتى الآن مازلنا نواصل البحث لإيجاد شيء أكبر.

لقد فقدت الشقة. شعرت جيما بالقليل من الاضطراب داخل فقاعتها، كما لو كان بعض من الهواء كان يحاول الخروج. لا مكان لديها، أدركت. لا شيء لديها في لندن لتعود إليه عندما تكون بحاجة لذلك. شعرت بالغربة بعض الشيء، وحقيقة انها الآن تعتمد على ليون تماما.

صوت خطى تقترب منها, جعلها ترفع رأسها الذي عليه قبعة من القش لتحميها من اشعة الشمس . لتجد ليون يسير إليها، بعد ان جلس بتكاسل لساعات.

وصل إليها ، وبصمت تقدم منها مع كأس طويل من الماء البارد واثنين من حبوب دوائها . شعرت ان الطقس اصبح ثقيل ، فجلست وهي تأخذ الكأس وحبوب دوائها مع الرسالة ، ثم وجدت نفسها تدرس ليون سراً من تحت حافة قبعتها المظللة.

لم يكن يرتدي سوى سروال رمادي داكن ، وهذه هي ملابسه المعتادة عندما يكون على متن اليخت، ثم تطلعت بهدوء الى صدره الاسمر الواسع ، الذي عليه القليل من الشعر الأسود , ثم الى معدته المسطحة ليختفي بقية جسده تحت سرواله.

Scanné avec CamScanner

حواسها تحركت فنظرت بسرعة بعيدا. لم يسبق لها أن فعلت شيء حيال مشاعرها وحبها الضعيف له الذي يلتهب بمجرد النظر إليه، دائما حواسها هي التي تفسدها.
وهي لن تسمح لحواسها ان تشتعل برغبة، ذكرت نفسها بحذر. لأن هذا الزواج (لا جنس فيه) منذ زواجهما قد قبلها مرة واحدة فقط , عندما احاط ذراعيه حولها ووضع شفتيه الباردة على شفتيها , يمكن ان توصف بالختم المدني لزواجهم المدني!
منذ ذلك الحين , مسألة التشارك بالسرير لم تحدث مرة واحدة. بخلاف حقيقة أنه بجانبها دائما عندما تحتاجه, ويحترم بدقة خصوصيتها وكذلك هي.
ارادت تغيير عطلة نهاية الأسبوع الكسولة الطويلة بغزو خصوصية بعضهما البعض كما لو كان من حقهما ذلك!
ومع ذلك، كان هذا له فوائده. فبدون إضافة عنصر الجنس الذي قد يعقد علاقتها، اصبحت هي وليون أصدقاء جيدين مع بعضهما البعض. على الرغم من أنها تستيقظ في بعض الأحيان في منتصف الليل، وجسدها متعرق ومثار , في حاجة يائسة له ليخلصها من بعض هذا الرغبات ، ولكن أبدا لن تسمح لنفسها ان تذهب إلى غرفته المجاورة وتنضم معه الى السرير. في المقام الأول، عليها ان تحترم نفسها ، لأن ليون لم يظهر لها أي ميل الى أنه لا يزال يريدها جسديا. والأصدقاء لن يفعلوا ذلك مع بعضهما البعض، فهو لم يلمسها، ولا مرة واحدة، او يعطي أي تلميح إلى أنه لا يزال يريدها كحبيبين.
ولكنها لن تلومه. قالت لنفسها وهي تنظر إلى الأسفل, فهيئتها قد تغيرت بسبب طفلهما , لذلك هي لن تكون مرغوبة لديه!

Scanné avec CamScanner

"هل هي من ترينا؟" سألها، ليقطع أفكارها .
"أوه، نعم" أكدت له "يمكنك قراءتها إذا كنت تريد" وضعت حبوب دوائها في فمها وبلعتهم بعد ان شربت معهما القليل من الماء. لقد فعلت كل شيء دون تفكير حقا لمدة أسابيع. فدائما ما يتبعها ليون ليتأكد من أنها قد أخذت جرعتها اليومية من الحديد.
"ألا تمانعين؟"
قالت "لا يوجد شيء فيها لا أريد منك أن تقرأه. إنها تتحدث عن زفافها والشقق الصغيرة جدا ... "توقفت صامتة ، فهي لم تدرك أن ليون كان يتأمل وجهها لبضع لحظات قبل ان يجلس الى الطاولة القريبة و ينحني برأسه المظلم ليقرأ.
"صديقتك تبدو سعيدة" ليون قال بهدوء بعد قراءة الرسالة.
"ممم "جيما أجابت بوعي غائب، وتجلس وهي تحيط ذراعيها حول ركبتيها.
"إذن ، ماذا هناك قد قالته وازعجك؟"
" ازعجني؟ أنا لست كذلك "نفت" أنا فقط ..."ثم تنفست بعمق وصمتت.
ثبتت عيون ليون السوداء عليها ليدرسها "هل كنت تتمنين لو انك حضرت زفافها؟" استمر على رغم من إنكارها.
هزت جيما رأسها نفيا , لقد كان حفل زفافها رومانسي على الشاطئ في منطقة البحر الكاريبي لم يكن من النوع الذي تستطيع ان تدعو فيه جميع أصدقائها!
ألقى ليون نظرة على الورقة المكتوبة بشكل مطرد باليد، وسرعان مابحث عن الشيء الذي جعل تعابير وجهها قاتمة.

Scanné avec CamScanner

"لقد انتهى عقد إيجار شقتنا" قالت جيما فجأة " لقد قضيت أسعد أربعة سنوات من حياتي هناك. كان بيتي، وأنا أعلم أن الامر يبدو سخيفا، لكن الامر صعقني لأني لم اعد امتلكه . لم يعد لي منزل. ولا مكان في انكلترا أستطيع أن أعيش فيه. "

"لكن لدينا منزل في لندن" قال لها "أنا لا أرى ان هناك أي مشكلة"

"تقصد منزلك" قالت وهي تضع يديها على قمة ركبتيها "نعم اعرف. ولكن ليس ذلك ..."الشيء نفسه، كانت على وشك ان تقول ذلك، لأنها رأت من تعابيره أنه لم يفهم. لا يمكن أن يفهم ما تشعر به, فقد hدركت فجأة أن ليس لديها شيئا خاصا بها مطلقا ، حتى لو كانت مجرد شقة سخيفة رخيصة في لندن مع نوافذ مظلمة وحوض استحمام مع صنبور يتسرب منه الماء. ولم يكن لديها حتى أفضل صديقة

. ترينا تنتمي إلى فريو الآن، فقط، اما هي فلا تنتمي إلى ليون.

وبهذه المناسبة، تساءلت عما إذا كان سيفهم ما كانت تحاول أن تفسره، ثم قررت أن الأمر على الأقل يستحق المحاولة "قضيت معظم سنوات عمري الأصغر سنا في الانتقال من منزل إلى منزل، من بلدة إلى مدينة مع والديّ الذان كانا غير مخلصين باستمرار لبعضهما البعض. كل واحد منهما يجد لنفسه عشيق لمدة شهر أو اثنين ثم يعودان لبعضهما الآخر" لقد فشلت حقا في ان تفسر لنفسها لما والديها كانا غير مخلصين لبعضهما البعض "لم أكن أعرف من أسبوع للآخر اين سوف أعيش ,ولم أحصل أبدا على فرصة لتطوير صداقات طويلة الأمد مع أي من الاطفال في مثل عمري لأنني كنت أنتقل الى مدن مختلفة،

ومدارس مختلفة، ومنازل مختلفة." قالت وهي تتراجع إلى الخلف لتصبح عيونها الزرقاء أكثر قتامة "عندما ماتوا انتقلت إلى لندن للعمل , ثم التقيت بترينا التي وضعت إعلان لطلب مرافقة لسكن في الشقة ، كانت الشقة صغيرة، ولكنها أعطتني طعم الأول من الاستقرار الحقيقي الذي لم اعرفه في أي وقت مضى من حياتي. أربع سنوات "قالت بهدوء "كنت انتمي إلى شخص ما والى مكان ما. والآن ذهب كل هذا مرة أخرى. "

"وأنت تعتقدين أنني لا أستطيع أن أعطيك كل ذلك وأكثر من ذلك بكثير؟"

"أنا لا أعرف حقا "قالت, وهي تضع قدميها على سطح السفينة الساخنة من اشعة الشمس "لقد تزوجنا بسبب طفلنا، ليس لأنك تريد ذلك بشكل خاص، وهذه ليست الطريقة الصحيحة لبناء علاقة مستقرة "اختتمت وهي تقف على قدميها" ليست هذه النقطة في الواقع التي احاول جعلك تفهمها. كنت أحاول أن أشرح لك لماذا كانت الشقة وترينا مهمتان جدا بالنسبة لي، ولماذا كنت فجأة أشعر بخسارتهما. "

ذهبت تريد الابتعاد، ولكن ليون وقف في طريقها وامسك بيدها" لم تؤخذا منك، جيما" قال بهدوء "لقد تم استبدالهما ، هذا كل شيء."

بمن؟ تساءلت، وهي لا تشعر بأي راحة على الإطلاق من كلماته "لقد حان الوقت لأخذ قيلولة" قالت، ثم ابتسمت ابتسامة صغيرة قبل ان تسحب يدها من يده لتمشي بعيدا.

عندما استيقظت مرة أخرى، سمعت صوت محركات اليخت تتحرك من تحتها.

استقامت لترتدي سروال فضفاض ابيض وقميص قطني خفيف زهري اللون ، ثم ذهبت تبحث عن ليون، حريصة على معرفة أين هما ذاهبين.

Scanné avec CamScanner

وجدته يجلس على الطاولة تحت مظلة لتحميه من اشعة الشمس، ويقوم على قراءة أوراق العمل مع كوب كبير من القهوة اليونانية . وقد غير مثلها ملابسه إلى بنطلون خفيف وقميص أبيض بأكمام قصيرة مغطيا صدره الاسمر الداكن.

تطلع اليها فابتسمت وهي تقترب، وعندما وصلت اليه سحب لها كرسيا لتجلس عليه.

"إلى أين نحن ذاهبون؟"سألت بحيرة.

"لحظة واحدة وسأجيبك" قال وهو يذهب ليحضر بعض المرطبات. انها المهمة التي يقوم بها عادة عندما تكون معه فوق سطح اليخت. ان اليخت قد يحتاج إلى مجموعة كبيرة من الطاقم للحفاظ على نظافته و تشغيله بسلاسة وكفاءة ، ولكن جيما نادرا ما رأت أي منهم.

كما هو الحال في منزله في لندن، يحب ليون أن يكون لوحده من اجل الاسترخاء.

الخدم، والموظفين، والطاقم، يطلبهم متى اراد ذلك، كما انها ليس لديها شك في أنه قادرا على ذلك ، فقد أبحر لوحده على هذا اليخت للحفاظ فقط على رغبته بالخصوصية.

عاد مرة أخرى وهو يحمل كالمعتاد إبريقا من عصير البرتقال الطازج مع كأس زجاج بلوري طويل ، ولكن بحلول ذلك الحين كانت جيما أكثر من مشدوهة وهي تحدق في المشهد الذي خلفه.

"اعتقد أنك سوف تتمتعين ببعض التغيير"أجاب على سؤالها وهو يجلس بجانبها "لذلك، نحن سنذهب الى قرية صيد صغيرة تسمى فيسكاردو على الطرف الشمالي من كيفالينيا , وهي أكبر جزيرة في مجموعة الجزر اليونانية" أوضح لها "حيث ستقضين ما تبقى من

اليوم بالسياحة والتسوق في جميع المحلات التجارية، وربما نتناول وجبة عشاء في واحدة من الحانات المحلية، مارأيك بذلك ؟"

"يبدو ذلك رائعا"! رفعت عيونها له مبتسمة.

"جيد" قال ، وهو يلفت انتباهها إلى وجهتهم .

كانوا يتحركون بسلاسة عبر امتداد ضيق من المياه الزرقاء العميقة بين قطعتين ضخمتين من الأراضي الضبابية.

"ما هاتان؟"سألت بحيرة، فبخلاف تلك الرحلة من مطار كورفو الى موقع اليخت قبل ثلاثة أسابيع، توجها إلى أصغر جزيرة غير مأهولة بالسكان والتي كانت خالية بالطبع من السياحة.

"كيفالينيا على اليسار وإيثاكي والتي قد تعرف أيضا بإيثاكا - على جهة اليمين " أبلغها.

"إيثاكا؟" هتفت "إنها جزيرة هوميروس والأوديسة. كم هذا رائع"! ثم حولت نظرتها المدهوشة على الرجل الذي بجانبها "أنت محظوظ جدا لأنك جزءا من كل هذه الأساطير!، والرومانسية المحضة !أنا اشعر بالغيرة منك "اعترفت.

"وهل اجرؤ على قبول شيء بديل آخر؟" قال ليون بصوت عال "هذا هو موطني" أعلن "لقد ولدت هنا".

"هل أنت من إيثاكا؟" سألته بحسد.

"لا" هز رأسه نفيا "أخشى أنني لا يمكنني الادعاء بذلك ,أنا من كيفالينيان " أوضح

Scanné avec CamScanner

"وتذكري ما قلته لك" حذرها " عندما نهبط هناك في كيفالينيان لا اريدك ان تقولي أنها يونانية"!

"ولكن الجزيرة تنتمي إلى اليونان! " احتجت.

"فقط الايرلنديون، الاسكتلنديون والويلزيون " قال "أنا من كيفالينيان".

"ألست يوناني؟" سألته.

"لست يوناني" أكد لها.

"إذن أنا لم أتزوج يوناني."

"لقد تزوجت من ثري كيفالينياني" صحح لها.

"ليون ستيفاناديس الكيفالينياني الثري" قالت في محاولة تذوق اسمه "لم انطقه بشكل جيد ، أليس كذلك؟"

كان يحاول عدم الابتسام. وتساءل عما إذا كانت قد ارتكب خطأ سيئا بالزواج منها ؟

"حسنا " جيما تحولت لتمسك بالدرابزين اليخت، فاقدة للوعي تماما لتقوس جسدها وهي حامل "... أنا فتاة يجب أن تنظر الى مكانتها الاجتماعية، أليس كذلك؟ فأنا متزوجة من رجل ثري من كيفالينيان " قالت له.

" ألا يكفيك هذا الرجل الواحد "أجاب بابتسامة.

"يكفي لماذا؟" استفسرت باستفزاز.

ضحك، بصوت دافئ . ثم رفع يده حتى يتمكن من رفع ذقنها، ليقول لها " لتبقي في ترفه لبقية حياتك "قال، وهو يقبلها.

Scanné avec CamScanner

لقد فاجئها , لتبقي شفتيها بين شفتيه ، كانت عينيها واسعة ومذهولة وعندما انهى قبلته ابتعد قليلا عنها لينظر إليها "أنت الآن أكثر سعادة ؟" سألها "فمشاعر الحنين إلى وطنك قد تلاشت؟"

"نعم" أكدت له، مبتسمة اعتذارا "كانت لحظات قليلة من السعادة، هذا كل شيء، وقد تذهب قبل أن ادرك ذلك."

لمعت عينيه تحت ظلال اشعة الشمس بينما هو يدرس وجهها لبضع لحظات طويلة، ثم قال بهدوء "يجب أن تثقي بي، جيم . فأنا منزلك وعائلتك الآن. أنا لا أنوي أن اقدم لك وعود كاذبة ".

"أنا لا أثق بك" قالت، تفاجأت من نفسها لأنها كانت تعني ذلك "وأنا آسفة إذا كان مزاجي يزعجك."

"انت تشعرين بالضيق ، و بالقلق " رفع يده إلى شعرها، يلمس بلطف خصلاته الحريرية "ربما قد تزوجتك بسبب الطفل القادم، ولكنني لن اتوقف عن رعايتك، جيما. يجب عليك أن تتذكري ذلك. "

كلماته كان لها مكانة خاصة في داخلها، فابتسمت له"سأتذكر" أكدت له.

إذا هو يريد رعايتها ، ولكنه لم يهتم بذلك بما فيه الكفاية عندما طلب منها أن تعيش معه في نيويورك. اهتم بها وتزوجها فقط عندما عاد ووجدها حامل بطفله. كان قد اهتم بها بما يكفي خلال الأسابيع القليلة الماضية شخصيا حتى عادت إليها صحتها , وفي أفخم

Scanné avec CamScanner

وسيلة ممتعة يمكن أن تفكر بها. ولكن ... ولكن ماذا؟ سألت نفسها بنفاذ صبر وهي تحول نظرها إليه. ولكن الرعاية لم تكن كافية، أجابت على نفسها ببطء. ليس أكثر من أي وقت مضى، ربما. ولكن ربما أكثر من ذلك الآن لأنها أصبحت تعتمد عليه اعتمادا كليا في كل شيء.

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي
موقع او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل التاسع

كانوا في فيسكاردهو في نهاية مدخل ضيق، مياهه الزرقاء الغنية تحيط به الجبال على كلا الجانبين. وبسبب حجم اليخت، كان عليهم أن يرسوا خارج الميناء الصغير نفسه، وفي غضون دقائق قام الطاقم بإطلاق قارب سريع صغير، ساعدها ليون على الصعود إلى داخله، وكانوا يسرعون عبر المياه نحو الجزيرة الجميلة ، التي يكثر بها البيوت البيضاء، ذات السقوف الحمراء.

كان المكان يحتله قليلا اليخوت الشراعية من جميع الأشكال والأحجام التي تطفو جنبا إلى جنب على طول الجدار الميناء على الجهتين. كان قرب احد اليخوت الشراعية سيارة باهظة الثمن ، ثم استدعى رجل قصير القامة ذو شعر أبيض من على الميناء ليمسك الحبل الذي ألقاه ليون. كان الرجلان يتناغمان بشكل خاص وهما يتحدثان باللغة اليونانية عندما اصبح القارب في مأمن، فاجأها ليحملها ويضعها على الرصيف قبل أن ينتقل ويقف على قدميه على رصيف الميناء هو الآخر.

كانت حرارة الشمس عالية لتشعر بقطرات العرق تنزل على طول ظهرها بشكل سلاسل . نظرت الى الرجل اليوناني ذو القامة القصيرة وقد قال شيئا لليون فأعطى الرجل موافقته.

"ماذا قال؟"سألت باستغراب.

"لقد اعجبه ذوقي بك" أجاب ليون.

"وماذا قلت له؟"

"قلت له هذا لأنني كفالينيني" قال بغضب "بالطبع انا وافقته على ذلك."
"شيطان ,مغرور" قلت.
ثم سألها بلا مبالاة "ماذا تريدينني أن نفعل أولا؟".
"اشعر بأن جسدي عائم" قالت "أشعر كما لو كنت لا ازال فوق الماء! "
"سوف يستغرق الأمر لبعض من الوقت حتى تتعودين " حذرها "هل تفضلين الجلوس وشرب شيء ما، قبل ان تضعين قدميك على الأرض مرة أخرى؟"
"لا" كانت عيون جيما تنظر بشغف من حولها "أنا لم أر متاجر منذ أسابيع، وأريد أن اتجول فيها."
"اعتقدت أنك لن تقولي ذلك" تنهد "حسنا، قومي بذلك. أوه "أضاف "هذا لك " سحب من جيبه لفة سميكة من الأوراق النقدية وسلمها لها "لتسوق " أوضح "سوف تحتاجين إليها إذا كنت ترغبين في شراء أي شيء."
جيما نظرت إلى الاسفل ، ترددت في أخذ المال , ثم رفعت وجهها ليرى تعابيرها.
"انه امر محزن!" ليون تنهد، وهو يقرأ تعابيرها "لم اعرف امرأة مثلك لا تقبل أبسط حقوقها من زوجها! هيا خذيها! "أصر بصبر، وهو يقرب المال من يديها.
"ولكن كم هي العملة هنا؟" طالبته بريبة. فقد بدا لها المال كثير.
"ما يعادل بضعة جنيهات إنجليزية فقط" قال ، وهو يشاهدها مندهشة وهو يضع لفة الاوراق النقدية في جيب سروالها الابيض الفضفاض "الآن يمكننا أن نذهب" سخر.

Scanné avec CamScanner

دعته يقودها الى الطريق من خلال جموع الناس في رصيف الميناء نحو المحلات التجارية الصغيرة المصطفة على الجانب الآخر من الرصيف، حيث سرعان ما نسيت عدم راحتها من إعطاء ليون لها المال بينما عينيها تتمعن في مجموعة مثيرة للاهتمام من السلع السياحية للبيع.

استكشفا معا القرية الصغيرة ، حيث انتقلا من المحلات التجارية الى الغرف الأمامية للمنازل الخاصة التي تم تحويلها في هذا الموسم، اخبرها ليون، ليتم العودة إلى مستخدميها الأصليين في أشهر الشتاء. كان المكان جميل وساحر، و جيما أدركت، ان التسوق يحتاج الى وقت وجهد، من اجل الحصول على نوعية جيدة من المنتجات المعروضة. دخلت من خلال باب ضيق فوجدت نفسها في خيمة للحرف والتي كانت أجمل حرف باليد.. اعمال لاسيورك، كروشيتورك، والتطريز رائعة. افتقدها ليون على الفور ، ثم وجدها في نهاية المطاف وهي مغمورة في متاهة حقيقية من الكتان المعلق. كانت تقف وهي تمسد بإصابعها على غطاء لطفل مصنوع بالكروشيه بشكل جميل.

"هل تريدين شرائه؟" سألها ليون بهدوء.

جيما رفعت عينيها له "هل لدي ما يكفي من المال لشرائه؟" سألته بشكل واضح " انه يدوي الصنع ويبدو مكلف للغاية..."

كان ليون في هذه لحظة يمسد على الغطاء الناعم، ويداه تبدو كبيرة ومظلمة ، ثم حمل اللفة بين ذراعيه بعناية، كما لو كان هناك طفل ملفوف بالفعل داخله، ثم وقف، حدقت جيما بعينيه فشعرت بموجة من العاطفة تمزقها من الداخل.

Scanné avec CamScanner

"أنت جميلة، هل تعرفين ذلك؟" قال لها وهو يقترب منها ، وشعرت جيما بأنه كان عازما على تقبيلها.

دفع ثمن الغطاء ببطاقة فيزا، ولفه بورق ثم وضعه في كيس من البلاستيك بعدها قدمه إلى جيما. أخذته شاكرة ، وشعرت بالخجل فجأة لأنها لم تقم بدفع ثمنه بنفسها.

يبدو أن العلاقة الحميمة بدأت تنمو فيما بينهما بعد ذلك. فليون نادرا ما يترك يدها وهي تواصل التجول بين المتاجر للتسوق، لقد شعرت بحاجة ماسة دائمة أن يكون جسدها يحتك بجسده . حيث بدأت حواسها تتحرك بالرغبة، وقد عرفت انه يشعر بذلك ايضا عندما نظر بعينيه إليها.

حل الظلام حوالي الساعة الثامنة وقررا أن يذهبا إلى واحدة من الحانات المرافئ المرافقة، فجلسا على طاولة قديمة متهالكة وكراسيها غير مريحة للغاية. جيما وجدت نفسها تراقب من يقوم بتجهيز الأسماك الطازجة والسلطة اليونانية المعتادة في هذه الجزيرة. لم تجرب كثيرا ان تعيش في مثل هذه الاجواء، من الاختلاط، وتناول الطعام مع السياح، ولكن، الأمر كان لا لبس فيه ، فالاختلاط كان مريح جدا.

جاءت الوجبة مع سلة من الخبز الطازج وقشدة كبيرة وسلطة مع جبن فيتا الغنية بالزيت والأعشاب ,ثم بدأ ليون بأصابعه يطعمها كما لو كان هذا الشيء طبيعيا بينهما ليقوم به.

كانا يشتركان بزجاجة من النبيذ الجيد، فقد طلب ليون زجاجة واحدة فقط. تحدثا بهدوء وطرحت جيما أسئلة عن الجزيرة، وأجابها ليون بشكل هادئ وعميق وبشعور من

Scanné avec CamScanner

الفخر والذي جعلها أكثر فتنة بكلماته وهو يتحدث. شاهدا عددا لا نهاية له من المصطافين لأخذ نزهة مسائية على طول جدار الميناء، وقد تراقصت الأضواء على المياه المظلمة في الميناء. استمعا إلى محادثات الآخرين، وبتسما معا عندما قام شخص ما بقول نكتة، فترجمها لها ليون إذا كانت بلغة غريبة عنها، فهي لها معرفة بالفرنسية، والإيطالية، و لكن هذه كان لغة دنماركية وقد اعجبت بها.

كان حديث الناس اغلبهم عن الإبحار , لأن فيسكاردو، على ما يبدو، هي في الغالب منتجع للإبحار. وقد لاحظت في وقت ما أو خلال المساء اليخوت الفاخرة الكبيرة الراسية خارج الخليج مباشرة، مما جعل جيما تخجل كونها لم تتكهن بما يملكه ليون ، مثل شيوخ العرب والمافيا الإيطالية.

يبدو ان ليون كان يقظ بشكل غير عادي تجاهها، أصابعه بالكاد قد تركت اصابعها من على الطاولة، ونظراته الدافئة دائما مسلطة على وجهها.

بحلول الوقت الذي انتهوا فيها من الوجبة ، كان الوقت قد اصبح متأخرا. اقترح ليون أن يعودا إلى اليخت، وفي عينيه نظرة واعدة لها أن يقيما علاقة حميمية عند عودتهما.

ارتجفت قليلا ، و تركته يساعدها لتقف على قدميها. التقت أعينهما من جديد ، ثم وضع ذراعه حول كتفيها فانزلقت يدها حول خصره ثم بصمت عادا مرة أخرى إلى حيث قد تركا القارب الصغير.

كان الرجل ذو القامة القصيرة والشعر الأبيض هناك لإبقاء القارب ثابتا بحبله , رفعها ليون

Scanné avec CamScanner

إلى الأسفل ثم انضم إليها. احتكاك جسديهما معا من جديد ، ارسلت رعشة خلال جسدها ، فانخفضت نظراتها إلى الاسفل بعيدا عن نظراته ، لتخفي الحرارة المفاجئة التي اشعلت خديها.

عندما وصلا إلى اليخت كانا هناك اثنين من أفراد الطاقم ينتظران لمساعدتهما للوصول بشكل آمن الى متن اليخت . اوصلها ليون كالمعتاد الى مقصورتها وعندما عاد الى سطح السفينة جهزت نفسها إلى الفراش.

اشتعلت الحرارة في جسدها مرة اخرى عندما سمعت صوت الباب يغلق بهدوء من وراءها. التفتت لتنظر في وجهه "شكرا لك , كان يوم جميل ..." كانت على وشك ان تقول له تصبح على خير ، ولكن النظرة التي في عينيه جعلت فمها يجف ، كان عليها أن تنظر بعيدا، لتهرب من عينيه , فحركت عينيها في جميع أنحاء الغرفة بحثا عن شيء ، أي شيء لا يجعلها تنظر في وجهه. ثم شعرت به يسحبها اليه من معصمها ويسحق ثدييها من خلال ثوبها القطني لتواجهه.

"ليس هذه الليلة، عزيزتي " قال لها بهدوء، ثم جرد نفسه من ردائه وقذفه جانبا "ليس الليلة."

ثم تأمل وجهها، وأصابعه تتحرك خلال خصلات شعرها الحريري ليحثها على النظر إليه. كانت عينيه مظلمة ومثيرة للقلق ، وعرفت نيته حتى قبل أن يخفض رأسه. لم تكن قبلته سلبية. كانت قبلة دافئة ومطالبة لتتجواب معه ، وكأنه جائع للحصول عليها ، ويديها

Scanné avec CamScanner

تحيط وجهه، وتحثه على الاستمرار، وكأنها كانت راغبة بذلك بشكل عميق.
كانت تريده كل مساء. ومع هذا قد حاولت بجد أن لا تلفت انتباهه لذلك. ولكن الآن، انزلقت ذراعيها حوله ، فلم يكن هناك مجال لتظاهر.
أراد ليون أن يمارس معها الحب. ولكن لماذا اختار هذا اليوم لتغيير ذلك ؟، إنها يمكنها أن تشعر بقوة رغبته تنبض بسرعة من خلال جسده.
كان يتحرك ببطء، وأصابعه تتجول على جسدها بشكل حسي ، تحركت يده على منحنى الساتان لحمالة ثدييها من تحت منامتها، ثم وصلت الى بطنها، لتختنق من نعومة لمساته بينما هي تستجيب لعمق قبلاته. تراجعت يديه عن خصرها لتصل الى سروالها ، ذو النسيج الرقيق ليخفضه إلى الاسفل ببطء مؤلم. فأرتعشت اكثر عندما لمسها بشكل مثكف، ليتقوس ظهرها من المتعة , ثم ضغط بطفلهما الى جسده ليقبلها بمتعة من جديد.
وجد فمه ثدييها، مما جعلها تتقوس اكثر بجسدها ، فخذت نفسا عميقا.
" هل اذيتك؟" رفع رأسه، بينما عيناه تشتعل برغبة والقلق.
"لا" نفت "أنا حساسة فقط، هذا كل شيء" ثم اردفت "أوه، يا إلهي، ليون. قبلني من جديد!"
نداءها لم يصدمه، فأخذ نفسا وقبض من جديد على فمها. ثم فك ازرار منامتها لينزلق من على كتفيها كبركة تحت قدميها، يليه قميصه، ثم اصبحا جذعيهما عاريان معا، ثم حملها الى سرير, وعلى عجل ازال ما تبقى من ملابسه قبل ان ينضم إليها ، بذراع واحدة

Scanné avec CamScanner

وضعتها حول عنقه بينما الاخرى فوق وركه ، لتسحبه إليها ، وسيقانهما تتصارع معا ، ويتحركان بإيقاع حسي من الحاجة لبعضهما البعض.

لقد مضى وقتا طويلا – طويلا بالنسبة لكليهما إذا كانت رغبتهما لبعض ملحة جدا. كان فمه رطبا وباحثا عن ثدييها، وكانت مداعبته مثيرة.

"هل أذيتك ؟" سألها مرة اخرى, لأنه كان واضحا أن أيا منهم لا يمكن أن يكتفي دون ان يقيما علاقة كاملة، ورائعة.

"لا" همست، كانت متأكدة من ذلك. ومستعدة، فجسدها بحاجة ملحة اليه ، رفع ساعديه ليبعد ثقل جسده عنها، إنها بحاجة إلى أن تشعر به ، وبحرارة جسده وعاطفته التي افتقدتها لفترة طويلة.

ثم شعرت به يمارس الحب معها ببطء , ليصبح بعد ذلك اقوى حتى سمعته، يصرخ كما تصرخ هي بإسمه ، بينما جسديهما يرتجف من المتعة التي وصلا إليها معا.

بعد ذلك، احاطها بين ذراعيه ، بينما هي تتكور بالقرب من جسده. وعندما حاولت التحرك أوقفها، وشدد يديه حولها، وداعب بفمه خدها الدافئ. لم يتكلما، ولا يبدو أنه يريد ذلك، فحاولت من جديد, فقال لها بصوت أجش "شششش. أنت تنتمين، الى هنا. يجب أن تشعري بذلك الآن. مكانك هنا , معي " ومرة أخرى شدد يديه حولها فتوقفت عن محاولتها.

عندما استيقظت بعد ظهر اليوم التالي. كانت أكثر انتباها، في الطريقة التي كان يحتفظ

Scanné avec CamScanner

بها باستمرار على مقربة منه، فقد كان يلمسها ويداعبها. كما لو كان قد أدرك أن نوع الصداقة التي تطورت على مدى الأسابيع القليلة الماضية لم تكن كافية لها لتشعر بالأمان معه، فأرادها أن تشعر بالأمان. ولكن هذا لا يفسر لها سبب ممارسته للحب معها الآن فقط!

تعجبت. سوف تضطر إلى أن تكون غبية اذا كانت تظن ان ليون قد وقع في حبها.

ثم فكرت بعقلها، لقد غمرها بدفئه وشغفه الذي لم يقم به من قبل. و تذكرت كلامه عندما قال لها أنه يهتم بها. ولكن ان يذهب الى بعد ذلك! , لكن تصرفه أكثر من مجرد رعاية ، أكثر من مجرد زوج متردد يريد أن يحقق الأفضل لها.

ايمكن أن يكون قد سقط قليلا في الحب معها؟

جيما تنهدت بحذر، حاولت ان تخرج من دائرة ذراعيه، رغم انها تشعر بالرضا من ذلك , فلقد سقطت نائمة ، وهي بقربه ، ويديه تلتفان حولها.

في وقت مبكر جدا من الصباح عندما استيقظت. سمعت صوت جذبها من حالة اللاوعي فقفزت فجأة عارية من السرير. نظرت من النافذة، ثم تحولت نحو الحمام.

"ماذا يحدث ؟" سألت جيما بصوت ناعس.

"لا شيء" قال متمتما " عودي إلى النوم"

اختفى من خلال باب الحمام، وتركها غارقة في حيرة من سلوكه الغريب. ثم سمعت ضوضاء قادمة من الأعلى، فعرفت بأنه صوت مروحية. فقدت رغبتها بالنوم لأن المروحية استمرت تطير على قمة اليخت ثم طافت بعيدا على سطح الماء قبل أن تحط في مكان ما ليس بعيدا.

Scanné avec CamScanner

عاد ليون وهو يضع منشفة حول وركيه. لم يكن ينظر إليها , فقد كان مشغولا بارتداء ملابسه التي قذف بها على الأرض في الليلة الماضية.

"هل طائرة الهليكوبتر هذه قد جلبت شخص لرؤيتك؟" سألت.

"نعم "كان الجواب قصيرا وغاضبا.

"ولكن من؟" بخلاف من يجلب له الصحف اليومية إلى اليخت، لم يحاول أي شخص آخر رؤيته.

"لا أستطيع أن أقول الآن" قال. لكن تعابيره الغاضبة وحدها اخبرتها انه ليس بمزاج جيدا. نظر إليها في النهاية، وهو يتخلص من غضبه ، حتى أدركت انه ينظر إليها فتنهد ، ثم تقدم ليجلس على السرير.

"أنت تبدين جميلة في هذا الصباح، هل تعرفين ذلك؟"

"الإطراء لن يحل الأمر "قالت بسخرية "أريد أن أعرف ما يجري".

"سوف اخبرك" أكد لها " ولكن عندما اعرف "ثم غطى فمها بقبلة ، لتتذوق طعم معجون الاسنان من مفمه وتستنشق رائحة الصابون من جسده.

ثم ارتدى ملابسه ، وتجاهل سرواله المكسر وقميصه كذلك"ابقي هنا" قال وهو يمسد على كتفها "لايزال الوقت مبكرا. حاولي الحصول على المزيد من النوم إذا كنت تستطيعين ذلك. وإذا كنت لا تستطيعين، أطلبي الإفطار ليتم تقديمه لك هنا " عاد إلى الخلف ، ثم اردف "أريدك أن تبقى هنا، حتى اتخلص من القادم ".

Scanné avec CamScanner

"لكن لماذا؟" قالت، في حيرة.
"لأن زوجك يطلب منك ذلك" أجاب بغطرسة.
"هذا ليس سببا كافيا بما فيه الكفاية" أجابت، ثم راقبته لتضيف "على أي حال، كيف يمكنك أن تعرف أن طائرة الهليكوبتر كانت تجلب شخص لرؤيتك؟ لا يمكنك أن تكون الرجل المهم الوحيد في هذه الجزيرة. ربما انها قادمة إلى ... "
توقفت وهي تستمع الى صوت قارب يتم إنزاله في الماء. عاد ليطبع قبلة اخرى على شفتيها " من فضلك" طلب منها "من المهم بالنسبة لي أن تبقي هنا."
"حسنا" وافقته، لكنها لم تعجب بشعور التي تشعر به كما لو انه يخبئها بعيدا مثل السر المظلم والقذر.
"شكرا لكِ" ابتسم، ثم قبل ارنبة أنفها وذهب بخطواته خارج الغرفة مغلقا وراءه الباب بحزم، وترك جيما تشعر بالأذى بما تشعر به.
والمثير للدهشة أنها لم تنام. لم تكن تنوي ولكن بعد عدة دقائق طويلة استمعت إلى هدير مألوف من سرعة قارب واصوات الناس التي تصعد إلى القارب، فشعرت بعينيها تنسدل لتنام ، ثم انزعجت مرة أخرى من قبل صوت شفرات المروحية التي اقتربت من اليخت لتنحرف بعيدا.
جلست، تكافح لتركز. ثم تذكرت، فخرجت بسرعة من السرير لترتدي ملابسها ثم ذهبت بحثا عن ليون.

Scanné avec CamScanner

وجدته في صالون الرئيسي، يقف مع فنجان من القهوة في يده ويحدق من النافذة "أنا أفترض أنه يمكنني أن اخرج الآن".

لم يجبها أو حتى يحول نظره إليها ، جيما وقفت عند عتبة الغرفة، وشعرت بالبرودة بسبب برودة تصرفه معها.

"ليون؟" تساءلت بقلق "أهناك خطأ ما؟"

بذل جهدا ليحول نفسه لها "بالطبع لا" قال، بابتسامة على وجهه "في الواقع" أضاف "لقد دعيت لحفلة الليلة."

"حفلة؟" قالت بتشوش ، إنها تفهم اشارات جسده المختلطة . فجزء منه غاضبا حول شيء ما ، والجزء الآخر يحاول الاسترخاء كما يمكن لأي رجل أن يكون.

"نعم , حفلة عيد ميلاد. هل تناولت وجبة الإفطار؟" استفسر فجأة. فهزت رأسها نفيا " سأطلب لك شيئا ما" بسلاسة مشى الى الهاتف واتصل بالمطبخ "اتريدينه في الداخل أو على متن سطح السفينة ؟" سألها.

انها مشوشة، فهزت رأسها في ارتباك "هنا"قررت ، وهي تتمنى ان تسير الامور بخير ، لأنها على يقين من أن هناك شيئا ما "حفلة عيد ميلاد من؟" سألته.

كان هناك وقفة قبل أن يجيب محاول تغطية ذلك عن طريق اتصاله لطلب الفطور لها "أبي" أبلغها.

والده؟ فكرت "ليون ...والدك لا يعرف عني شيء، أليس كذلك؟ بأننا متزوجان و حامل منك؟ "

Scanné avec CamScanner

وقفة أخرى. ثم قال "لا" ثم اردف "إنه لا يعرف عنك أو عن الطفل". ثم اظهر تلك الابتسامة القاسية من فمه مرة أخرى "لذلك سوف نذهب كلانا وسوف تكون مفاجأة سارة له الليلة، أليس كذلك؟"

كلانا ؟ غرقت جيما بعمق الكرسي، وهي تشعر بالرهبة. فقد تتذكرت الفتاة اليونانية من العائلة الثرية التي ذكرتها لها كاسي ، وعرفت دون أدنى شك أنها بعيدا عن ان تكون مفاجأة سارة لأبيه، ستكون عكس ذلك تماما.

"أنا لا أريد أن أذهب" قالت له.

"ولما لا؟ اعتقدت أنك تريدين التعرف على عائلتي "ذكرها، مضيفا" حسنا، الليلة سوف تحصلين على فرصتك ".

لكن جيما هزت رأسها "لا" كررت "لست كذلك. ليس وانت لم تخبره عني مسبقا. لن يكون ذلك منصفا، بالنسبة له ، ولي. لن أفعل ذلك " هزت رأسها "اذهب لوحدك، إذا أردت، ليون، وأنا سأبقى هنا على اليخت، إذا كنت لا تمانع".

"لكنني أمانع " قال لها فجأة ، مما جعلها تشعر بالبرودة. نظرت إلى الأعلى، فرأت التعابير الحازمة على وجهه، فغرق قلبها. كان يقف متكئا على إطار النافذة، ثم شعرت فجأة وكأنه يجلس وراء مكتبه في مكان ما على الجانب الآخر من العالم وتبعد بينهما مسافة.

"أنت زوجتي الآن، جيما" ذكرها "وبما انك زوجتي سوف ترافقيني إلى بيت أبي الليلة وسأقدمك على هذا النحو."

Scanné avec CamScanner

"والمرأة التي يريد والدك أن تتزوجها؟" بكت تقريبا "هل ستكون هناك، أيضا؟"
كانت تبدو على عينيه المفاجأة ، تليها فهم ماتقصد تقريبا "افترض ان كاسي، هي من اخبرتك عن ذلك " تنهد, ثم اخذ نفسا "حسنا , ستكون هناك" اعترف "لذلك، قد لا تكون أمسية لطيفة. ولكن كل ما سيحدث هناك هذه الليلة لن يغير اي شيء بيننا".
"هل أنت متأكد من ذلك؟" بدا صوتها غير متأكد وناشدته من أجل الطمأنينة "ماذا لو ان والدك قد رفض زواجك من أمثالي؟"
ليون ضحك بخشونة "أستطيع أن أؤكد لك، يا حبيبتي، لو فعلها والدي ، سيكون قد فقد عقله بذلك! "

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتيديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل العاشر

لماذا أشعر كما لو انني خروف يجر لذبح؟ ,تساءلت جيما بعد ساعات قليل عندما وقفت برداء الحمام، تحدق في العديد من الفساتين السهرات الجميلة التي قدمها لها ليون ، إنها تكره كل واحد منهم "وما هو أسوأ من ذلك؟" تمتمت " كما لو كنت على وشك حضور عقاب ما"

"هل قلت شيئا؟"

ظهر ليون في الباب النصف المفتوح، وكان يرتدي بدلة رائعة، وقميص كريمي فضفاض قد تركه مفتوحا الى عنقه ليكشف عن بشرته السمراء . اما وجهه فقد بدا جذاب مما جعل فمها يجف، وحواسها تثار، تماما مثل أول مرة قد وضعت عينيها عليه ، كانت رغبتها به مجنونة وقد اخرجتها عن مسار حياتها .

"أنت لم ترتدي ملابسك! "أعلن بوضوح تام.

"لا شيء يناسبني! " نظرت اليه بعينيها بحذر " كل هذه الملابس الأنيقة لاتناسبني .... " لوحت بيدها نحو الفساتين التي تم تسليمها إلى اليخت قبل ساعة " فأنا حامل بشهر السادس ومنتفخة مثل البالون "

"هل جربت أي منهم ؟" صوته بدا مخمليا على نحو سلس رغم هجومها الشرس.

"ولماذا افعل؟ "قالت بتردد، وهي تنتقل لتجلس خالعة ردائها. وامتدت بنظرها الى جسدها العاري "أنا أعرف فقط أنها لن تناسبني".

Scanné avec CamScanner

درسها ليون في صمت للحظة، فهي لا تبدو كأي امرأة حامل تحتاج لتغيير مزاجيتها المتقلبة ! إنها فقط خائفة. ولا تريد أن تذهب. في الواقع، قد تحولت الى دجاجة خائفة من داخلها وتهتز فعلا مثل الورقة.

"عليك فعل ذلك ..." قال وهو يسير داخل الغرفة "أنا احضرت كل هذه الملابس جوا خصيصا من أثينا ..."

"أنا أعلم ذلك"! أجابت بسخرية.

فساتين السهرات تم نقلها من أثينا إلى أرغوستوليون بواسطة ساعي خاص على واحدة من الطائرات الخاصة لستيفانادس! هي حتى لم تعرف أنه يملك طائرات خاصة بهم حتى اكتشفت كيف وصلت الفساتين. لقد شعرت تماما كما لو انه قد خدعها ، فهي لم تعرف من أي عائلة غنية قد تزوجت إلا عندما رأت الضجة التي احدثها الناس عندما أبحروا في عاصمة الجزيرة أرغوستوليون بعد ظهر اليوم.

"إنها لا تعني أنها سوف تناسبني" أكدت له.

"إنها ملابس خاصة بالنساء الحوامل "قال ليون بهدوء.

"ماذا؟" اخفضت ذقنها الى صدرها حتى لاتتمكن من التحديق في وجهه.

تنهد بنفاد الصبر " قد أكون مجرد رجل" سخر "ولكن لدي بعض الشعور. هي ملابس مصممة خصيصا للمرأة التي في حالتك. "

فكرت جيما بسوء وعينيها تنزلق مرة أخرى إلى الفساتين الأربعة المعلقة على الجزء

Scanné avec CamScanner

الخارجي من خزانة الملابس. انهم لا يشبهوا ملابس الحوامل. واحد كان ازرق ويصل بطوله الى الارض. والتالي قصير وأسود، اما الأحمر مختلط بلون الزنجبيل النقي المصنوع من الحرير والساتان. وآخرهم أبيض، قصير ، صنع من نسيج غير عادي وكان ناعم وبسيط، ، وبدا لها أنه يناسبها يشبه الانبوب المرن الذي لا يخفي شيئا.

ومع هذا لم يكن أي منها مناسبا لها " سواء كانت مصممة خصيصا لذلك أم لا" قالت "أفضل ارتداء واحد من قمصانك على أي واحد منهم".

"سيكون امر مسلي " قال ليون "ولكنك سوف تشعرين بالراحة أكثر بارتداء واحد منها" فشكك انها قد تنفذ ذلك "لا تفكري كثيرا لأن السيارة ستكون هنا بعد عشر دقائق لتقلنا."

"افترض ان هناك سائق يقودها " قالت بسخرية.

"جيما!" تنهد "ما بك؟" كان ينظر في ساعته، المصنوعة من الذهب الخالص وتلمع بتألق على معصمه الاسمر"هل فعلت شيئا وهميا لك منذ وصولنا هنا بعد ظهر هذا اليوم! حتى استحق كل هذا منك؟ "

"لا "قالت ، انه حقا لم يفعل ذلك. وإذا كان قد فعل أي شيء، فقد كان لطيفا ويقظا منذ ان قال لها حول هذه الليلة. لكن صوت شيطاني في رأسها يحثها بعدم الشعور بالأمان. تنهدت تنهيدة قصيرة دليلا على هزيمتها، وبدت غير متأكد مرة أخرى من الفساتين "لن استطيع الاختيار" قالت له "فأنا عصبية جدا الآن من التفكير."

فكر في كلامها. ثم رأى قلقها الصادق في عيونها الزرقاء العميقة فتنهد بشدة "جيما، عليك أن تثقي بي. لن أترك أحدا يضع إصبع واحد عليك. "

Scanné avec CamScanner

"ربما لا" وافقته "ولكن لا يمكنك التوقف عن النظر لي كما لو كنت بقرة جامحة قد استطعت ترويضها لتحصل على جائزة الثور!"

"جائزة الثور، أنا؟" قال بحدة لتظهر اسنانه اللامعة البيضاء ما بين شفتيه الجذابة. "ما رأيك بارتداء الفستان الأحمر" قال لها.

جيما نظرت إلى الأحمر، ثم هزت رأسها نفيا "انه طويل جدا , وقد احتاج الى رفعه لفترة طويلة اذا كنت ساصعد درجات هناك. وسيكون حار جدا ايضا. "

"وهذا ينطبق على الفستان الأزرق، أيضا" قال "لذلك بقي لديك فقط الأسود و الأبيض."

"أنا لا أريد ارتداء الأسود" قالت ,فسوف اشعر حقا كما لو أنني سوف اذهب إلى جنازة برتدائه والأبيض سوف يظهر تفاصيل جسدي وبلمحة واحدة سوف يعرف الآخرين لماذا تزوجت بي! "

عم الصمت. جيما لم تكن متأكدة مما قالته للتو لجعله يصمت مطولا ، ولكن ليون فجأة اصبحت نظراته قاسية جدا. وسرعان ما اكتشفت السبب عندما قال لها "هل أنت خجلة، من حقيقة حملك بطفلنا؟" قال بتشكك واضح.

"لا!" ثم اردفت"بالطبع أنا لست كذلك!"

"بل خجلة من ذلك، وماذا غير ذلك ؟".

"لا تكن غبيا، ليون!" سخرت" لماذا يجب أن أخجل منك؟ "

Scanné avec CamScanner

"او قد تكونين خجلة من نفسك " قرر، مشي نحوها بشكل خطير جعلها تقف على قدميها بحذر.

"أنا لست خجلة من أي شيء!" قالت عندما اخرج يديه وقبض على أعلى ذراعيها.

"جيد" قال "لأن عليّ ان اعرف اذا كان لدى زوجتي أي شيء تخجل منه ، هل سمعتني جيما؟" أعطته هزة صغيرة "كما أنه لا يجب إخفاء دليل حبنا كما لو كان سر قذر!"

كانت كلماته قاطعة وواضحة ، وقد وجدت أنها لا يمكنها أن تنكر حقيقة ذلك لنفسها.

تركها، وانتقل بعيدا عنها، حيث مازالت تظهر على ملامحه القسوة والغضب "كوني مستعدة للمغادرة في عشر دقائق أو ساتأكد من ذلك جيما" هددها "وأتي وألبسك بنفسي!"

ارتدت الفستان الأبيض، وفوجئت انه يشكف الكثير ، كل منحنيات جسدها ، انه فستان مثير رغم عدم رغبتها ان تقوم بالاغراء ابدا. تركت شعرها ينسدل الى اسفل كتفيها، فهو يعطيها ثقة كبيرة ، ولأن بشرة كتفيها قد تغيرت بفعل حرارة الشمس. وضعت شال حريري أبيض حول كتفيها.

كان ليون يقف بجانب نافذة الصالون ، لكنه تحول عندما سمع خطواتها ، فحول عينيه المظلمة ونظر إليها بتقدير.

"جميلة" قال ببساطة، وعقد يديه فوق صدره "ماذا يمكنني أن أقول؟" ثم تقدم نحوها، وعليه تعابير حازمة.

Scanné avec CamScanner

"لدي شيء أريدك أن ترتديه من أجلي "اخرج علبة مربعة مخملية ومسطحة من جيبه "انا اتوقع أن أراها عليكِ" أوضح، وهو ينفض الغبار من عليها ليفتح العلبة.
جيما حدقت داخل العلبة ، فخفق قلبها لما رأته. كانت قلادة. كبيرة مصنوعة من الماس يحيط بها الياقوت الداكن. لابد انها لا تقدر بثمن ؛ ولم تفكر حتى في التشكيك في ان تكون حقيقية اما لا. لكنها كانت قديمة ، وشعرت براحة عندما قال لها ليون "أنا أعلم، إنها قديمة. ولكنها كانت لوالدتي، وسوف تسعد لو رأتها عليك ، لو لم تعرف أنها حقيقية لكرهتها."
والدته. وحاولت جيما معرفة أكثر عن القلادة "هل والدك اعطائها لها؟" سألت بصورة مفاجئة.
"نعم, هذا صحيح" ابتسم ليون "يقولون ان لديه ذوق، أليس كذلك؟ سوف يكره تذكرها عندما يراه عليك ، لذلك سوف ترتدينها من أجلي. "
"انت تحب تحديه، أليس كذلك؟" سألته جيما.
"بل اعشق ذلك" اعترف " لقد تزوج والدتي ببساطة للحصول على ثروة عائلة ليوناديس، ثم شرع في جعل حياتها مثل الجحيم وحتى آخر يوم في حياتها."
أوه، يا إلهي، فكرت جيما وكأنه قد حلت القطع المفقودة من اللغز .إذن، شركة ليوناديس تنتمي إلى عائلة والدته وليس والده. لم يحدث أبداً أن شككت في سبب اختلاف الاسمين.

Scanné avec CamScanner

"وأخوك؟" سألته "أين مكانه من كل هذا؟"
"انه أخي غير الشقيق" قال مصححا لها "ولد نيكو بعد ثمانية أشهر فقط من زواج والدي، والذي كان بعد ستة أشهر من وفاة والدتي."
"كم كان عمرك؟"تساءلت بلطف.
"ثمانية" توقف، وقد لمحت ومضة مفاجئة من الألم قد ضربت ملامحه "كانت أنثيا عشيقة والدي قبل وأثناء زواجه من والدتي" أضاف، ثم أضاف بشكل متقطع "وقالت انها تريد كل شيء يخص والدتي حتى هذه القلادة".
قالت جيما "أنا سوف ارتديها" ثم وضع قبلة على جبينها كما لو كان يشكرها على تفهمها.
"إستديري و أرفعي شعرك."
فعلت ذلك على مضض، وارتجفت لبرودة القلادة على بشرتها الدافئة، وقد كانت ايضا ثقيلة الوزن على عنقها. نظرت إلى الاسفل ، فرأتها تومض ببريقها اللامع "أشعر وكأني شجرة عيد الميلاد" اشتكت.
وضع ليون قبلة خلف عنقها وقال" أعدك أن يحل محله شيئا أكثر بريقا في أول فرصة أحصل عليها" وعدها ، اعادت جيما شعرها مرة أخرى على أكتافها.
"في الواقع" أضاف وهو يديرها لتواجهه مرة أخرى "أنا لم احصل على هدية خاصة مقابل الهدية التي قدمتها لي "ذهب فمه يقبلها في انحاء وجهها ، كما لو أنه لا يحب ان يغفل عن أي جزء منه "أنا مدين لك، أنا..."

Scanné avec CamScanner

"لكنني قد اعطيتك هديتي، ليون" قالت بهدوء "هديتي جميلة. ولا يوجد لها مثيل في هذا العالم " أمسكت بيده، ووضعتها على بطنها حيث طفلهما.

ذهبت عيناه السوداء ، الى حيث يده فشعر بعاطفة عميقة في داخله، ثم سحبها بين ذراعيه. لم يقبلها، ولكنه احتضنها قريبا جدا من جسده، وشعرت جيما بالدموع تترقرق من عينيها لأنها الآن قد لمست جزء ضعيف جدا منه.

"أنا لا أستحقك" قال وكأنه يفكر بشيء بعيدا.

"ممم" وافقته، بإغاظة ومرح في عينيها.

ومع ذلك، بدل ان يبتسم معها، بدا لها غاضبا فجأة. ويديه تتشدد على كتفيها.

"جيما" قال باندفاع "أنا..."

ثم توقف ، وبنفاد صبر قال "دعينا نذهب" كان مزاجه طوال الطريق من اليخت إلى سيارة السوداء التي تنتظرهما في الجزء السفلي من كومبانيونواي سيء.

قفز سائق بزيه الرسمي لفتح الباب لهما. وعندما رأى ليون جيما تدخل الى داخل السيارة انضم لها.

لم يتكلما، وظلت جيما مركزة اهتمامها على ما كان يحدث خارج نافذة السيارة , فقد كانت هناك انوار مضيئة متصلة من قبل الحانات بشكل مثير , وكان هناك الكثير من الرواد الذين يرتدون ملابس خفيفة وتظهر على ملامحهم السعادة والراحة.

كما بدت في الليلة الماضية، فكرت بحزن، متمنية أن يعودان الى فيسكاردو ويرتديان ملابس السائحين ويتمتعان بوجبة بسيطة في احد المطاعم.

Scanné avec CamScanner

كانت الليلة الماضية واحدة من أحلى الليالي التي قضتها في أي وقت مضى، وذلك لأن ليون معها والذي كان الآن يركز على الطريق. حيث وعدها الليلة الماضية ان يتغير كل شيء.

تركا الجزء الرئيسي من المدينة وراءهم، وبدأوا في الصعود خلال الضواحي السكنية ثم إلى الريف المضاء. إلى اليمين، ظهر البحر لامعا مثل الحرير الأسود بضوء القمر الفضي . على الجانب الآخر المياه تقوست مثل جذع شجرة حول خليج أرغوستوليون.

"لاسي" ليون قال عندما رأى وجهها مضاء بالاهتمام " وهو المنتجع الرئيسي للعطلات في الجزيرة، بسبب الشواطئ الرملية الجيدة هنا."

"إنها تبدو حيوية جدا" لاحظ ليون صوتها الغير ثابت.

"نعم" كان هذا كل ما قاله لها "ان فيلا والدي ليست بعيدة عن هنا" قال لها مغيرا مسير الحديث.

عادت لتوترها، وجلست بهدوء بجانبه , خرجوا من الطريق الرئيسي، وساروا في طريق ضيق مظلل بأغصان الأشجار، مما صعب الرؤية كثيرا ، بالاضافة الى عدم وجود إضاءة في الشوارع المظلمة، تباطأت فجأة حركة السيارة ودخلت من خلال بوابة حجرية مقوسة. شعرت جيما إن توترها يزداد عندما رأت صفوف السيارات الباهضة الثمن , وكان هناك ممر واسع الى حيث الفيلا المبنية من طابقين , لقد بدا وكأنه فندق متوسط الحجم بدل من منزل خاص.

Scanné avec CamScanner

توقفت بهما السيارة الى حيث يقف اثنان من الخدم الذين يرتدون زي أبيض رسمي في انتظار استقبال الضيوف.

خرج السائق من السيارة ليفتح الباب الخلفي لهما. ولكن عندما ارادت جيما الخروج ، وضع ليون يده على ذراعها وقال لها "انتظري " توجه الى الجانب الآخر، وساعدها على الخروج من سيارة بنفسه.

كان هذا التصرف جميل فقد جعلها تشعر باهتمامه حتى لو لم يفعل شيئا لتخفيف توترها ولكنها سيطرت على نفسها بينما كانت تسير بجانبه.

البوابين لفتوا انتباهها لأنهما ينظران إليهما بإحترام , فيبدو انهما قد عرفا ليون على الفور. وتجاهلت تلك الغطرسة التي كانت تزعجها، لكنها بدأت تقرأها الآن بشكل أفضل، وترى أنها آلية لدفاع عن نفس.

لم يكن ليون ابدا مرتاح في منزل والده. ولم يظهر ذلك لأي شخص آخر، واكبت خطواته بشكل سلس وهو يضع ذراعه الدافئة حول خصرها.

كان مدخل القاعة كبير وفاخر، مع أرضية من الرخام الأبيض النقي والأثاث الأسود الحديث مع جدران بيضاء . قادها إلى خلف المنزل، فيبدو ان الحفلة في مكان آخر، فقد أدركت ذلك عندما قادها ليون الى مدخل رخامي حيث تسمع الثرثرة القادمة من الحديقة وراء الأبواب الخلفية المفتوحة.

لقد تأخروا. استغرقت جيما عشر ثواني واقفة عند عتبة الحديقة تنظر في الحديقة

Scanné avec CamScanner

المضاءة بمهارة حيث خمنت بسرعة وبخوف عدد المدعويين , حوالي مائة شخص يجلسون حول الطاولات التي وضعت في منطقة معبدة كبيرة أمام بركة سباحة دائرية. لم يكن حضورهم متأخرا قليلا ، إنما متأخر كثيرا ، لقد أدركت ذلك، عندما لاحظت فناجين القهوة وكؤوس الشراب على الطاولة. وبدا ان ليون قد قرأ افكارها بدقة.

وقال لها بهدوء "يبدو كما لو أننا قد حضرنا في التوقيت المناسب ".

ولكن قبل أن يتاح لها الوقت للتفكير في هذه الملاحظة الغريبة لاحظت نظرات المدعويين تتوجه اليها، فقد عم الصمت طويلا ، فشعرت جيما بالرهبة. فوضعت يدها تحت سترة ليون وامسكت بقبضتها قميصه المصنوع من الكتان الناعم.

"استرخي " قال مهدئا لها. لكن جيما استمرت تشعر بالتوتر.

"لقد وصلت متأخراً."

لقد توصلت إلى أمران في تلك اللحظة: الأولى، أن الصوت الذي تكلم كان قاسيا وغاضبا، والآخر انه تكلم باللغة الإنجليزية، وهذا مافاجأها.

إنه والد ليون، كما افترضت، لأن الرجل يشبه الرجل الذي يقف بجانبها. على يمينه كانت هناك امرأة جميلة تمتلك اجمل زوجا من العيون السوداء قد رأتهم جيما في حياتها ، وعلى يمينها يميل شاب والذي يمكن أن يكون الأخ الغير شقيق لليون لأنه ايضا يشبه بشكل لا يصدق ليون. كان نظرة الشاب لها دافئة ، وليست باردة ، مثل تلك المرأة التي تجلس بجانبه.

Scanné avec CamScanner

ثم رأت المكانيين الفارغين على الجانب الآخر من والد ليون، فشعرت بموجة من الإحراج. كان يجب أن يكونا في أماكنهم لتناول العشاء.

"ابي" قال ليون "هناك العديد من الموائد السعيدة بعيد ميلادك."

قال والده بغضب "هل هذا كل ما تريد أن تقوله لي؟" طالبه.

"لا " قال ليون . لا تريد جيما أن يذهب ليون إلى ابعد من ذلك ، لذلك ضغطت بكتفيها جسده "أتمنى لك الكثير من السعادة" أضاف بأدب.

كانت هناك راحة صغيرة قصيرة، ثم لاحظت جيما مائة زوج من العيون تخزها بشدة. لم يكن أحد قد لاحظ انها حامل ، لكن عيونهم كانت مستقرة على القلادة اللامعة تحت طيات شالها.

انه تحولا كبيرا، اعترفت بهستيرية، ثم قبضت بأصابعها على تلك القطعة الثمينة بينما تسمع الهمس مستمر حول الحديقة. كانت المرأة الجالسة بجانب والد ليون تحدق في عنقها مما جعلها تشعر بالرعب، اما شقيقه الغير شقيق فقد تململ في مقعده. ومع ذلك لم يتكلم أحد , يبدو انه لم يكن هناك أحدا جريئا بما فيه الكفاية , قادها ليون بين الطاولات والكراسي حتى وصل ليقف بجانب والده، ذراعه التي كانت تستريح على كتفيها ارتجفت.

كان الرجل الأكبر سنا يحدق في القلادة أيضا، فشعرت بالتصادم بين نظرات الاب وابنه. كان هناك سؤال في عينيه، ونوع غريب من الإثارة لم تفهمها جيما.

" ليون , لقد وصلت متأخراً ..."

Scanné avec CamScanner

كان هذا الحديث من قبل المرأة التي تجلس بجانب والد ليون "كنا نتوقع حضورك في ساعة السابعة، ليون" لامته، وهي تقف على قدميها. لقد كانت طويلة القامة ورائحتها جميلة بشكل لا يصدق، كانت حركاتها أرستقراطية مما جعل جيما تشعر بالرهبة. ومضت نظراتها على القلادة تدرسها، ولكن عينيها توجهت الى ليون. "و الآن الساعة التاسعة!"

كان هناك لحظة صمت قصيرة ، بينما استمر الاتصال بالنظرات بين ليون ووالده، برسائل غريبة، جيما قد شعرت بذلك ، وانتقلت نظراتها ما بين رجل إلى الآخر، ثم اعادت بعيناها على المرأة الأخرى "أنثيا" قال ليون "انت جميلة اكثر من أي وقت مضى"

لم تأخذ جيما هذه الملاحظة كمجاملة، مما جعلها تتصلب. ففي تلك لحظة أدركت جيما أنها تبدو في أواخر الخمسينيات من عمرها. بسبب اهمالها لجسدها ووجهها على مر السنين.

"هل تحاول عن عمد تدمير عيد ميلاد والدك؟" طالبته "ألا يستحق منك الاعتذار على وقاحتك ؟"

ليون انحنى إلى الأمام قليلا، فالاتصال بالعين بين الاثنين قوي بشكل هائل "ألن يحصل على اعتذار عن الطريقة التي تتجاهله بها عمدا ؟" قالت بهدوء مرة اخرى.

جيما تصلبت مثل لوح، وشعرت بالإجهاد.

مرة أخرى، عيون المرأة استقرت على القلادة، وشيء قريب من الذعر قد احست به جيما , لكنها استطاعت ان تعود ببطء مرة أخرى لتسيطر على نفسها.

Scanné avec CamScanner

"بما أنكما اعتبرتما وصولنا المتأخر وقاحة" اشار ليون" فأعتقد اننا ... لن ننتظر للبقاء هنا." رفع يده الطويلة الرشيقة بلفتة ليستمع له الحاضرين "انتم تعلمون جيدا" اردف بصرار" ان والدي على وشك أن يعلن لكم عن إعلانا هاما، ونحن نقدرلكم حضوركم واخلاقكم لانتظاركم ، فسمحوا لي ان اخبركم بهذا بنفسي ".

صمت لحظة أخرى مشدودا بينما يوجه نظرة غاضبة للمرأة الأخرى. ثم، قال " بالطبع، أنثيا، أنت على حق تماما" قال معترفا وهو يتراجع بشكل مفاجئ ليواجه الجميع، حتى جيما، قد شعرت بقشعريرة تسري في جسدها"يجب ان اطيع أبي باستمرار – مهما كان"ثم اردف "ولكن أخشى حقا انه سوف تظهر سوء أخلاقي مرة أخرى، بعد هذا الإعلان الصغير... "قرب جيما إلى جانبه" أود أن اعرفك يا والدي، ديمتري ستيفانا ديس. "استمر بهدوء" على زوجتي الجميلة، جيما ".

عم صمت مهول. شعرت فيها جيما بالرعب فرفعت عينيها إلى ديمتري ستيفانا ديس، والتوتر يزداد في داخلها، وشعرت بضغط الدم يرتفع بشكل خطير. شدد يد ليون على كتفيها وكأنه يمدها بالشجاعة، ثم بلعت ريقها بعصبية، و لسانها لعق شفتيها الجافة، فأجبرت نفسها ان ترفع يدها لتقترب اكثر وتصافح والد ليون.

ولا تعرف كيف حدث ذلك ، هل هو عن طريق الصدفة أو التصميم؟. فعندما رفعت ذراعها، انزلق شالها الحرير الرقيق من على كتفيها ليسقط على الأرض.

ضجت الاصوات في جميع أنحاء الحديقة، وفقدت القلادة تأثيرها فكل العيون مستقرة

على حملها الواضح. شخص سكب لنفسه مشروب, وسقط من بين يديه . وشخص آخر ضحك، بصوت عصبي تم قطعه تماما كما لو لم تبدأ ابدا. وقفت جيما وكأنها مشلولة وهي تشعر بذلك تماما، استقرت عيون والد ليون على فستانها الأبيض ، وكأنها بلا ملابس على جسدها.

ثم قال ليون هامسا بضيق "امسك بيدها، أبي. رحب بابنتك الجديدة في الأسرة. "

رفع ديميتري ستيفاناديس عينيه إلى ابنه. كانت هناك صدمة مؤكدة وهناك شيء آخر جيما لا يمكن أن تفسره ولكنها عرفت أنه كان عميق جدا. ثم ابتلعت ريقها، عندما قال والده شيئا باليونانية. "بالتأكيد! " قال ليون بشراسة " انه طفلي, ابني" ثم اضاف بانتصار "هل رأيت, استطيع ان اعيش واتحرك من خلف عينيك! "

صدمت جيما ، وأغلقت عينيها وقد شحب وجهها ، ويدها الممدودة قد سقطت إلى جانبها حيث كورتها بشدة على شكل قبضة، وارتجفت بضيق. طفل. عرف ليون أن طفلهما كان صبي، وذهب عقلها إلى اليوم الذي زارا فيه الطبيب، كان ليون قد وقف ليتحدث معه سرا بينما هي ترتدي ملابسها. وكان الطبيب قد سأل أثناء مشاهدتهما فحص طفلهما ما إذا كانوا يرغبون في معرفة جنسه، وجيما قالت لا، بحزم، لأنها تريد أن تكون مفاجأة. الآن ليون قد خذل والده ، وأمام مائة من شهود. إنها تعرف انه لا يرحم عندما يريد ذلك ، يمتلك قوة هائلة لرجل اعمال. لقد كان غاضبا من والده منذ ان عرفته. ولكن هذا الغضب قد سيطر عليه ، لقد استخدمها كنوع من السلاح لهذه اللحظة ، لقد دمر وإلى الأبد ثقتها فيه.

Scanné avec CamScanner

أرادت أن تدير نفسها، وتخرج من هنا بعيدا عن كل هؤلاء الناس وألعابهم الصغيرة في السلطة، لأن مايجري الآن هو بلا شك صراع من أجل السلطة ، ولكن ساقيها لن تسمحا لها بتحرك. لقد كان جسدها مضطرب وعلى وشك الانهيار، على الرغم من ذراع ليون التي تحيط خصرها.

حاول شخص ما أن يقول شيئا، بصوت حاد بسبب صدمة الخبر. ولكن والد ليون لوح له بصمت. كانت زوجة أب ليون، عيونها السوداء متسعة من الرعب فغرقت بقوة على كرسيها. ثم نظر ديمتري ستيفانادس بتمعن في ابنه الأكبر.

ليون لم يتحرك، لا جسديا ولا عاطفيا "لديك إعلان من اجلي "ذكره "أقترح عليك أن تقوم به ، ثم سانتحدث."

"بطبيعة الحال" وافقه، وهو يتحول لمواجهة المدعويين.

"كما تعلمون جميعا بلا شك" بدأ بسلاسة " ان اليوم وصلت إلى السنة الخامسة والستين، والأطباء نصحوني أن الوقت قد حان للتقاعد والراحة" قال بضحكة عصبية رجت ارجاء الحديقة " لا تعتقدوا أنه من السهل أن اتقبل بذلك " اعترف "ولكن، من أجل صحتي ، ومن أجل شركة ليوناديس قد قررت تسليم زمام السلطة التي بين يدي لمن هو أكثر قدرة وكفاءة" ثم قال ذلك على مضض "لدي ابنان" واصل بشكل مطلق "كلاهما أنا فخور بهما بلا شك، على حد سواء قادران على الحكم في مكاني. ولذلك كان لدي خياران تقسيم الشركة وإعطاء النصف لكل واحد منهما، أو القيام بما يجب على أي

Scanné avec CamScanner

رجل أعمال حكيم القيام به للحفاظ على الشركة قوية. لذلك اخترت الخيار الثاني. ونتيجة لذلك، وضعت قبل عدة أسابيع وثيقة قانونية، ووضعت فيها الأسس التي يمكن لأي واحد من ابنائي أن يحل فيها مكاني. وشملت العديد من النقاط التي اعتبرتها ضرورية قبل أن اسلم له زمام امور العمل ، وأهمها ، بطبيعة الحال، استمرار خط ستيفاناديس. لذلك وضعت هذا الشرط ... " توقف وأخذ نفسا عميقا "ان أول من ينجب لي حفيد سوف يأخذ مكاني كرئيس لشركة ليوناديس. بطبيعة الحال، كنت انوي إعلان ذلك الليلة ولكن ..."اظهر ابتسامة ملتوية مرة أخرى " يمكنكم أن تروا كل شيء، ابني ليوناديس قد سبقني لذلك ... "رفع عينيه، واخذ مسحة باردة على الحاضرين ، ثم التقط كأس الشمبانيا المملوء الى نصف ورفعه أمامهم "... ارجو ان تقفوا وترفعوا كؤوسكم لتحية ليون وزوجته جيما ..." نطق اسم جيما بخفة بلسانه " ثم اضاف "ولأن ليون قد ابلغني بحفيدي الذي لم يولد بعد بنفسه، فلم يكن لدي أي سبب للشك في كلمته. ولذلك فإنني أعلن أن ليون هو خلفي المباشر. ياسادة! " اختتم حديثه بهذا , ثم شرب الجميع نخب ذلك القرار. بينما وقفت جيما، تشعر بأنه قد تم استغلالها بأبشع طريقة ، رفع ليون كأسه إليها , بينما هي تغرق في ظلام دامس .

نهاية الفصل

Scanné avec CamScanner

الفصل الحادي عشر

حاولت جيما فتح عينيها ببطء، وهي تسمع صوت غاضب رغم أنها مازالت غير واعية لما حدث لها. تذكرت ان ليون قد حملها الى داخل المنزل ووضعها برفق على شيء ناعم ومريح، ولكنها لم تكن تريد ان تتذكر سبب ذلك ,لم تكن تريد.

"ولكن هذا جنون، ديمتري! " صوت ذو نبرة عالية يستحيل تجاهلها "نحن لا نعرف شيئا عن هذه المرأة أو الطفل الذي تحمله حتى! لا يمكننا التأكد من الطفل الذي في بطنها هو طفل ليون!"

"هل تعتقدين أنني أحمق، أنثيا؟" كان هذا صوت ليون الهادئ ولكن قاتم وخطير.

"لا. ولكن أنا أعتقد أنك قد تفعل أي شيء من اجل الحصول على السلطة كاملة! "

"بما في ذلك ادعاء ان طفل رجل آخر هو مني."

"ولما لا؟" بصوت بارد قالت بتحدي"كل شيء ممكن ان تفعله ، أليس كذلك؟ بعد كل شيء، من هي؟ ولماذا لم نعرف شيئا عن وجودها حتى هذه الليلة؟ "

"إنها زوجتي" ذكرها ليون بقسوة "والأمور الاخرى ليست من شأنك"!

"إذن هي مجرد حيلة متعمدة لتتخلص من أخيك! "

"أخي غير الشقيق" صحح ليون لها "وهناك فرق أساسي. ان شركة ليوناديس تنتمي إلى أمي، وليس له. "

"لقد ذهبت بعيدا في ذلك بما فيه الكفاية" قال والده بصوت عميق "لقد ذهبت بهذا

Scanné avec CamScanner

بما فيه الكفاية! ليون، ولكن تذكر، من فضلك، أن شركة ليوناديس هي حياتي، بغض النظر عن أصلها. وأنت أنثيا، لا يعني ما فعله ليون انه غش. فهو ابني، و ولائه سيظل لي دائما ولا يمكن لأحد ان يتغلب عليه"

"حتى الليلة؟" قالت زوجة ديمتري.

يا إلهي ، فكرت جيما، فهي تتذوق المرارة والعداء هنا. لقد مرضت هنا، ولمست بطنها مما جعلها تتساءل هل طفلي هو فقط ما دفعه إلى احضارها إلى هنا.

كافحت لتعدل من وضعيتها لتجلس، وشعرت بيديها متجمدتان رغم وجود غطاء على جسدها.

"جيما" في لحظة كان ليون بجانبها ، ويجلس القرفصاء في الأسفل ليصبح وجهه بمستوى وجهها. لقد بدا قاتما وقلقا، وعينيه على وجهها الشاحب. من خلفه امكنها ان ترى مخالب الناس القاسية والغاضبة والتي تتطلع اليها بقتامة من الجانب الآخر من الغرفة "كيف تشعرين؟"سألها بقلق "هل تشعرين بأي ألم، او عدم راحة؟ لقد أمسكت بك عندما أغمي عليك. وبقيت لفترة طويلة هاكذا " اخبرها، وهو يمشط شعرها باصابعه كفرشاة , ثم يداعب خدها البارد مثل الجليد "انا قلقت كثيرا فاستدعيت الطبيب" أبلغها"وهو سيكون هنا قريبا."

"حتى تحمي مصالحك الخاصة ، ليون؟" قالت ، وهو تبعد يده بعيدا عنها.

فمه تشدد، لكنه لم يرد، ودرسها بدلا من ذلك، وكأنه يريد ان يعرف ما اذا كانت تشكو جسديا ، او عاطفيا وهذا ماهي عليه بالفعل.

Scanné avec CamScanner

ظهر كوب من الماء أمامها ، وصوت أنثويا لطيفا يحثها "اشربي. هذا سوف يساعدك"
فتطلعت جيما لتجد نفسها تحدق في أروع وجه قد رأته هنا هذه الليلة. كانت المرأة تبتسم بشكل مشجع لنفسها. أخذت جيما الكأس، ولكن أصابعها كانت تهتز بشدة لدرجة أنها لا تستطيع أن تشرب منه، فأغلقت المرأة بأصابعها الدافئة حول اصابع جيما وساعدتها بلطف لإيصال الكأس لشفتيها. كانت سعيدة لأنها كانت هنا، سعيدة لأن شخصية أنيقة اهتمت بها بشكل فعال عن بقية الموجودين في هذه الغرفة، وسعيدة لأنها لا تريد التركيز على الرجل الذي يجلس القرفصاء أمامها.

اخذت بعض الرشفات من الماء البارد، فشعرت جيما بأن اطرافها بدأت تستقر. ابتسمت شاكرة للمرأة لتأخذ الكأس من بين يديها.

"جيما ..."

"لا تتحدث معي!" قالت بحزم وعيونها وامضة.

بدت المرأة مندهشة كما لو أنها لا تستطيع أن تصدق ان أي شخص يجرؤ على التحدث مع ليون ستيفاناديس بتلك النغمة "أرى انك قد وجدت المرأة المثالية لك" قالت المرأة بمرح الى ليون.

"إنها أكثر من ذلك " قال بابتسامة صغيرة "إنها تدقني بعصا المكنسة مرتين في الأسبوع."

"كن حذرا حتى لا اقرر تحويلك إلى ثعبان!" جيما قاطعته.

ضحكت المرأة، وكذلك فعل ليون، ولكن جيما كان يظهر في عينيها الغضب ليفهم ليون ذلك. تنهد بشدة واخفض نظراته إلى حيث كانت يديه مشدودة بين ركبتيه.

Scanné avec CamScanner

"أنت نذل" همست له.
"أعرف" اعترف بهدوء.
وصل الطبيب بعد ذلك، وبعد شعوره بالتوتر الموجود في الغرفة طلب من الجميع الخروج بسرعة، باستثناء ليون، الذي صافح يده ثم تحرك بقوة ليقف خلف الاريكة الطويلة التي كانت جيما تجلس فوقها. كان الرجل قصير، ويوناني إلى النخاع ، ولكن فهمه للغة الإنجليزية كان رائعا، وقد طرح عليها سلسلة من الأسئلة , ثم أدركت جيما ان بالكاد أي شخص حاضر الليلة كان يتحدث باللغة اليونانية.
كان يمكن ان تشعر بالحرارة عندما قام الطبيب بفحص جسدها امام عيون ليون الحادة وهو يبحث عن أصغر علامة على عدم راحتها, إلا انها قد تجاهلت نظراته.
فعدم راحتها لأنه قد جعلها جاهلة لكل ما كان يجري، والآن اصبحت تعرف كل شيء. لقد تزوجها ليون لسبب واحد فقط. لأنها كانت مناسبة لمتطلباته العاجلة.
لقد آذها كثيرا لدرجة أنها لا تستطيع حتى النظر إليه دون الشعور بالألم.
"حسنا" قال الطبيب بحزم، ازال سماعته ووضعها في علبة سوداء صغيرة "سيكون من دواعي سروري أن اخبرك أنه لا يوجد شيء يدعو للخوف جذريا على طفل وامه!" ابتسم لفترة وجيزة ومعه ليون.
ولكن جيما يبدو انها لن تستطيع أن تبتسم معه طوال حياتها، لذا فقد أخذت أساليب تكتيكية، فمسدت فستانها، وانتصبت لتجلس. رأت يد ليون كالثعبان وهو يمد يده

Scanné avec CamScanner

لمساعدتها، ولكنها تجاهلته. فهي لا تريده ان يلمسها. إنها لا تريد أن تنظر إليه مرة أخرى.
"ولكن" واصل الطبيب "نحن في منتصف موجة حرارية، والحفلات في حالتك، سيدة ستيفانادیس، قد تسبب لك بعض المتاعب. أقترح عليك أن تأخذي بعض الراحة لبضعة أيام. وتمتعي فيها مع زوجك " قال بمرح وابتسامة تغمر وجهه متوقع ان يبتسموا لكلامه.
ليون قد فعل، ولكن جيما فقط اخفضت رأسها "ثم سوف تحضرين إلى عيادتي , ربما الجمعة، ونحن سوف نتحقق أكثر ونتكلم بدقة."
ذهب ليون ليوصل الطبيب ، وتركها وحدها في غرفة أنيقة من منزل والده حيث كانت الجدران بلون كريمي جميل والديكور رمادي. ركلها طفلها، فابتسمت جيما بأسف على نفسها. ربما هي ليست آسفة على وجوده في حياتها ابدا ، فمسدت بيدها على بطنها.
فتح الباب، فنظرت بشكل حاد، فشعرت بالتمرد وانتصبت بجسدها ظنا منها ان ليون قد عاد إلى الغرفة، ولكنها كانت المرأة التي جلبت لها كوب الماء.
"ان الحفلة قد انتهت ، و ليون يتحدث مع الطبيب" قالت "لذلك فكرت أن آتي وابقى معك." لقد كانت لطيفة في كلامها وحتى في خطواتها وهي قادمة اليها ، مشت عبر السجاد الرمادي وجلست أسفل جيما " كيف تشعرين الآن؟" سألتها.
"اعتقد انني افضل الآن "جيما سخرت، إنها لا تريد ان تتحدث عن هذه الليلة. ستكون مضيعة للوقت على أي حال، لأن هذه المرأة لابد انها طرفا فيها.
"ان هذه العائلة قوية" لاحظت المرأة تقول "فكل واحد منهم له قوة لا يستهان بها.

Scanné avec CamScanner

انهم يتقاتلون فيما بينهم بلا رحمة, وكل هذا القتال من اجل امبرطورية الأعمال " ولغتهم الإنجليزية" جيما قالت وكأن ذلك له ذات صلة "إنهم جميعا يتحدثون باللغة الإنجليزية."

"أوه، او لا تعرفين؟ ديمتري هو إنجليزي! أو جزء منه "شرحت "ولد في انكلترا لوالدين يونانيين. هاجروا هناك بعد سلسلة من المصائب تركتهم يبدؤون من جديد في مكان جديد " كانت تختار كلماتها بعناية "انه يتحدث باللغة الإنجليزية على الرغم من يونانيته الجيدة. ورغما جنسيته، فهو يميل إلى التحدث مع الناس باللغة الإنجليزية"

"يبدو أنك تعرفين الكثير عنهم" لاحظت جيما "هل هذا يجعلك واحدة منهم؟"

"آه! انت مسلية جدا"ثم اردفت بسرعة "لا، أنا لست كذلك" أكدت لجيما " أعتقد انه حان الوقت لأقدم نفسي رسميا ، لأنني قد حضرت متأخرة هذا المساء للأسف" رفعت يدها "أنا ميلفا ماركوبولو، صديقة قديمة جدا لليون."

كان هناك نظرة في عيون المرأة المبتسمة لجيما والتي لا يمكن لها أن تفسرها ,قد تكون سخرية مختلطة بشيء آخر معقد جدا لتعرفه. جيما رفعت يدها لتصافحها بخجل "جيما داف ..."

"ستيفاناديس" صوت بارد من المدخل صحح لها.

"آه "رفعت ميلفا عيونها إلى الدخيل "ليون، أنا وزوجتك كنا نتعارف على بعضنا البعض."

"انني أرى ذلك" قال، وهو يتقدم إلى الامام. وينظر إلى جيما، ولكن عينيها كانت

Scanné avec CamScanner

فارغة تائهة وتحدق في السراب "هل تشعرين بأنك افضل الآن يا عزيزتي ؟"
"نعم" أجابت، وأجبرت عينيها على التركيز في مكان ما بين فكه وبشرته السمراء الداكنة في عنقه "هل يمكننا أن نرحل الآن ؟"
"بالطبع" وافقها "سيتم جلب السيارة الآن امام باب الخروج."
"جيد "قالت، وهي تحاول الانتصاب من مكانها. وصل ليون لمساعدتها مرة أخرى فانسحبت جيما بعنف بعيدا عن لمسته "لا" فتراجع ليون مرة أخرى بهزيمة.
تبادلا مليفا وليون بضع كلمات مما اضطرها إلى الابتعاد بعيدا. رغم ان ساقيها بالكاد تدعمانها " شالي" قالت وهي تدور حولها باحثة "أنا لا اجد شالي ..."
"جيما ..."
"اذهب واحضر شال زوجتك، ليون!" قالت ميلفا بسرعة. وهي تمسك بذراع جيما بلطف "سأسير بجيما إلى الباب وسنلتقي بك هناك".
كانت هناك لحظة متوترة قصيرة عندما اعتقدت ان ليون سوف يجادل مليفا، ثم مرت لحظات بين الاثنين فتنهد بصبر وسار بعيدا.
"من فضلك، جيما!" ناشدتها ميلفا على وجه من الاستعجال حالما ذهب ليون "حاولي عدم إدانته من جهة ما حدث الليلة! إن أكثر شخص خاطئ هو والده , كما أن الكلبة الطائشة، أنثيا. قد خططت لنتيجة مختلفة، وهذا بطبيعة الحال لمدة ثمانية وعشرين عاما! كانت داهية وذكية تماماً. كان ليون يتصرف بحذر ولولا ذلك لكان قد سقط بحبائلها الملتوية لتناسبها! "

Scanné avec CamScanner

كما فعل ليون معها بالضبط ، حدثت جيما نفسها "من هو ليون بالنسبة لكِ؟" طالبتها "أنت تقفين تماما بجانبه؟"

"أنا المرأة التي اختارها والده لأكون زوجه له" مرة أخرى، ليون قد فعلها ووضعها في موقف لا تدركه "ولكنه ليون رفض الانصياع إلى تهديدات والده , فهل هو مذنب في هذا؟"

ثم اردفت "لم يكن أي منا يرغب في أن يكون متزوجا من الآخر، وكان هذا حقنا بكل بساطة!"

ابتسمت مليفا في وجه ليون، عندما ابتعدت قليلا بخطواتها عن جيما لتقبله على خديه. ما فعلته قد فعلته بحماس حتى أن جيما تساءلت هل كان يجب ان لا تكون حساسة جدا لكل ما حدث حولها، في الوقت الذي ابتعدت فيه ميلفا بعيدا عن ليون ، كان شالها بين يديها فتحولت اليها وهي لا تزال تبتسم لتضع الشال بعناية حول كتفيها.

لقد جلبت هذا اللفتة الدموع الى لعينيها. ولكنها سيطرت على نفسها حتى لا تسبب الإزعاج لكلاهما أكثر.

"أنا معروفة جيدا في الجزيرة" أبلغت جيما بشكل حازم "إذا شعرت في أي وقت انك في حاجة إلى صديق، اسألي عني فقط وسيتم توجيهك إلى بيتي."

"أنا ... اشكرك" جيما همست، لكنها كانت تعرف أنها لن تفعل ذلك. فهي صديقة ليون، وبالتالي لا يمكن أن تكون لها بالمثل.

Scanné avec CamScanner

عادوا إلى اليخت في صمت تام، ووجود سائق جعل الحديث مستحيل بينهما ، على أي حال. هي سعيدة لذلك. فهي لم يكن لديها الرغبة في التحدث إلى ليون – و أسوأ من ذلك، الاستماع إليه بينما يحاول تبرير ما فعله.

ولا يمكن أن يكون هناك أي تبرير. لقد استخدمها, واستخدم ترينا. منذ اللحظة التي عاد فيها إلى حياتها مرة اخرى، لقد خطط بدم بارد، وتلاعب بها ، بطريقة قاسية ، لقد قضت الأسابيع الثلاثة الماضية تحت إشرافه الشخصي حتى اصبحت بصحة جيدة مع تركيز على هدفه لهذا المساء. حتى جمال ليلة أمس كانت محسوبة! ثم أدركت ان دموعها الساخنة قد تساقطت من عينيها. لابد انه قد شعر بتعاستها , فهو لا يريد زوجة غير سعيدة تقف بجانبه! لذلك عاملها بمحبة ونعومة لتكون كما يريدها أمام عائلته، لقد خدعها, وهي قد صدقته لأنها كانت تسير كالعمياء معه ليدمرها.

طوال الوقت، كان يعرف شيئا آخر لم تكن تعرفه. كان يعرف جنس الطفل الذي تحمله. كان الطفل ذكر. ثم تساقطت المزيد من دموعها فأدارت وجهها بغضب بعيدا عنه. لقد استخدم معها التسلط بكل حقارة حتى شعرت بالاشمئزاز منه ومن عائلته.

دخلت السيارة من خلال البوابات الأمنية ووصلت إلى محطة اليخت. كانت تحاول فتح الباب بتوقف المحرك.

"جيما ..." يد ليون امسكت بذراعها فأرسلت رعدة اثارت اشمئزازها فسحبت ذراعها بعيدا، ولم تنظر إليه حتى, ثم خرجت من السيارة ومشت بسرعة حتى اصبحت فوق متن اليخت.

Scanné avec CamScanner

ولم تتوقف حتى وصلت الى مقصورتها وقفلت الباب وراءها بقوة. ثم سارت الى الحمام، وجردت نفسها من ملابسها واخذت دش ساخن.

ثم لفت نفسها برداء حمام طويل أبيض ، وتوقفت، عندما فوجئت بوجود ليون يقف بجانب النافذة المظلمة.

كان يجب أن تشعر ما كان يفكر فيه "لدي مفتاح لجميع الأبواب على متن اليخت" قال دون أن يتحول بنظره الى وجهها.

بطبيعة الحال، كل شيء هنا يملكه ، فكان لديه الحق في فتح أي باب فيه , حتى لو كان يغزو خصوصية شخص آخر! تماماً كما كان يغزو خصوصيتها منذ أن قرر جعلها واحدة من ممتلكاته الثمينة!

"أنا متعبة" أبلغته "هل يمكنك ان تتركني لوحدي؟"

تحول لمواجهتها ، بعينيه المظلمة التي تدرسها بعناية "علينا أن نتحدث" قال بهدوء.

التحدث ...؟ شددت على فمها"لا يوجد شيء لنتحدث بشأنه ، فقد قيل كل شيء."

"لا" نفى "هناك الكثير الذي لم تسمعيه. وهناك الكثير الذي تحتاجين إلى معرفته , واريد ان اخبرك لماذا كان علي أن أفعل ما فعلته هذه الليلة. "

"بسهولة انت استخدمتني" سخرت منه بمرارة "واستخدمت طفلنا وجنسه! , من اجل الوصول لغايتك، هذا كان هدفك , أليس كذلك؟"

"عليك أن تفهمي" استمر بقتامة، وهو يتجاهل كلامها "كانت هذه الليلة مهمة بالنسبة

Scanné avec CamScanner

لي. وكنت بحاجة لك بجانبي! وأنا لم اكن اريدك ان تشعري بالإحباط والاستياء لذلك لم اخبرك مما كنت على وشك أن افعله!"

"وهذا عذر بالنسبة لك، أليس كذلك؟" طالبته، بعيون زرقاء ذابلة.

"لا" اعترف " سوف افسر لك لماذا لم أقل لك. انظري " تنهد عندما واصل النظر الى ذبول عينيها" الشركة هي من حقي! وليس هناك شخص من حقه ان يمتلك ليوناديس فهي تنتمي إلى والدتي، وكانت ملك لوالدها وقبلها لجدي! حتى أنني سميت باسمها ليوناديس تحسبا ليوم الذي سوف تكون ملك لي! وبطبيعة الحال أنا لن ادع أي شخص آخر يمتلك ما هو من حقي!"

"لذلك أنت لم تهتم بحقوقي " ثم أضافت ساخرة "كيف لا , وانا لست من مستواك!".

هو لم يحاول الدفاع عن نفسه بهجومها هذا. بدلا من ذلك قال"كان علي أن أفعل ما كان علي فعله!" وأصر "لقد سمعت والدي الليلة" استمر بقسوة "صحته ليست على مايرام. ولقد عرف ذلك من عدة أشهر , والآن لم يعد قادرا على العمل ليدير الشركة كما في سابق. لكنك قد سمعته أيضا يقول ما لم يكن سهلا بالنسبة له. لقد قام بمحاولة أخيرة لإثبات سلطته علي , وكأني الشخص الوحيد الذي يستحق هذا "ثم قال بغرور وغضب" فقد اراد ذلك من خلال تزويجي من ميلفا ماركوبولو ليتم توحيد اثنين من أقوى العائلات في هذه الجزيرة! أرادني أن انحني له. كما هو الحال دائما عندما يحاول التسلط علي، رفضت الامتثال له! لذلك وضع تلك الوثيقة الغبية ووضع فيها

Scanné avec CamScanner

شروطه كنوع من التهديد لي. لقد كانت لعبة! " قال بغضب مستمر "مجرد لعبة! دائما يلعب معي هذه الألعاب وطوال الوقت! " ظهر في عقل جيما ذكرى مقال في الصحيفة تحدث فيه كيف كان والده قد ربطه بصفقة بنيويورك " ثم سمعته يقول "إنه ليس أحمق. فهو يعرف ان الشركة تحتاجني! أنا قوتها ومستقبلها! ، في نهاية المطاف اراد سحب تهديده. إلا أن أنثيا قد سمعت بذلك" شدد على فكه "وفجأة نيكو اعلن عن عزمه بالزواج عندما علم بمحتوى الوثيقة الملعونة التي كانت غير معروفة للجميع! مما يعني أن والدي لا يمكنه ان يوقف هذه اللعبة حتى نهايتها " ثم اضاف "لذلك لزم علي الزواج والحصول على طفل قبل نيكو! "

"وأنا كنت كبش فداء لك ولوالدك" اختتمت جيما، فهي لا تعرف أي واحد منهم هو الأسوأ ,ثم قالت ساخرة"فأنا كنت الحل المثالي لمشكلتك، في الواقع!"

نظر إليها من خلال عيونه بصبر "إذا حاولت إنكار ذلك، فأنت لن تصديقني، لذلك أنا لن افعل!" ثم اردف"لكنني أصر على أن تصدقيني عندما أقول أنني عندما اكتشفت بأنك حامل بطفلي. رغبت بالزواج منك جيما. والأهتمام بك دائما."

"أوه، نعم"قالت "فأنت قمت على رعايتي بما فيه الكفاية وجلبتني على متن هذا اليخت لقضاء الأسبوعين الماضيين والإشراف عليّ شخصيا حتى اعود إلى صحتي حتى لا ابدو مثيرة للشفقة عندما قمت بخطوتك هذه الليلة!"

تنهد، وهو يفكر بمرارة "هذا ليس صحيحا، جيما" قال بشكل قاتم "عندما تهدأين قليلا، سوف ترين ذلك."

Scanné avec CamScanner

" كل ما أراه." ردت " أن كل ما قمت به منذ ان عدت مرة أخرى الى حياتي هو انك قد خدعتني خدعة كبيرة. هذا كل ما أراه "كررت ، بدموع غزيزة تملأ عينيها عندما تذكرت جمال اليوم السابق "لقد استخدمتني" همست بألم.

"نعم" قال بتنهد، وهو لم يحاول إنكار ذلك "أنا آسف إذا كنت قد آذيتك ، ولكن نعم, نعم..." تنهد مرة أخرى "لقد أستخدمتك".

لقد أصيبت بأذى عميقاً لدرجة أنها اضطرت إلى ان تستدير حتى لا يرى دموعها التي تحترق في عينيها. ثم عادت لتستدير اليه ، ودموعها ما زالت في عينيها، وبعنف مفاجئ انتزعت القلادة التي في عنقها وقذفتها بغضب على صدره .

"هاك" قالت عندما امسك ليون بالقلادة "واحدة من اشياءك الخاصة التي تعود إليك. ولكن أخشى أنك سوف تضطر إلى الانتظار عدة أشهر أخرى ، حتى تستكمل انتصارك! "

" جيما!" انفجر قائلا، بصوت عالي وهو يأخذ خطوة نحوها "أنت تتعاملين مع الأمر بكشل أكبر من ..."

"لا تجرؤ على لمسي!" اختنقت بكلامها، فتوقف بعيداً عنها وهي ترى نظرة الألم في عينيه.

لقد شعرت بالإحباط والغضب، عندما اتخذ خطوة أخرى نحوها.

" اتركني لوحدي" همست، وهي تشد على قبضتي يديها وفمها يرتعش.

كان هناك وقفة أخرى من التوتر، عندما بدا أنه متردد. لم تستطع أن تنظر إليه. فإذا فعلت ذلك فقد تقلق من اجله ، وتنسى غضبها منه تماماً.

Scanné avec CamScanner

ثم تنهد بشدة. "حسنا "قال "إذا كان هذا هو ما تريدينه "ثم سمعته يذهب بهدوء من المقصورة.

ثم تساقطت دموعها، الساخنة والمتألمة. اخيراً سمحت لهم بالتدفق، وهي تشعر بغضبها وبؤسها و خيبة أملها.

عندما انتهت عاصفة البكاء في النهاية ، زحفت إلى السرير وذهبت إلى النوم وهي لا تزال ترتدي رداء الحمام.

في صباح اليوم التالي ارتدت ملابسها ، والتقطت بعض المال من الدرج ووضعته في جيبها ومشت لتخرج من اليخت. لم تتوقف لإخبار أي شخص اين ستذهب ، حتى لا يحاول ليون البحث عنها. إنها تحتاج إلى وقت، للوقت لتكون لوحدها و تفكر في نفسها.

لذلك سارت عبر الرصيف وخرجت من البوابات الأمنية التي تضم مراسي خاصة بها، وعبرت رصيف الميناء المزدحم ووصلت الى أول شارع يقود بعيداً عن الميناء، فقد ارادت ان تصبح بعيداً عن مرأى اليخت بأسرع ما يمكن، فهي تدرك أن ليون يضع اشخاص ليراقبوا كل خطوة على الطريق، واذا علم بابتعادها سوف يعطي تعليمات لأحد من طاقمه ليحضرها بسرعة.

وجدت نفسها في نهاية المطاف في ساحة المدينة , مكان كبير، وتحيط به المحلات التجارية السياحية والمزينة بألوان زاهية والمقاهي.

جلست على احد المقاهي وطلبت لنفسها عصير برتقال طازج وزجاجة من الماء المبرد،

Scanné avec CamScanner

ثم جلست مرة أخرى ببساطة للتنظر للقادم والذاهب ، اجتاحت عقلها بلا رحمة افكار عن الليلة الماضية.

شعرت بشعور جيد، كأنها مجرد سائح بسيط يتمتع بوجبة فطور بسيطة في مقهى بسيط. وببطء، بدأت تشعر بالسلام في نفسها.

بعد ذلك، أمضت الصباح كله تتجول فقط في المدينة، و تعبر شوارعها المزدحمة الضيقة المعبأة بالمحلات التجارية المثيرة للاهتمام، وهي تتمتع بوقتها. كان شعب كيفالينيان ودوداً ودافئاً ومهتماً , فعندما لاحظوا حملها ، بحثوا لها عن كرسي لها إذا حدث ودخلت إلى متجر واحداً منهم، ويسألون عن صحتها، وصحة الطفل. انه شعب لطيف. اناس حقيقيون قد جعلوها ترغب بالبكاء لأنهم يذكرونها كثيراً بالرجل الذي تزوجت منه ... أو الرجل الذي اعتقدت أنها تزوجت منه.

ببطء، تأرجح عقلها بعيداً عن ذلك. إنها لا تريد أن تفكر بليون , ولا تريد ان تتعامل مع ذلك الآن. كما لا تريد ان تفكر بأكاذيبه! ذكرت نفسها بألم. فهو قد اوقعها بذكاء. وحتى لو قبلت الزواج به لأسباب محددة جداً ما كانت ستؤذيها بالطريقة التي فعلها. عادت الدموع، تحرق عينيها فأجبرتها نفسها على ابتلاعها. ثم فكرت، ساخرة من نفسها بقسوة، انها ظنت للحظة أنه قد احبها!

يا لها من حمقاء!

لقد تلاعب بها ، شخص واحد قد حذرها منه مرة. وهي لم تحترق بلعبته مرة واحدة ,بل مرتين.

إنه مخادع!

Scanné avec CamScanner

كيف يمكنها أن تعيش مع رجل من هذا القبيل؟ هل تريد ذلك حقا؟
ثم توقفت عن التفكير عندما ظهرت لها فكرة في رأسها بشكل غير متوقع.
لم يكن سوى مكان صغير، نوافذها ممتلئة بالملصقات الإعلانية عن الخدمات التي تباع. وكان عليه شعار يمكن التعرف عليه على الفور لأحد أكبر شركات الطيران البريطانية وهذا الذي لفت انتباهها.
ومع قوة اشعة الشمس على رأسها المكشوف، رفعت يدها لتظل عينيها. بينما أصابعها كانت ترتجف. لم تفاجأ. فقد كانت الفكرة لا تصدق بحيث أنها بالكاد تعتقد أنها كانت تفكر بواقعية!
ومع ذلك، كان من المغري جداً بما فيه الكفاية لتتقدم داخل المكان ...
لقد كانت تشعر بالحر، والتعب، إنها بحاجة لأخذ دش بارد تليها استراحة طويلة، صعدت جيما مرة أخرى إلى اليخت، على أمل ان لا ترى ليون. شاهدت اثنان من أفراد الطاقم على متن اليخت، فتمكنت بهدوء من الوصول إلى مقصورتها الخاصة ، لتشعر ببرودة تكييف الهواء بعد الحرارة المشتعلة في الخارج.
توجهت إلى خزانة ملابسها، اخرجت فستان منه . ثم اخرجت الظرف الذي كان فيه كل ما تملكه ، فنظرت اليه.
إنه وسيلتها للهرب. مما جعلها تتنفس بعمق.
كان هذا المال الذي اعطاه لها ليون فبدأت بعده بعناية، إنها لا تعتقد حقا أنه سيكون

Scanné avec CamScanner

كافيا. ثم تذكرت كلام ليون انها بضعة جنيهات ما يعادل بضع مئات من العملة الانجليزية . وهي كافية لشراء مقعد لها على متن طائرة إلى إنجلترا.

كان من سهولة جداً ان تعتقد انه يمكنها ان ترسل بقية المال إلى المحل .

سوف تذهب يوم السبت. بعد غد. أغلقت المغلف وهي تفكر في حريتها. بعد يوم غد سوف تحلق الى المنزل بعيداً عن ليون. إنها لا تعرف ما سوف تفعله عندما تصل إلى هناك، او كيف ستعيش ، ولكن هي تعرف أن ماتفعله هو الصحيح . والشيء الوحيد الذي يجب تقوم به. هي لا يمكنها أن تبقى مع رجل قد استخدمها دون ان يهتم بمشاعرها. لقد آذاها كثيراً.

فجأة سمعت احداً يحاول فتح الباب ، ادارت رأسها ، بعيون واسعة، ووجه شاحب، وقلب يخفق مما جعلها تشعر بالدوار.

من سيكون غير ليون فكرت .

"جيما" وبشكل مفاجئ شعرت بالذعر ففتحت درج الملابس ودفعت المغلف فيه ، بعد ذلك عادت لتحدق في الباب.

"جيما!"لم يكن صوته هادئاً هذه المرة، إنما حاداً وبصبر نافد . فتحت الباب له ، و ودرس وجهها فارتدت قناع البرودة.

نظرت اليه فهو كما هو دائماً، لاحظت المرارة. والتعب قليلاً ربما، ولكن لا يوجد علامة على شعوره بالذنب الذي قد يفسد وجهه الوسيم، ولا حتى تلميح بالندم. كانت تحدق

Scanné avec CamScanner

بهدوء في وجهه، فشعرت من جديد بالألم والبؤس ، فعادت إلى الغرفة . وتبعها، وهو يغلق الباب خلفه.

"اين كنتِ؟" سألها بهدوء.

"في الخارج" قالت، وتحركت برعب لتغلق درج الملابس عندما رأت أنها تركته مفتوحاً

"لماذا؟" تحدته، وأصابعها تقبض على خشب الأرز الناعم من خلفها وتغلقه ثم تواجهه بسرعة "هل لديك مشكلة مع ذلك؟"

كانت عيناه تضييق على يديها، مما جعل قلبها يرتجف في صدرها. هل عرف ماذا فعلت؟ هل يمكنه أن يكتشف؟

"لا" أجاب "ولكن كان من الممكن أن تكوني لطيفة وتخبرين أي شخص هنا عما كنت تنوين القيام به."

"كما تفعل انت، تقصد؟" رفعت ذقنها، وكان معنى كلامها واضح.

ومع ذلك، تجاهلها. وقال لها "إن الطبيب طلب منك ان تستريحي. ولكنك قد ذهبت لساعات. فجعلتني اشعر بالقلق حول ما يمكن ان يحدث لكِ "

" تقلق على من؟" اضافت "عليّ اما على الطفل؟"

قال "كلاكما" قال. ثم، اضاف بنفاد صبر "استمعي لي، أنا لست أحمق؛ أنا أدرك تماماً أنك تنظرين لي نظرة ازدراء في الوقت الراهن. ولكن، رغم ذلك اريدك ان تصدقي وتؤمني، أنني قلقاً على صحتك. لا بد لي من حضور اجتماع بعد ظهر اليوم "استمر

Scanné avec CamScanner

بشكل قاتم "ولكن أود أن اذهب دون الحاجة إلى ان اقلق , ما إذا كنت ترغبين في معاقبتي بتصرف بحماقة لتخرجي مرة أخرى وتستنفدين كامل طاقتك".

"اذهب إلى اجتماعك" قالت بلا مبالاة "على الرغم أنك تفكر بأنني لا اهتم بصحة الطفل إلا انني افعل . كما انني لن أترك اليخت مرة أخرى اليوم. "

"جيد" قال وهو يتنهد "شكرا لكِ. لأنني سأشعر الآن بالاطمئنان عليكِ. "

"هل تثق بكلمتي؟" سألته.

درس ليون وجهها بثبات "لقد كنت دائماً اثق بك، عزيزتي" قال بهدوء "أنا الذي خدعك هنا، وانت تعرفين ذلك "

ابتسمت ابتسامة ساخرة لنفسها بعد ان ترك ليون غرفتها، ثم شعرت فجأة بالذنب لما سوف تقوم به. انه يثق بها. وهي تخطط بالفعل لكسر تلك الثقة.

نهاية الفصل

الرواية حصرية لمنتيديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner

الفصل الثاني عشر

جيما لم ترى ليون مرة أخرى طوال اليوم وحمدت الله لذلك، قالت لنفسها بحزم عندما وجدت وجبة انفرادية في المساء على الطاولة البيضاء الصغيرة ، كانت الأطباق مغرية لها وشعرت بشهيتها مفتوحة.

كانت قد أكلت على الغداء القليل، ثم سقطت نائمة بضع ساعات في فترة ما بعد الظهر ، ثم تجولت بشكل مستمر حول اليخت، وهي تفكر فما سوف تفعله.

سوف تفتقده، صوت صغير في داخل رأسها يخبرها بذلك. لكنها لن تستطيع ان تنسى ما فعله بها حتى الآن، فما زالت تشعر بالأذى والغضب من خداعه، كيف سيكون شعوره عندما يعرف انني قد عدت مرة أخرى الى انكلترا ؟

إن الأذى الذي تشعر به لن يتلاشى أبداً، قال لها صوت في رأسها ، بحلول ساعة العاشرة ليون لم يظهر فتوجهت الى السرير، لقد استنفدت كل طاقتها بسبب الضغوط التي تمر بها. كيف يمكنني أن اشعر عندما يتحرك ابننا في داخلي؟ سوى أن اتذكر كيف استخدمني واستخدمه ؟

ابننا. في كل مرة تنطق بهذه الكلمة ، تمتلأ عينيها بالدموع من خدعته القاسية. انها ليست فتاة بعيون زرقاء و فم وردي ناعم . وشعر ذهبي أو اسود داكن.

ولكنه ولد ، بعيون سوداء تشبه عيون ليون وسحره. صبي سيكون قوي البينة وذو عقل

Scanné avec CamScanner

ذكي. هل سيكون له أي من جينات ليون؟ أو جينات عائلة ستيفانا ديس اليونانية الكبيرة والقوية والتي لا ترحم؟

ارتجفت، وشعرت بالمرض ولكن حقا لم تفهم لماذا. لم يكن الأمر كذلك لو لم تعرف نوع طفلها. لكن...

لقد اغتصبت، أدركت ذلك. إنها تشعر كما لو أنها قد اغتصبت. لقد سرقوا منها أثمن جزء في الأمومة.

لقد آذاءها ليون ، لذلك هي عازمة على تركه. سوف ترحل بعيداً ولن تعود ، فهي لا يمكنها أن تغفر له.

سقطت نائمة فقط عندما اتخذت قرارها بعد ضغوط اليومين الماضيين.

نامت طويلاً وعميقاً، واستيقظت في الصباح وهي تشعر بالضجيج. وتذكرت أنها سوف ترى الطبيب في هذا الصباح، فسحبت نفسها من السرير إلى الحمام، نظرت لنفسها في المرآة فوجدت وجهها شاحب. فالأربع والعشرين ساعة الماضية قد قضت بشكل فعال على نقاهة أسبوعين.

أخذت وقتها في الحمام، وجعلت الماء الفاتر يتدفق فوق شعرها وجسدها على أمل أن ينعشها ويخفف من صداعها.

عندما عادت إلى غرفة نومها بعد ١٥ دقيقة ملفوفة بمنشفة واخرى فوق شعرها شعرت بشيئاً يحرك اليخت , فتوجهت إلى نافذة لإلقاء نظرة.

Scanné avec CamScanner

فشعرت بالصدمة. فلم تعد ترى عبر المياه خليج أرغوستوليون ولا التلال الخضراء الممتد فوق ليكسوريون. لم يكن هناك شيء أمامها ، سوى المياه.

"لا" قالت بغصة بحنجرتها، وبدأ جسدها يترتعش "لا!" لا يمكن ان يكون اليخت قد تحرك خلال الليل، فهي لم تسمع المحركات! ولم تستيقظ لأي حركة! كان لديها موعد مع الطبيب! لا يمكن ان يتحرك ليون من الجزيرة!

تحولت إلى خزانة ملابسها وأرتدت أول شيء وجدته امامها وكانت تنورة بيضاء من القطن الأبيض فضفاض وتي شيرت الذي يصل الى أسفل فخذيها ,وفي وقت متأخر تذكرت ان ترتدي ملابسها الداخلية القطنية قبل أن تسرع من خلال الباب.

ركضت على سطح السفينة ثم توقفت، ذهبت بعينيها تبحث في الأفق البعيد عن يابسة. ولكن لم يكن هناك أي شيء. تحولت مصعوقة، وقلبها يخفق، فركضت إلى الوراء في الداخل، ثم توقفت عندما وجدت باب الصالون الرئيسي مفتوح.

كان ليون هناك، يجلس على واحدة من الأرائك الأنيقة، وبعزم تقدمت إلى الأمام كان يريح مرفقيه على ركبتيه . ويرتدي سروال رمادي ولا شيء آخر.

" أين نحن ؟" قالت لاهثة.

نظر إلى الأعلى، وعينيه مليئة بالظلال الداكنة "لا اعرف " قال، وهو ينظر بعيداً عنها الى حيث يديه " في أي مكان على البحر".

Scanné avec CamScanner

ثم رأته ينظر الى الطاولة المنخفضة التي بجانبه، خفق قلبها الى حنجرتها ، وعيونه ترتفع لها ثم تعود مرة أخرى الى الطاولة . حيث كان هناك جواز سفرها . ومحفظتها التي تحتوي على القليل من المال الإنجليزي. وغطاء الطفل الموضوع في كيس بلاستيكي ، والظرف الذي يحتوي على المال الذي قدمه لها ليون, وتذكرة سفرها .

"هل فتشت في درج ملابسي! " اتهمته بجلاء.

"أنا لا يمكنني أن اسمح لك أن تفعلي ذلك، جيما. مهما كرهتني، أنت بحاجة لي الآن. وأنا لن أسمح لك بفعل ذلك "كرر بقتامة.

فقدت ساقيها قدرتها على دعمها، فجلست على أقرب كرسي لها.

"كيف... كيف اكتشفت ذلك؟"

"كان لي رجل يراقبك بالأمس ، لكنه لم يتمكن من الذهاب الى وكالة السفر ليستفسر على أي رحلة قد حجزت دون ان يلفت الانتباه له". قال "ان اسم ستيفاناديس معروف جدا على هذه الجزيرة" أوضح لها "كان يمكن أن يسبب ضجة كبيرة عندما يعلمون أن زوجتي كانت تحاول الهرب مني".

"انتظرتني حتى انام " همست "ثم بهدوء بحثت بين أشيائي الخاصة لتحصل على المعلومات "قالت وهي تظهر ازدراءها لغزوه الأخير لخصوصيتها.

ليون تراجع مستنداً على كرسيه ليقول "وماذا وجدت؟" سخر بنظراته "لقد وجدت أنك قد ضيعت وقتك بالكامل ، لأنك لم تحجزي رحلتك تحت اسم ستيفاناديس، فأنت

Scanné avec CamScanner

لست بحاجة إلى جواز سفرك الذي لا يزال يحمل اسمك قبل الزواج . أنت حقا يجب أن تتعلمي هذا مستقبلاً ، عزيزتي "ثم أضاف بسخرية" لأنه بمجرد ذكر اسم ستيفاناديس سوف تحصلين على أول رحلة في الجزيرة، بدلاً من الانتظار يومين كاملين من اجل ذلك. "

" أنه اسم ليس لدي رغبة في أن أكون مرتبطة به! " قالت بمرارة في وجهه.

"انه وقت متأخر جداً لذلك" قال بابتسامة " وسوف تبقين كذلك لبقية حياتك."

"لا إذا قررت خلاف ذلك" انتصبت من مكانها، وهي ترى نظرة خطيرة في عينيه "هناك شيء اسمه طلاق، كما تعلم."

"لا يوجد لدي شيء كهذا "قال.

"ليس بعد ان اسلمك ابنك بأمان ، تقصد!" تحركت بهزيمة، وذهبت إلى الثلاجة لتحصل لنفسها على زجاجة من الماء البارد "بعد كل شيء، هو السبب الوحيد لوجودي هنا"!

"ليس صحيحاً " نفى.

"بالطبع هذا صحيح" قالت، وأصابعها تحاول فتح زجاجة الماء "كان دائماً ذلك صحيحاً منذ لحظة التي سألت فيها الطبيب في لندن عن جنس طفلنا! اللعنة! "قالت ببؤس "أنا لا أستطيع أن افتح هذه! "

دموع الغضب والإحباط طمست عينيها، وهي تمسك بزجاجة الماء . تقدم منها ليون وأخذها منها، وبسهولة فتح وسكب لها الماء في كأس قبل ان يسلمه لها.

Scanné avec CamScanner

وقف، يراقبها وهي تشرب ، ثم قال بهدوء "لم أسأل الطبيب أي شيء عن الطفل. سألته فقط عن صحتك ".

سخرت بعيونها الزرقاء الغاضبة "إذن كيف علمت بجنس طفلنا؟"

"أنا لا أعرف ذلك" قال " لقد كذبت"

استمرت جيما تحدق في وجهه بذهول. ثم قالت " ماذا؟" لاهثت.

"كذبت" كرر بشكل قاطع، أخذ الكأس الفارغ من بين يديها ووضعه جانبا "كنت بحاجة إلى التخلص من أنثيا ونيكو حتى ... "توقف بغضب " لقد كذبت حول معرفة جنس الطفل. وقد رأيت تأثير تلك الكذبة عليهم عندما استخدمتها. "

بدأت جيما تهز رأسها "أنا لا أصدقك".

"لم أكن أتوقع أنك سوف تصدقينني" ابتسامته كانت قصيرة وحزينة "وهذا هو السبب في أنني لم أحاول أن أقول لك قبل الآن. بعد كل شيء، لماذا يجب أن تصدقينني بعد الموقف التي وضعتك فيه ؟ "

حدقت في وجهه، تبحث عن الحقيقة في تلك العيون السوداء ، ثم هزت رأسها "أنت مازالت تكذب بعد كل شيء "قالت وهي تلف ذراعيها حول جسدها كما لو أنها في حاجة إلى ان تحمي نفسها "أنت لن تجرؤ على أن تقوم بمثل هذا الاعلان دون التأكد من صحته لأن هناك نسبة خمسة وخمسون أنني قد انجب فتاة، وبعد ذلك سوف تخسر الشركة، ولن تحصل على أي شيء. "

Scanné avec CamScanner

ضحك ليون، ثم هز رأسه "أنت مخطئة تماماً " قال "شخصياً، أنا لا يمكن أن اطعن بصحة نوع جنس طفلنا حتى يثبت العكس. وشركة ليوناديس بالفعل قد اصبحت لي الآن. فقد وقع والدي على ذلك رسمياً بالأمس ، كما أود أن أضيف، أنني قد تمكنت من إخراجه من ذلك الوضع حتى لا يبدو وكأنه أحمق. فرؤية نيكو يأخذ مكانه كان كافياً لمنح أبي الكوابيس. ان نيكو هو ابنه أيضا. لم يكن لديه الرغبة في إيذاء مشاعره من خلال إخباره بأنه غير صالح لهذا المنصب. "

"لذلك تم التضحية بمشاعري بدلاً من ذلك!"

" أنا ليس لدي أي عذرلما فعلته" اعترف بهدوء.

"لقد آذيتني!"

"نعم , لقد فعلت ذلك "اعترف بذلك أيضا.

"أنت تعمدت استخدامي!"

"نعم" قال بهدوء مرة أخرى "اغفر لي. ارجوك؟"

"كيف يمكنني؟" بكت "إذا كان هذا الطفل صبي، فأنا لن أكون متأكدة بأن ما قلته هو الحقيقة!" عيونها الزرقاء كانت مليئة بالدموع "أنا لا يمكنني أبدا أن اثق بك مرة أخرى، ليون!"

تنهد، واقترب منها ، لكنها هربت منه بعيداً" لا "احتجت "لا تلمسني."

اذا لمسها، فسوف تضعف. وهي كانت دائما ضعيفة بمشاعرها معه.

Scanné avec CamScanner

" استمعي لي " قال لها "من فضلك، جيما" توسل لها عندما ابتعدت عنه اكثر "استمعي لي فقط وعندما انتهي، إذا كنت لا زلت ترغبين في تركي , فسوف ارتب لك ذلك. "
رفعت عينيها لتنظر إليه "هل هذه كذبة اخري، ليون؟" تحدته.
"لا" نفى. ثم قال "ربما" اعترف "انا لا رغبة لي بسماح لك برحيل , انا اعلم انها ستكون أنانية مني، ولكنني لست متأكداً من أنني يمكن أن امسح لك بذلك " قال، وهو يمرر أصابعه بإحباط من خلال شعره. فوجهه شاحب، ويمكنها أن ترى انه قد مرت عليه ليالي بلا نوم من ملامح وجهه.
بدأ قلبها يتألم لنفسها أما بالنسبة له فهي ليست متأكدة من ذلك، لكنها جعلتها تريد أن تبكي. وضعت يديها تغطي عينيها "أنا أشعر بأنني بائسة جداً!" اختنقت.
"تعالي واجلسي "بدا صوته قاسياً، ثم وضع يده حول ذراعيها فرتجفت قليلاً. ثم دعته يقودها إلى واحدة من الأرائك اللينة. ثم سحب له كرسي ليجلس أمامها، وانحنى ليضع ساعديه على ركبتيه بينما كان ينتظرها لتهدأ.
"جيما" قال بهدوء "أنا أحبك".
تصلب جسدها فوراً "أنت لا تعرف معنى هذه الكلمة!" نددت بشدة، رغم أن هناك رفرفة ضعيفة من الفرح في قلبها.
"كنت اعتقد ذلك "وافقها "كنت اعتقد ذلك حتى التقيت بكِ." ابتسامته كانت ساخرة، ثم نظر ليون في دموعها التي غسلت وجهها "لقد اشتقت لكِ عندما كنت في نيويورك" قال لها بهدوء "فلا شيء بدا يستحق لأتركك."

Scanné avec CamScanner

"ودليل ذلك انك قد بذلت جهداً كبير بما فيه الكفاية" وتذكرت المقال في الصحيفة التي يشدو باعماله.

"ذلك لأنني بالكاد قد ذهبت الى المنزل"أوضح "أنا ظللت فقط مع رؤساء لأتخاذ بعض القرارات التي ينبغي أن انتهي منها ".

"لقد كنت محظوظاً بذلك اذا انا قررت هجرك "سخرت من اسبابه الواهية.

"نعم فعلاً "وتجاهل سخريتها "لأن كل شيء قد انفجر مع نيكو ، فقد اتصل والدي على الهاتف وهو يشعر بالذعر لأن نيكو أعلن نيته بالزواج بسبب هذه الوثيقة الغبية التي وضعها لأصبح تحت قدميه , ويبدو انه هذه الخطة كانت من أنثيا بعد عرفت عن محتوى الوثيقة ، على الرغم من أن أبي يحبها , لكنه يعرف رغبتها المجنونة للإمتلاك، وإن لم يكن لنفسها فلإبنها، لكن كل شيء هو ملك لوالدتي " ثم اعترف لها "لقد كان أبي حبها الأول والوحيد، لكنه باعها ، وإذا كانت امي قد غفرت له في أي وقت مضى فأنا لا يمكنني ذلك ".

شعرت جيما بالحزن عندما وجدت نفسها تتساءل بشكل مؤلم ما هو نوع الطفولة التي عاشها ليون ، مع زوجة ابيه المستاء منها جداً؟.

"كان يدرك ابي ذلك جيداً " استمر " على مر السنين، كان والدي حذراً جداً أن يعطيها أدنى أمل أن يرث نيكو أي شيء وفي أي وقت مضى من عائلة ليوناديس. "أوضح " لكن هناك مشاريع أخرى يتم الاحتفاظ بها منفصلة تماماً عن الشركة الرئيسية. مشاريع

Scanné avec CamScanner

اقامها والدي وبناءها بماله الخاص . تلك هي لنيكو. وهو يعرف ذلك، وأنا أعلم ذلك! كان نيكو، حتى وقت قريب، لا يعرف محتوى الوثيقة. وكذلك أنثيا . لكن اكتشافهما ما بها وجدوها فرصة، لأمتلاك الشركات كلها ولو كان عن طريق زواج نيكو وبشكل سريع. " مرت لحظة قبل ان يقول بصوت خشن من الإحباط والغضب "كان والدي سيواجه الكثير من المشاكل عن طريق سحب تلك الوثيقة. ولكنني لم أستطع السماح له بفعل ذلك! " ثم اردف "فهو كبير في السن ومريض، وعلى الرغم من أننا لا نرى بعضنا دائماً ، وعلى خلاف دائم إلا إنني أحبه و فخور بكل ما حققه في حياته. " أخذ نفساً عميقاً ثم زفره مرة أخرى" اردت الزواج من أي امرأة لأتخلص من كل هذه الفوضى"! ثم اردف " ثم أدركت أن هناك امرأة واحدة فقط يمكنني أن أفكر بالزواج منها! أنت! "قال "انت فقط"

كان ينظر إليها، اراد ان ترفع عينيها له، لكنها لم تفعل، واحتفظت بيديها منقبضة على جانبيها.

تنهد بشدة، ثم استمر "لذلك عدت إلى لندن لرؤيتك. كنت أقصد أن أشرح لكِ كل هذا ثم اطلب مساعدتك, ارادت ان اكون صادقاً معك في كل شيء. ولكن، أنت تعرفين كيف وجدتك، جيما"! أعلن "حامل بطفلي! ضعيفة بسبب المرض ومن الواضح أنك تكافحين من أجل البقاء حية, فجأة تغيرت أولوياتي! أو ربما كانت أعذار فقط في المقام الأول، أنا لا أعرف " هز كتفيه "ولكن من اللحظة التي وضعت عيني عليك مرة أخرى

Scanné avec CamScanner

شعرت بالقلق عليك . واردت الاهتمام بصحتك، وسعادتك , ونسيت مشكلة والدي، فكرت فقط بك. لفترة من الوقت لم تحتاجي لي، ومن الجيد جداً ان رأى أنك لست بحاجة لي "هتف " لقد تركت كل شيء خلفي لأنني اردت ان اعوض نفسي عن كل تلك الشهور البائسة في نيويورك عندما اشتقت لك بشدة. وقلت لنفسي انني سوف أشرح لك الأمر غداً، ومر الغد ثم غداً آخر وآخر وآخر لأننا كنا سعداء وأنا لم أرد شيء سيئ يفسد زواجي بك ! " ثم اردف بغضب "ثم جاء ذلك الصباح عندما حضر والدي إلى اليخت" "جيما"ناداها "عليك أن تصدقيني عندما أقول أنني لم أكن أريد أن اؤذيك. ولكنني يبدو انني لم يكن لدي مخرج آخر دون إيذاءك! ولكن، إذا كنت سوف تسامحينني، فسوف أبذل قصارى جهدي لجعلك سعيدة معي. "

إنها لا تعرف ماسيحدث بعد ذلك، لكنه قد قطع بالفعل شوطاً طويلاً للقيام بذلك. بعد... الكثير من النزاعات والعواطف المختلطة في داخله، ثم رأته يوجه أنظاره الى النافذة. "لقد كذبت، جيما، بشأن معرفة جنس طفلنا" قال بهدوء "وأبي يعرف انني كذبت. لقد قلت له قبل أن اوقع علي أي شيء".

فوجئت، وهي تنظر بوجهه "ألم يكن لديه مانع بالكذب امام الجميع ؟"

هز رأسه نفياً "أردت فقط أن انقذ ماء وجهه. وإذا اصبح لدينا فتاة فمصداقيتي هي التي سوف تتأثر ، وليس هو ".

"وماذا لو اصبح لدينا فتاة " استفسرت.

Scanné avec CamScanner

ابتسم ليون "في الواقع" اغمض عينيه بهدوء "رغم النسبة التي وضعتيها إلا انه سيحدث خلاف ذلك " ثم اضاف " علي ان اخبرك اننا لم ننجب فتاة في خط ستيفاناديس لمدة خمسة أجيال، لذلك انجابك صبي احتمال كبير. "

" وهذا لمصلحتك"

"ما الذي افعله لأجعلك تثقين بي من جديد ؟"

"لا شي "قالت جيما، وهي تحول عينيها لتحدق في البحر الأزرق المشع بشمس الصباح. هل يمكنها ان تثق به. إنها غير متأكدة تماماً من ذلك، ربما نعم، لأنها تريد أن تصدقه، تحتاج إلى ان تكون قادرة على ان تغفر له لتضع كل هذا جانباً، في محاولة لاسترداد علاقتهما معا، ولكن. ..

ولكن ماذا؟ سألت نفسها ببطء. ما هو بالضبط الذي أنت مستاءة منه جداً؟ كذبه ؟ أو حقيقة أنك قد وثقت به الى حد كبير ؟

ما الذي تغير؟ ما الذي تغير حقا على مدى الأربع وعشرين ساعة الماضية بخلاف انك قد شهدت الجانب الأكثر قساوة في طبائعه، أنه قادر على فعل أي شيء للفوز؟

وماذا تتوقعين من رجل مثله؟ انه قوي. قوياً جداً حتى أن والده يعتمد عليه. وانت ايضا تعتمدين عليه! فهو دائماً موجود بالقرب منك، وقد أثبت ذلك في الليلة الماضية , عندما عاد الى اليخت، رغم انك تكرهينه.

عندما عادت إلى الوراء لتنظر إليه، خفق قلبها له عندما رأته جالساً هناك وأكتافه الواسعة

Scanné avec CamScanner

منحنية، ورأسه منخفض يتأمل يديه مرة أخرى. بدا غريباً ضعيفاً جالساً هناك وحيداً، ربما، يجب أن يظل الرجل قوي للحفاظ على قوته.

ان ذلك لم يعجبها. فهي تشعر بالألم لرؤيته هاكذا. ربما حان الوقت لتعرف جيداً هذا الرجل الذي كان لطيفاً معها دائماً. الرجل الذي يدعي أنه يحبها.

هل يمكنها ان تصدق ذلك ؟ وتسمح لنفسها بالثقة بهذا الحب؟

ابتلعت ريقها ، وقلبها يخفق بشدة من الحاجة والخوف ومجموعة من العواطف الأخرى التي لا يمكن الفصل بينهما ، بحذر سمحت لدفاعاتها ان تتراجع.

"ليون؟" قالت بصوت متوتر لتراه يرفع رأسه ،ويركز بنظراته عليها. اصبحت شفتيها جافة فحركت لسانها عليها لتربطها ثم همست "ماذا لو قلت انني أحبك، هل سوف تكسر قلبي؟"

تعابير عينيه غير واضحة, ولكنها شعرت بقوة تجذبها اليها. ثم وقف على قدميه وتقدم نحوها " أنا لن كسر قلبك الجميل. كيف يمكنني ان افعل ذلك، عندما تكونين اثمن شيء بالنسبة لي؟ "

"عانقني" توسلت اليه "أحتاج أن أشعر بك."

أصبح جسده متعلق بها وهو يحيطها بذراعيه. بينما هي وضعت ذراعيها حول جسده، وأصابعها تتحرك حول عضلات كتفيه، و تنهد ليرفع ذقنها و يقبل شفتيها. أخذها الحماس، والاثارة ، وشعرت انها تنبض بالحياة من جديد ,لن يستطيع أي رجل آخر ان يجعلها تشعر كما تشعر معه.

Scanné avec CamScanner

انه هنا يعانقها، اعترفت في مكان دافئ وعميق في قلبها .هذا الرجل، له لمسة. مثيرة. وهي لا يمكنها أن تنكر هذا.

" يخُيفني، ما تفعله بي" قالت له لاهثة عندما خفف من قبلاته الجائعة "أنت تجعل دموعي تتساقط على خديي. أنا لا أستطيع مقاومتك! "

"هل تعتقدين أنني مختلف عنك بهذا ؟ إشعري بي!" أمرها وهو يضع يدها على قلبه "إن قلبي يخفق بشدة " بينما يضغط بيدها على قلبه لتشعر بخفقاته الشديدة ، ثم مد يديه تحت قميصها، لمداعبة بطنها حيث طفله ثم ارتفع الى ثدييها "أنا أحبك، جيما" أعلن "من فضلك، مهما يكن لا تشكِ بي، ولا تشكِ بحبي."

نظرت إلى الأعلى ، تبحث بعيونها الزرقاء بعيونه السوداء لتحصل على أدنى تلميح , لتعرف ان كان صادق بكلامه. ولكن كان كذلك. انه الرجل الذي يعجبها وتحترم شخصيته القوية. الرجل الذي تحبه بعمق وتعرف انها تستطيع ان تعتمد عليه دائماً, إنها تعرف أنها لن تستطيع العيش بدونه الآن، حتى لو أرادت، فهي لن تفعل. انه الرجل الذي تعرف دائماً، بغض النظر عما حصل انه سيقوم على الاهتمام بها. وهذا الاهتمام قد تحول إلى حب. حب لم يكن لديها قوة لتدير ظهرها له، وخاصة الآن عندما رأت الحب المتوهج في عينيه.

"أنا أعتقد أنني.." قالت وهي تطرد الماضي بعيداً.

"هل غفرتِ لي؟" سأل "هل يمكنك فعل ذلك ؟"

Scanné avec CamScanner

"نعم بالتأكيد" ابتسمت ابتسامة جميلة "يمكنني أن اغفر لك أي شيء عندما تعانقني دائما هاكذا"! اعترفت.

"أنا لدي فكرة أفضل" قال "السرير" قال وعيونه السوداء اللامعة عازمة بينما تتأرجح بين ذراعيه "هناك أستطيع أن اعانقك بشكل أقرب ولأطول فترة ممكنة ، وبالتالي يمكنني الحصول على غفرانك بشكل كامل!"

"ولكن ماذا عن موعدي مع الطبيب؟" احتجت عندما توجه بها نحو الباب.

"لنجعل الطبيب ينتظر" ثم قال بتحبب "أنا بحاجة لك الآن أكثر مما أنت بحاجة اليه!"

"لكن..."

غطى فمها بقبلاته، ليمنع أي احتجاج آخر قد تفكربه. أتاح لها ان تتنفس الهواء وهو يخفضها على سريرها .

تركها ليغلق باب المقصورة بالقفل. عندما عاد إليها كانت تبتسم "هل اقفلته بالمفتاح ؟" سألته.

"نعم " قال وهو يستلقي بجانبها.

بعد ان مرت حمى عاطفتهم ، وهدأت انفاسهم . حل الصمت بينهما. بدا ليون قلق فجأة بشكل غير عادي وهو يمسد شعرها الطويل. بينما هي تداعب شعر صدره الاسود الناعم.

"أين تريدين العيش؟" سألها فجأة" لندن؟ أثينا؟ نيويورك؟"

قالت وانفاسها فوق بشرته" انت قم بالاختيار "عرضت عليه "ليس لدي مكان شخصي افضله طالما أننا معا".

Scanné avec CamScanner

"ممم، وأنا مثلك تماماً " وافقها، وهو يقبل بنعومة خدها "لكن علينا أن نستقر في مكان ما، حتى يولد الطفل. بعد ذلك، سوف تسافرين معي أينما ذهبت " قال ، ثم اضاف بقتامة" أنا لا أريد ان اقضي أي وقت من دونك كما حدث عندما قضيت الوقت في نيويورك من دونك. "

اخفضت جيما رأسها قليلاً ، ثم قالت بهدوء "أنا أيضا. عدة مرات كنت أريد أن اتصل بك لاقول لك كم أنا خائفة ووحيدة. ولكن ... "تنهدت، غير قادرة على الشرح.

"ولكن لا يمكنك لأنك ظننت انني لم اهتم بك بما فيه الكفاية" انهى كلامها.

هزت رأسها "لا" نفت "كنت أعرف أنك تهتم بي، ليون. أنا أبداً لم اشكك في أي لحظة أنك لا تهتم بي. ولكن الاهتمام لم يكن كافياً , خاصة بوجود طفل. لن يكون ذلك منصفاً له، أليس كذلك؟ "

"وهل كان ذلك منصفاً لكِ؟" طرح عليها السؤال "أن تتعاملي مع الأمر لوحدكِ؟"

قالت غاضبة "لقد رأيت ردة فعلك على كاسي وجوش. "

"هل فعلت ذلك عمداً؟" سألها.

"لا! "نفت، وعينيها تصطدم بعينيه بغضب "كيف يمكنك أن تعتقد أنني سأفعل مثل هذا الشيء؟"

"حسنا ,أنا فقط سألت سؤال، هذا كل شيء. وأنت أجبت عليه ,وانتهى الأمر " قال.

"أنت تصدقني , أليس كذلك؟" اختنقت بسؤالها.

Scanné avec CamScanner

عينيه كانت قاتمة تحت الأغطية ، بينما لا يزال يحيطها بذراعيه "ألا تعرفين ذلك؟" سخر منها بلطف "ربما يجب ان اقول ذلك لكل العالم. أنك الشخص الأكثر صدقاً قد عرفته في حياتي ، حبيبتي ".

"أوه" قالت، بينما تشعر بالغباء ودموعها تتساقط من عينيها مرة أخرى.

"لا" تنهد، وهو يسحبها اليه، ويشدد ذراعيه من حولها "لا تبكي" قال يأمرها " يا إلهي ، ليس لديك أي فكرة عما تفعلينه بي عندما أراك تبكين! بالطبع أنا أعلم أنك لم تقومي بذلك عمداً! " ثم وبخها "حتى لو فعلت ذلك عمداً ,اهتمامي بك لن يقل . فحياتي غير مكتملة من دونك يا حبيبتي " قال لها بهدوء، وهي ترى العاطفة المتأججة في عينيه "لقد تعلمت ذلك وأنا من دونك في نيويورك" قبلها بلطف "وأنت معي تجعلينني اشعر بالكمال "قبلها مرة أخرى "سأكون معكِ في أي مكان "قبلها مرة أخرى، بنعومة "أنتِ فقط" قال وهو يغرقها بقبلاته "أنتِ أنتِ أنتِ".

النهاية

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس الثقافية
لا نحلل نقل صفحات او روابط تحميلها على أي موقع او صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي

Scanné avec CamScanner